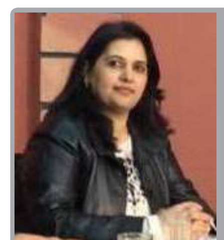

المرأةُ الكرديّة... من زخَمِ التاريخ ...إلى تغيير الواقع
صـــــ٦ـفحة

الاتحاد الديمقراطي

ضروراتُ تحرّر المرأة
الصـــــ٦ـــفحة

صحيفة أُسبوعية سياسية فكرية اجتماعية تصدر عن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
www.pydrojava.com Email:pyd.roj@gmail.com
العدد (١٦٨) ٦ آذار ٢٠١٧

الـ PYD يعقد مؤتمره الثاني لمقاطعة الجزيرة في مدينة الرميلان

عَقَدَ يوم الجمعة المصادف لـ ٣ آذار الجاري المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD- مقاطعة الجزيرة، تحت شعار "من روج آفا حرة نحو سوريا فيدرالية ديمقراطية"، وذلك في صالة نقابة العمال بمدينة الرميلان، بحضور ...صـــ ٢

مصطفى: على عموم النساء العمل بروح مقاومة ٨ آذار

قالتْ هيفي مصطفى الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة عفرين، خلال لقاء لها مع صحيفة الاتحاد الديمقراطي، إن المرأة في ظلّ الإدارة الذاتية الديمقراطية تعمل بإرادتها وهويتها الجنسوية، وإن الرئاسة المشتركة هي القاعدة المتينة للفيدرالية الديمقراطية.

هذا واستهلّت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة عفرين هيفي مصطفى حديثها لصحيفة الاتحاد الديمقراطي بالقول: "عند بداية ثورة روج آفا كانت هناك أرضية للمرأة الكردية، لأنها صاحبة نضالٍ وميراثٍ مُتأتي من كفاح المرأة في حركة التحرّر الكردستانية".

وتابعتْ: "عند انطلاقة الشرارة الأولى للثورة، انخرطت المرأةُ مباشرة في... التتمة ...(ص٣)

عضوات الأحزاب: ٨ آذار هو رمز المقاومة

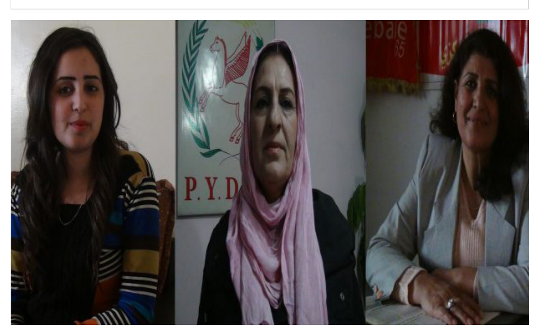

أشارت عضوات في الأحزاب السياسية أن ٨ آذار هو يوم مقاومة المرأة ضد الأنظمة الفاشية، مؤكدات أن ثورة روج آفا هي ثورة المرأة الحرة، وناشدن جميع النساء بأخذ مواقعهن في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية لأن المرأة هي رمز مقاومة.

وبالتزامن مع اقتراب يوم المرأة العالمي الذي يصادف ٨آذار/ مارس الجاري أجرت وكالة أنباء هاوار لقاءً مع عدد من عضوات الأحزاب السياسية في مدينة حسكة.

وبهذا الصدد باركت عضوة مكتب الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا نارين حسو، جميع نساء العالم بهذا اليوم، مشيرة أن الـ ٨ من آذار هو يوم إثبات مقاومة المرأة ضد كل الأنظمة التي حاولت كسر إرادتها، وقالت "أهنئ تلك المرأة التي ناضلت وتناضل في الجبهات الأمامية وتدافع عن أرضها وشعبها".

ونوهت نارين في حديثها بأن المرأة منذ الأزل وحتى اليوم تناضل ضد الأنظمة السلطوية والرأسمالية التي حاولت سلبها حقوقها، وقالت "ثورة روج آفا هي ثورة المرأة الحرة لكافة مكونات روج آفا وشمال سوريا، حيث لعبت المرأة دوراً ريادياً في الأحزاب السياسية والمؤسسات العسكرية والاجتماعية، وأصبحت مثالاً للمرأة الحرة في جميع أرجاء العالم".

وفي نهاية حديثها أكدت نارين بأنهن سيستمرن في النضال من أجل حريتهن وتحرير أرضهن وشعبهن، واختتمت بالقول "كل يوم هو يوم المرأة و٨ آذار بالنسبة لنا، لأننا مستمرون في النضال من أجل ترسيخ حرية المرأة وحقوقها في المجتمع"... التتمة ... (ص٣)

كلمة العدد

إنّ المتابعَ لصفحات المرأة عبرَ التاريخ ، سيجدُ انطلاقتها الأولى بدأت مع الثورة النيوليتية التي يعود إليها الفضلُ في أوّل الاكتشافات الحضارية في الثورة الزراعية، مُتزامنةً مع العهد الأمومي، الذي امتدّ لمئات السنين شهد فيه العالم والإنسانية السلمَ والأمانَ والاقتصاد التشاركي الجمعي، فالتاريخ يثبتُ لنا أن المرأة تمتلكُ قدراتٍ وإمكانياتٍ هائلة على صعيد الذكاء العاطفي والتحليلي، خوّلتها للإدارة الناجحة للحياة البشرية والايكولوجية التي يسودها الأمن والاستقرار، وإذا ما تتبّعنا سيرةَ حياتها إلى يومنا الراهن، سنجدُ أنها مرّت بأغوارٍ ومراحلَ وتقلّباتٍ عسيرة، من القَضاء على إدارتها والثورة على وجودها، إلى محاولة استغلالها والانتقاص من قيمتها، إلى محاربتها باسم الدين والشعوذة ومُسميّات لا تُعدّ ولا تحصى، خمسة آلاف عام من الأنانية والتصدّع والحيل والخداع، وتقدم فكرة الحروب والصراعات والاحتكار الاقتصادي، وكلها تتخذ من المرأة وسيلةً أو آلةً أو متاعاً وهدفاً دائماً للقضاء عل كينونتها. لعلّ من أهم ما يُميّز يوم المرأة العالمي هو احتوائها لهموم وآلام ومعاناة نساء العالم قاطبةً في بوتقة واحدة، وجاء انتزاع شرعية يوم المرأة العالمي من الأمم المتحدة ، لاستذكار نضال المرأة وتكون دافعاً لشحن طاقات المرأة وتوعيتها ورفض انتهاك حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية، وهذه الشرعية جاءت نتيجة تقديم المرأة العديد من التضحيات ومسيرة نضال طويلة تعرضت فيها لكافة أنواع الانتهاكات، و لربما يكون هناك فارق أو اختلاف بين دولة وأخرى أو بين مجتمع و آخر ولكن في نهاية المطاف المعاناة تقريباً متشابهة ، ففي العصر الحديث وفي ظل الرأسمال المالي تحوّلت المرأةُ إلى سلعةٍ تُباع وتُشترى كما أي منتج آخر، ولكن ما يثير الاشمئزاز هو تحولها إلى وسيلة لعرض البضائع وترويجها، كما أن أعظم الصفقات العسكرية تستخدم فيها المرأة كأداة، ألا كيف وصلت المرأة إلى هذا الوضع المشين، لاسيما لدى الدول المتقدمة، بالرغم من حصول المرأة الأوربية والأميركية على جوانب من حقوقها وحريتها بعد نضال مستميت، لكن إلى يومنا هذا لا تزال عُرضة للاستغلال باسم الحرية الشخصية، وهناك فروقات واضحة بين الرجال والنساء في أجور العمل وكذلك إن التمثيل البرلماني للمرأة في الكونغرس الأميركي لا يتعدى ١٨ بالمئة . ولو أمعنا النظر في تاريخ المرأة في حركة التحرر الكردستانية، وانطلاقتها في ظل الزخم الفكري للمفكر عبدالله أوجلان ، نجد إن المرأة الكردية استطاعت من عام ١٩٩٨م تشكيل قوة نسائية إيديولوجية وسياسية وفكرية وتنظيمية وحتى عسكرية خاصة بها، شكلت المرتكز اليوم لكافة الحركات النسائية العالمية بعد إثبات خصوصيتها وفعاليتها وقوتها، ولو ترقبنا حيثيات ثورة روجآفا سنجد إنها فعلاً ثورة المرأة الكردية التي جسدت المرأة في أجمل معانيها وقيمها في القرن الواحد والعشرون، أسوة بالنساء الأميركيات والأوربيات اللواتي تعرضن للحرق والتعذيب حتى نيل هذه المكتسبات ، أما المرأة الروجآفاية كتبت ملحمة جديدة في تاريخ البشرية من خلال قيادتها للمرأة نحو حريتها، والمستمدة من ذخيرة نضال المرأة في حركة التحرر الكردستانية، وحملت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن أرضها وكرامتها ووطنها والمرأة في الشمال السوري تستقبل يوم المرأة العالمي بشعار(بروح مقاومة ايمرالي نستقبل الثامن من آذار ونضمن الحرية). ونحن على صفحات صحيفة حزب الاتحاد الديمقراطي نتقدم بالتهنئة لنساء العالم أجمع بمناسبة يوم المرأة العالمي ونتمنى لهم المزيد من توحيد الرؤى في استراتيجية طريقهم النضالي والتحرري .

هكذا تحدثت نساء الـ PYD

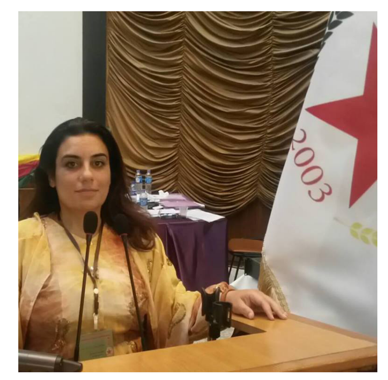

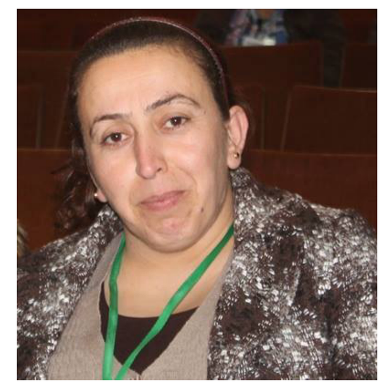

يسهلُ الحديثُ عن المرأة وأهميّة وجودها ككائن حيّ يلعبُ دوراً فعّالاً في مجتمعه وبيئته، ولمِن الصعب في مُقابلِه الحديثُ عن قضايا عبوديتها وتحرّرها وعلاقة هذه القضايا بالمجتمع، ولعلّ أبسطَ شيء في هذا المضمار أنه بسعيها للتحرّر يزداد المجتمع شراسة أمامَها، لكن الضامنَ الوحيد لاعتلائها منصّة الحرية في أوجها هو نضالُها والتفافها على كل فكرة تنادي بتحرّرها، مع العلم أنها لن تتخلصَ من المحاولات الرامية إلى طمس شعلة الحريّة فيها، ذلك أنه في تسعينات القرن الماضي تعرّضت مجموعةٌ كبيرة من النساء الأمريكيات المنتفضات ضدّ الأحكام والقوانين التقشفيّة والجائرة بحق المرأة إلى عملية حرق مروعة أودت بحياة غالبيتهن، وعُقب هذه الحادثة بعدة سنوات عيّنت جمعية الأمم المتحدة يوم الثامن من آذارَ يوماً عالمياً للمرأة، وبما أننا مقبلون على هذا اليوم وددنا في صحيفة الاتحاد الديمقراطي معرفة نظرة نساء حزب الاتحاد الديمقراطي PYD لهذا اليوم وبهذا الصدد أعددنا التقرير التالي:

هكذا أبدت عضو المجلس العام للـ PYD شريفة حسن رأيها عن ٨ آذار وقدّمت تبريكاتها:

إنّ مقاومةَ المرأة في روج آفا كردستان ومقاومتها في أجزاء كردستان الأربعة أصبحت طليعةً لمقاومة النساء في العالم، وكما هو معلوم أنّ "تحريرَ المجتمع مرتبط بتحرّر المرأة" فإنه يقع على عاتق نسوة حزب الاتحاد الديمقراطي مهمة الوصول إلى جميع النساء وتوعيتهن وتصقيل منطق التحرر لديهن وحثّهن على تصعيد المقاومة ضد الذهنية الذكورية المتسلطة، وإيصال فكر القائد أوجلان بشأن تحرّر المرأة إلى جميع النساء اللاتي لم يستطعن التحرر من الظلم والاضطهاد.

في شخص جميع النسوة اللواتي ضحين بأرواحهن من أجل نيل حريتهن وبفضل تلك المقاومة أصبحت المرأة تأخذ مكانها في جميع مجالات السياسية العسكرية الاقتصادية وفي جميع ساحات النضال.

في ٨ آذار هذا اليوم التاريخي نزيّن شوارعَ مدننا... التتمة ... (ص٣)

نسرين تيللو في حوارٍ مع صحيفة الاتحاد الديمقراطي

١-كيف تُعرّفين لنا نسرين تيللو؟

نسرين تيللو : امرأة كردية أنا، عملت مُدرّسة جغرافيا في ثانويات القامشلي، أكتب القصّة القصيرة باللغتين الكُردية والعربية. مهتمّة بالشأن الاجتماعي وقضايا المرأة، أقيم في مملكة النرويج حالياً.

٢-نودّ لو تحدّثينا باقتضابٍ عن نظرتكِ للمرأة الشرق أوسطيّة:

المرأة الشرق أوسطية لا تتمتّع قانونياً بالمساواة في المجتمع، ويدعم هذا التمييز الإرث الاجتماعي الثقيل من عادات وتقاليد بائدة ما زالت الأجيال تتناقلها وتعمل بها . كذلك المؤسسة الدينيّة تشتركُ مع القانون والمجتمع في النظرة الدونيّة للمرأة. فالمرأة لازالت تتعرّض للتميز و العنف الجسدي واللفظي والجنسي. وتتعرّض المرأة لعنفٍ أشدّ قسوة اليوم من رجمٍ ونحر وإتجار، على يد همج العصر ومجموعاتهم الإرهابية في المناطق التي سيطروا عليها، في حين أثبتت المرأة الكردية بسالةً نوعية . وسطّرت أروعَ ملاحم البطولة في ساحات قتال القوى الهمجية.

إن بناءَ المجتمع السليم يكون من خلال ترقية جميع أفراده رجالاً ونساءً إلى درجةِ المساواة الحقيقية .

فالمرأة هي أكثر من نصف المجتمع، وتعطيل دورها كليا أو جزئيا هو شلل وتعطيل المجتمع عن مواكبة قطار الحضارة .

في حين أن المجتمعات الأوربية قد حققت المساواة وكفلت حماية المرأة من العنف نهائياً بالردع القانوني الحاسم . ومنحتها دورها الحقيقي في كافة المجالات الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية . وفعّلت دورها تفعيلاً حقيقياً مُستثمرة جميع طاقاتِها الخلّاقة .

٣-باعتباركِ امرأة شرق أوسطيّة، وتعيشين في الغرب، هل ترين تميّزاً بين المرأة الشرقية والغربية؟

أنا لا أجد فرقاً بين طاقات وإمكانات نساء الشرق الأوسط ونساء أوروبا .عندما نوفر لنساء الشرق نفس الإمكانات والظروف ونمنحهن الثقة . ونوفر لهن الحماية .

الفروق نحن نخلقها من خلال حجب الثقة عن المرأة ، ومعاملتها بدونية . فنخلق منها إنسانة ضعيفة عاجزة مكبلة بالمخاوف والممنوعات .

نحن المقيمين خارج أوطاننا اليوم نلاحظ الفروق الشاسعة بين مجتمعاتنا ومجتمعات الغرب . وما تلك الفروق إلا فروق الحقوق الممنوحة للمرأة في الغرب وكلنا أمل أن تحذو بلداننا حذو الغرب . لنكون مساهمين في الحضارة وليس متفرجين ومتطفلين على العصر .

٤-نحن مقبلون على اليوم العالمي للمرأة، ما الرسالة التي تريدين توجيهها لجميع نساء العالم ؟

المرأة سادنةُ الحلم البشري، فهي التي تتحدّى الموت بالولادة، وبانية عرش البقاء فوق عرش الفناء من خلال تجدد الحياة بالولادة . .

وتجسد الخلود لأنها الأنوثة الحافلة بالأسرار، اقتران الرجل بالمرأة يعني الخصب ومقاومة تصحّر الحياة، فإذا كانت الحروب تعمل على تهديم أسباب الحياة ، فإن المقاومة تأتي عبر هذا التجدّد المستمر، والمرأة وحدها هي القادرة على فعل التجديد هذا .

في يوم المرأة العالمي أوجّه التحية لكل نساء الأرض . ونساء الكرد الباسلات بشكل خاص . اللواتي يتصدين للإرهاب نيابة عن العالم . آملة أن تثمر جهود المنظمات العالمية عن إنهاء حالة العنف والتمييز هذا العام وتحقيق المساواة التي هي حلمنا جميعا .

Mêjiyê dagirkirî fêrî kurdî nabe

RAMAN...3

YEKÎTIYA DEMOQRATÎK

Rojnameyek Haftane Sîyasî Civakî Çandî
www.pydrojava.com Email: pyd.roj@gmail.com
Hajmara (168) 6 /3/ 2017

Pira di navbera berxwedana Îmralî û azadiya jinê de; 8’ê Adarê

Pira di navbera berxwedana Îmralî û azadiya jinê de; 8’ê Adarê

Li Rojavayê Kurdistanê û Bakurê Sûriyê 8’ê Adara 2017’an de di bin dirûşmeya “Bi ruhê berxwedana Îmralî 8’ê Adarê pêşwazî bikin û azadiyê misoger bikin” tê pîrozkirin.
Kongra Star dirûşmeya 8’ê Adarê (Jinên Kedkar ên Cîhanê) ku ew ê hemû çalakiyên xwe di bin wê de organîze bikin eşkere kir. dirûşme wiha ye “Bi ruhê berxwedana Îmralî 8’ê Adarê pêşwazî bikin û azadiyê misoger bikin”.
Nemaze Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan ku niha li gireva îmraliyê di nav tecrîdek girankirî de hatiye dîlgirtin, di 8’ê Adara 1998’an de “Bîrdoziya Rizgariya Jinê” îlan kir. Bi vê îlanê re, partîbûn û rêxistina xweser a jinê bi awayekî giştî xist rojevê de. Ocalan fikirînek berfireh derbarê tekoşîna azadiya jinê de pêş xist. Bi pirsên mîna “Gelo partiyeke jinê dibe? Partiyeke jinê divê çawa be? Heke pêk were divê navê partiya jinê çi be?” re duryanek nû di têkoşîna jinên cîhanê ya bidestxistina azadiyê de, vekir. 8’ê Adarê; sersala afirandina Bîrdoziya Rizgariya Jinê ye
Lewra di têkoşîna gelê Kurd a bidestxistina azadiyê de, ku jinên vî gelî parek mezin jê digirin, 8’ê Adarê weke sersala afirandina Bîrdoziya ...2

Yekemîn Kongeriya Dîplomasiya Jinên Azad tê lidarxistinbikin′

Bi durişmeya ″Jinên Azad bingeha avakirina Netewa Demokratîk e″ xebat û çalakiyên 1′emîn Kongreya Dîplomasiya Jinên Azad li navneda Çand û Huner a Dicleyê hate lidarxistin.
Hevseroka Kantona Cizîrê Heyfa Erebo, Hevseroka Meclîsa Sûriya Demokratîk (MSD) Îlham Ehmed, Hevseroka Sîstema Federaliya Demokratîk a Bakurê Sûriyê Hediye Yûsif, Hevseroka Partiya Yekîtiya Demokratîk (PYD) Asya Ebdullah, Berdevka YPJ`ê Nesrîn Ebdullah, Endama Kordînasyona Rêveberiya Xweseriya Demokratîk Sînem Mihemed, Şandeyên Jinan ji Lobnan, Şam, Efrîn, Kobanê û Şengalê, her wiha bi sedan jinên ji pêkhateyên kildarn, suryan û ereb û 100 endamên komîteyên têkiliyên dîplomasî, saziyên jinan û kongreya beşdarî kongeriyê bûn.
′Rêber APO jiyana xwe ji bo azadiya Jinê buhart′
Dîwana kongireyê ji 5 endaman hat hilbijartn. Paşê Kongireyê bi deqeyeke rêzgirtinê dest pê kir û axaftina vekirina xebatên Kongireyê ji aliyê Endama Komîteya Dîplomasî ya Tevgera Jinê Zaxo Şiyar...2

Desteya Jinan destdirêjiya Îranê li ser jina kurd şermezar kir

Desteya Jinê ya Kantona Efrînê tawana desthilatdarên Îranê ya derheqê endezyara Kurd Mihdîs Mîr Qewamî ku di zindanê de pêk hatin şermezar kir û ku ev kiryarên derexlaqî têkoşîna jinê lawaz nake.MHDIS MIR QEWAMI

Endezyara Avahîsaziyê ya Kurd Mehdîs Mîr Qewamî di 24`ê Mijdara 2016′an de li bajarê Kermaşan a Rojahilatê Kurdistanê ji aliyê ewlehiya Îranê ve hat binçav kirin û 2 salan di avahiya sêxoriya bajêr de gitî hate hiştin. Endezyara kurd di zindanê de rastî hemû cureyên îşkenceyê ji aliyê hêzên ewlehê ve hat, piştî ku Mehdîs Mîr Qewamî ji girtîgehê derket xwe intîhar kir.
Raporên neteweyên yekbûnî jî berê diyar kiribûn ku piraniya girtiyên jin û zilam di zîndanên Îranê de rastî hemû cureyên îşkencedanê û destwerdanê tên, ji % 85 ji jinan û ji % 35 zilam rastî destdirêjiyan û îşkencedanê tên.
Li hemberî van kiryarên desthilatdarên Îranê derheqê Endezyara Kurd de, Rêxistin û Saziyên Jinan bi tundî bertek nîşan dan.
Desteya Jinê ya Kantona Efrînê jî bi daxuyaniyekê kiryarên hêzên ewlehiya Îranê ku derheqê Mihdîs Mîr Qewamî de hatin kirin bi tundî şerezar kir.
Endamên Desteya Jinê li pêşiya avahiya Desteyê kombûn û daxuyaniya şermezarkirinê dan. Daxuyanî ji aliyê Cîgira Seroka Desteya Jinê Zelûx Reşîd ve hat xwendin.
Zelûx wiha got: ″Em bi tundî tawana qirêj a hikûmeta Îranê ya derheqê Endezyara Kurd Mihdîs Mîr Qewamî de ya ku temena wê kêmî sî salî bû şermezar dikin. Em dibînin dîktatoriya Îranê li dijî gelê kurd û mirovahiyê ye, lê ew nizanin kurd kîne û jina kurd jî kîye. ″Zelûx di berdewama daxuyaniyê de ev tişt anî ziman: ″Bi navê jinên kantona Efrînê em soz didin dîktatoriya Îranê ku hûnê li pêşiya bi hezaran Mihdîs û hezar Firînazan bibînin, hûn nikarin îradeya me bişkînin, emê têkoşêna xwe heta bidestxistina tevahî mef û azadiya xwe bidomînin.″
Çalakvanan wiha diyar kirin ku zîndana Qirtiş a li çolistana Tehranê, zîndana herî mezin li Îranê ye. Ji ber ku hemû cureyên îşkencedanê û destwerdanê têde heye.″

8′ê adarê li malbatên şehîdan pîroz kirin

Komîteya Amadekar a çalakiyên 8′ê adarê serdana malbatên şehîdan kirin û Roja Cîhanî ya Jinê li wan pîroz kirin.
Endamên Komîteya Amadekar a Çalakiyên 8′ê adarê serdana Navenda Meclîsa Malbatên Şehîdan a navenda bajarê Efrînê kirin û Roja Cîhanî ya Jinê li malbat û hevjînên şehîdan pîroz kirin.
Di serdanê de, Endama Rêveberiya Meclîsa Malbatên Şehîdan a Kantona Efrînê Meryem Bîlal û Endama Rêveberiya Saziya Zanist û Ramana Azad Roşan Bedirxan, axivîn.
Axaftvanan Roja Cîhanî ya Jinê li tevahî jinan pîroz kirin, banga bilindkirina têkoşînê ji bo avakirina civakeke azad û demokratîk kirin û soza şopandina riya cangoriyên azadiyê dan.
Piştre jî beşdaran dirûşmeyên ″Şehîd namirin″ û ″Jinj, jiyan, azadî″ qîr kirin.
Tê payîn ku dê Komîte serdana goristana Şehîd Refîq a gundê Metîna yê li navçeya Şera û goristana Şehîd Seydo ya gundê Kefer Sefra yê li navçeya Cindirêsê, bikin.

Jinelojî ji koçberên kampa Rûbar re hate şîrovekirin

EFRÎN-Desteya Kar û Barên Civakî ya Kantona Efrînê derbarê jinelojya û sedemên zewaca di temenê biçûk de, li kampa Rûbar a koçberan sermînerek lidar xist.
Bi armanca pêşxisitna zanistiya jinên koçber ên kampa Rûbar, Desteya Kar û Barên Civakî ya Rêveberiya Xweseriya Demokratîk a Kantona Efrînê semînereke bi amadbûna dehan jinên kampê lidar xist. Di semînera ku li kampê hate dayîn, mijarên pênasîna Jinelojiya û armancên wê, çawaniya pêşxistina vê zanistiyê di nava jinan de, her wiha sedemên zewaca di temenê bicûk de û bandora wê hatin vegotin.
Semîner ji aliyê Endama Komîteya Kar û Barên Koçberan Hîba Şêxo ve hate dayîn.
Hîba di destpêkê de, têgeha Jinelojiya pênase kir û got: “Peywir û armanca vê zaniste ew e ku hemû zanistiyên sosyolojiya sererast bike. Da ku bi awayekî rast û durist were şîrovekirin. Ji ber ku hêzên sermyandar li hember pêşxistina jinelojiya lêkolînên xwe dane meşandin û li gorî zihniyeta xwe pênaseyeke din dane vê zanistê. Jinelojiya heqîqetên dîrokî lêkolîn dikin û têgeha aborî û civakî di nav xwe de digire.”
Hîba bal kişand ser asta zanebûnê ya ku jin gihaştiye û got ku “Ev yek wateyeke din dide têkoşîn û berxwedanê.
Endama Komîteya Çavdêriyê ya girêdayî Desteya Kar û Barên Civakî Hêvîn Şamyo jî sedemên zewaca di temenê biçûk de û bandorên wî anî ziman û wiha dom kir: “Gele malbat bi sedemên cuda an jî bi navê starê de keçên xwe di temenê biçûk de didin zewicandin. Zihniyeta paşverûtî pîvanên sînordar ji jinan re saz dikin.″
Jinan jî di semînerê de nêrînên xwe derbarê mijarê de anîn ziman.

YEKÎTIYA DEMOQRATÎK
www.pydrojava.com / pyd.roj@gmail.com
Hajmara (168) 6 /3/ 2017

Tevlîbûna jinên ereb pêşketineke xurt di 'civakê de çêkiriye

Şervanên YPJ'ê yên di Pêngava Xezeba Firatê de cih digrin bi boneya 8'ê Adarê nirxandin kirin û gotin ku tevlîbûna jinên ereb di nava YPJ û QSD'ê de guhertin û pêşketineke xurt di nava civakê de pêşxistiye.

Têkildarî mijarê şervana YPJ'ê Bêrîvan Amara got ku civaka ereb di aliyê jinan de pir hişke û wiha got: "Civaka ereb hebûna jinan di nava xwe de difetisîne û wê di temenekî biçûk de dizewicîne."

Amara, di berdewama xwe de diyar kir ku piştî hêzên YPJ û QSD'ê ava bû hejmarek mezin ji jinên ereb tevlî bûn û wiha dom kir: "Hejmarek mezin jinên ereb ji bo civaka xwe azad bikin, tevlî hêzên YPJ û QSD'ê bûn. Vê yekê jinên tevlî dibin, têne perwedekirin, bi perwedeyê re jin ji xwe bawer dibe û bi hêzeke mezin şerê DAIŞ'ê dike. Di heman demê de jin jiyanê hez dike û ji bo azadiya jinan têkoşîna xwe mezin dike.

Şervana YPJ'ê Xwînda Firat jî li ser mijarê got ku bi avabûna hêzên YPJ'ê û QSD`ê li Bakurê Sûriyê pêşûketineke mezin çêbû û wiha pê de çû: " Bi vê tekoşînê hemû civaka Bakurê Sûriyê pêşketin jiyan kir. JInên ereb bi taybet tevlîbûna wan ber bi cava. Jinan bi tevlîbûna xwe ji bo azadiya xwe û hemû civakê tekoşîneke mezin nîşan da."

Xwînda da zanîn ku jinê di nava YPJ`ê de riya azadiyê û pêşketinê xwe di aliyê fikrî û leşgerî de ji hemû cîhanê re nîşan da û wiha got: "Daxwaza me ji hemû jinên cîhanê heye ku ji serdestiyê re bêjin na û xwe ji zulm û zarodariyê xilas bikin.

Xwînda di dawiya axaftina xwe de got ku armanca wan ne tenê şerê li dijî DAIŞ'ê ye lê belê armanca wan a serke ew ku zulim û zordarî ji ser hemû jinan rabe û wiha axivî: " Em ê tekoşîn bikin, da ku sala 2017'an bibe sala pêşketina jinên Bakurê Sûriyê û sala rizgarkirina hemû jinên Reqqayê."

Şervana YPJ'ê Aryan Cûdî ji bajarê Cerablusê ye û ev 9 meh in di nava YPJ'ê de cih digir. Aryan Cûdî got ku aramnca wan ji tevlîbûna nava YPJ'ê bi destixsitna azadiya jinan e û wiha axivî: "Ez li gund mezin bûm. Me gelek zehmetiyên jiyanî kişandin. Di civaka me de jin wekî koleyekê dihate hesibandin, jin ji dibstanan dihatin derxistin û wekî karkerek di malê de di malê de dihate hişin, lê bi derketina YPJ'ê re êrî ev têgîn têk diçe. Di nava civaka ereb de jî ev guhertin hate jiyankirin. Ev guhertin di nava civakê de balkêşe, di malbatên me de û di nerîna hemû civaka ereb de nerîn hatiye guhertin. Bi tekoşîna me dê hemû jin azad bibibin. Lê belê dê hemû civak jî azad bibe."

Jina Rojava û Bakurê Sûriyê ji bo jinên cîhanê `bûn mînak

Jinên siyasetmedar Roja 8`ê Adarê pîroz kirin û gotin: "Li Rojava têkoşîna jin a li hemberî sîstema desthilatdar ji bo jinên cîhanê bû mînak".

Endama Buroya Partiya Demokratîk a Kurd li Sûriyê Narîn Hiso roja 8`ê adarê li hemû jinên cîhanê pîroz kir û got:"8`ê adarê roja berxwedaniya jin a li hemberî zîhniyata desthilatdariyê ku dixwaze îradeya jin bişkîne, ye".

Narîn di berdewamiya gotinên xwe de berxwedaniya jin di dîrokê û roja îro de bi hev ve girêda û ev tişt got:" jin her tim li hemberî sîstema baviksalarî li ber xwe da, ji bo mafên xwe bidestbixe, her têkoşîn kir. Di şoreşa Rojava de jî aliyê siyasî, leşkerî û civakî de jî civakê re bû rênas û heyanî niha ji hemû aliyan ve têdikoşe".

Narîn di dawiya gotinên xwe de jinên di çeperên leşkerî, siyasî û civakî de li ber xwe didin, silav kir û got her roj ji bo me 8`ê Adarê ye û her tim têbikoşin. Endama Partiya Çep a Kurd li Sûriyê Guyî Silêman Ebdo roja 8`ê Adarê ya Jinên Cîhanê li hemû jinên pêhateyên Rojava-Sûriyê û jinên cîhanê pîroz kir û got: "Li Rojava têkoşîna jin a li hemberî sîstema desthilatdar ji bo giştî jinên cîhanê bû mînak".

Guyî her wiha têkoşerên jin Sakîne Cansiz û Arîn Mîrkan bibîranî û ev tişt got:" Gelek jinên têkoşer weke Sakîne Cansiz û Arîn Mîrkan ji bo azadiyê têkoşiyan. Ji ber vê yekê divê em jin ji hemû aliyan ve baş birêxistin bikin û riya têkoşerên jin bişopînin".

Endama Partiya Çep a Kurd li Sûriyê Guyî Silêman Ebdo di dawiya gotinên xwe de bang li jinên Rojava û Sûriyê kir ku vegerin ser xaka xwe.

Her wiha endama Partiya Yekîtiya Demokratîk a Kurd li Sûriyê Cîhan Hiso roja 8`ê Adarê ev roj wekî roja rizgariya jin ji desthilatdariya mêr pênase kir û got:"divê hemû jinên Rojava û Sûriyê cihê xwe di têkoşîna li hemberî desthilatdariyê bigrin û riya azadiyê li hemû jinên cîhanê vekin".

Pira di navbera berxwedana Îmralî û azadiya jinê de; 8'ê Adarê bir

Rizgariya Jinê tê pêşwazîkirin. Ango di 8'ê Adara 2017'an de bîrdoziya rizgariya jinê dikeve sala xwe ya 19'emîn de.

Rêber Ocalan ev îdelolojî di 5 xalên bingehîn ên "Hezkirina welat, xwe rêxistinkirin, xwe zanakirin, tekoşîna bêdawî û xweşikbûna jinê" de destnîşan kirin. Her xalek ji van jî di parêznane û dahûrandinên xwe de bi firehî parve kirin û nirxandin.Di şoreşa Rojavayê Kurdistanê de xalên bûrî bûn navenda xebatên rêxistinên jinan bûn. Nexasim di nav şoreşê de eger mirov çavên xwe bigerîne berhemên van xalan yeko yeko dikare li ber çavan bibîne.

Li cîhanê 8'ê Adarê

Lê li aliyê din, di wateya gîştî li cîhanê 8'ê Adarê weke bîranîna jinên karker ên ku di 8'ê Adara 1857'an de li bajarê New York ê Amerîkayê, ku ji bo rewşa wan a kar baştir bibe, dest bi grevê kirin, Lê li hemberî vê çalakiyê zordaran dest bi êrîşan kirin û gelek jin qetil kirin, tê pêşwazîkirin.

Paşê di 16'ê Adara 1977'an de jî Neteweyên Yekbûyî 8'ê Adarê weke Roja Jinên Kedkar ên Cîhanê qebûl kir. Lewma her sal li gelek welatan 8'ê Adarê tê pîrozkirin û jin wê rojê kar nakin. Li erdnîgariyên ku têkoşîna azadî û mafan tê meşandin 8'ê Adarê di heman demê de wekî hîmekî esasî yê azadiya jinê tê nirxandin.

Lê li Kurdistanê heta derketina Tevgera Azadiya Kurdistanê 8'ê Adarê nedihat zanîn, lewre di rojava civakê de nebû. Tevgera Azadiya Kurd azadiya jinê wekî hîmekî bingehîn ê azadiya civakê asas girt û pêş xist. Li gel wê jinên kurd pêl bi pêl tevlî refên azadiyê bûn, li cîhanê deng vedan. Jinên ku sazumaniya xwe ava kirin, 8'ê Adarê jî wekî rojek bilindkirina têkoşînê her sal pîroz kir.

Yekemîn Kongeriya Dîplomasiya Jinên Azad tê lidarxistinbikin′ br

ve het kirin. Zaxo Şiyar di serî de li ser berxwedana Jinê axivî û wiha got: "Em bi astekî mezin a xebat û çalakiyan dikevin meha Adarê, di qadên çalakiyên jinê de, ji tevahî pêkhateyan kildan, siryan û ereb hatin dîtin, ev jî restiya Şoreşê û hezkirina wan ji Rêber Abdullah Ocalan re nîşan dide. Ev jin ji ber ku ber bawer in ev şoreş, şoreşa azadiya jinê ye, DRK-pêngava ber bi şoreşê ve avêtin."

Zaxo Şiyar di berdewama axaftina xwe de destnîşan kir ku civaka şoreşê hemû civaka Sûrî di nav xwe de girt û wiha dom kir: " Vê şoreşê hemû aliyên civaka Sûrî di nav xwe de bicih anî, berxwedanê îspat kir ku mafê jinê heye û divê di her xebat û çalakiyekê de wek rêgez bên nîşandan, ew jî di encama berxwedana mezin a Rêber Abdulah Ocalan ji bo azadiya jinê pêk anîye de hat. Li ser vê esasê jî Yekîtiya Star a ku berfireh bû û bû Kongireya Star hat avakirin û hemû jinên Bakurê Sûriyê û Ewrupa di nava xwe de bicih kir û dest bi xebatên dîplomasî kir. YPJ`ê ya ku bi berxwedana xwe hebûna xwe ji hemû aliyan ve îspat kiriye.

Bi yekîtiyê emê ji hişmendiya bavksalariyê rizgar bibin

Paşê li ser navê Kongireya Star berdevka Kongireya Star Evîn Siwêd axivî û ev tişt anîn ziman: "Jinê karîbû bibe zimanê şoreşê û yekîtî di navbera aliyên civakê de pêk anî û jiyana hevbeş kir esasê îdîlojiya xwe. Tevî ku jin bi dirêjahiya dîrokê rastî gelek tundî û zordestiyê hat jî lê îro hebûna xwe nîşan bide, astengan derbas bike û pêşengtiya civakê dike."

Jinê buhareke nû afirand

Li ser navê Jinên Êzidî jî Meles Şenglî axivî û lidarxistina Yekemîn Kongireya Dîplomasiya Jina Azad pîroz kir û derbarê ciwantiya jinê di şoreşê de got: "Di despêka buharê de li ser xaka Mezopotamiya jinê buhareke nû xêz kir û civak hembêz kir. Pêşengtiya Şoreşê kir. vê ciwatiya jinê dîmenên xweşik da Şegalê, Kobanê û tevahî beşên Kurdistanê. Jina Êzidî hîne zilma û zordariyê dikşîne û li bazarên veşartî yên DAIŞ'ê ya ku îdiaya îslamê dike tên firotin, me nizanîbû ola îslamê vê yekê li mirovan dike, em dizanin ola îslamê olê aştî û alîkariyê ye. Lê çi bikin jî emê berxwedanê bikin û zarok û jinên xwe ji pençên tariyê rizgar bikin."

Paşê axaftina Kordînasyona Gîştî ya Rêveberiya Xweseriya Demokratî ji aliyê Perwîn Mihemed Emîn ve hat kirin. Perwîn di axaftina xwe de li ser hişmendiya baviksalariyê axivî û ev tişt anîn ziman: "Bi hişmediya baviksalariyê û desthilatdarî em nikarin pêngavan ber bi azadiyê ve bavêjin, ev dîplomasiyet dê bibe rêgeza rizgarbûna ji hişmendiya baviksalariyê û ya desthilatdarî, divê em dest bidin hev û yekîtiya jinê ava bikin û bi hevre şoreşa xwe ku şoreşa azadiya jinê ye bi serî bikin."

Bi destpêkirina Cinêv-4 re Herêma Babê firotin dewleta Tirk

Hevseroka Meclîsa Sûriya Demokratîk (MSD) Îlham Ehmed jî di axaftina xwe de rewşa siyasî rave kir û wiha got: "6 sal di ser şoreşê re derbas bûn û parastina Rojava û avakirina Saziyên Sivîl ji bo me dî rêza yekemîn de bûn. Şerên dijwar li qadên Sûriyê rû didin, bi nêzîkbûna Cinêv 4 re herêma Babê hat firotin bo Tirkiyê, ev ye jî encama rêkeftina navneteweî ya di navbera Tirkiyê, Rûsiya û Îranê de pêk hat. Dewleta Tirk bi dagirkirina Babê tewîzatan ji rejîma Sûriyê re danî da ku rêkeftin di navbera herdû aliyan de pêk were, ew bi vê yekê dixwazin rêya me a ber bi Kantona Efrînê ve bigrin, ew wîna bawerdikin ku heger em negihînin Efrînê emê projeya Federaliyê pêk neynin, lê em ji wan re dibêjin ku emê Projeya xwe ya Federaliyê bi jiyana hevbeş di navbera pêkhateyan de û biratiya gelan deynin û em dest ji Kantona Efrînê bernadin."EVIN SUYED

Ilham Ehemed di berdewama axaftina xwe de got ku ew niha jî wek berê xwedî hêzin û wiha dom kir: "Weke dema ku me herêmên xwe ji terorê rizgar dikirin, heta ku desteka navnetewî jî li ser me bê qutkirin, bandora wê yekê li me nabe, ji ber ku hêza me di hebûna me de ye, me bi îradeya xwe bingeha şoreşê girtiye dest û em li rêya dewletên mezin nanêrin."Hevseroka MSD'ê Ilham Ehemed di dawiya axaftina xwe de got ku heta DAIŞ û dewleta Tirk a dagirker li xaka Sûriyê ne Şoreşa û berxwedan bidome û wiha got: "Berxwedana jinê jî xwedî girîngiyeke mezine di vê şoreşê de."Paşê sînevizyonek li ser xebatên dîplomasî yên jinan hat pêşandan. Xebatên Kongireyê hê didome û tê payîn heta siba jî dewam bike.

الاتحاد الديمقراطي
www.pydrojava.com / pyd.roj@gmail.com
العدد (١٦٨) ٦ آذار ٢٠١٧

الـ PYD يعقد مؤتمره الثاني لمقاطعة الجزيرة في مدينة الرميلان

عَقدَ يوم الجمعة المصادف لـ ٣ آذار الجاري المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD- مقاطعة الجزيرة، تحت شعار «من روج آفا حرة نحو سوريا فيدرالية ديمقراطية»، وذلك في صالة نقابة العمال بمدينة الرميلان، بحضور الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبدالله، و(٢٠٠) مندوباً من مختلف مناطق مقاطعة الجزيرة، بالإضافة إلى ممثلين عن مجلس سوريا الديمقراطية، النظام الفيدرالي الديمقراطي لشمال سوريا، الإدارة الذاتية الديمقراطية، مؤتمر ستار، والعديد من الأحزاب الكردية والسريانية.

هذا وتزينت الصالة بصور ورموز حزب الاتحاد الديمقراطي، ولافتات كتب عليها: «الكادر الحزبي المحترف ضمانة لنجاح السياسة الديمقراطية، الارتباط بنهج الشهداء هو ضمانٌ لنجاح الثورة، الشبيبة الثّورية هم طليعة المقاومة لبناء المجتمع الحر، الحماية الذاتية واجب وطني وأخلاقي».

بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية، ثم افتتحت الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD آسيا عبدالله المؤتمر بإلقاء كلمة، استهلتها قائلةً: « في شخص قيادي حزب الاتحاد الديمقراطي عيسى حسو، شيلان كوباني ورفاقها الأربعة، الشهيد أوصمان داداني، باقي جودي، نستذكر جميع شهداء الحرية، كما نبارك ٨ آذار على عموم النساء الكرديات، أمهات الشهداء والمناضلات المرابطات في جبهات القتال».

وتابعت عبدالله حديثها بالقول: «إن انعقاد المؤتمر الثاني لحزبنا في مقاطعة الجزيرة يأتي عقب عقد تسعة مؤتمرات في إيالات المقاطعة، صدر عنها قرارات هامة على الصعيد التنظيمي، وأن انعقاد هذا المؤتمر خطوة مهمة للتأكيد على المقاومة في روج آفا، وتطوير النهج الثالث ولعب الدور التاريخي المنوط بنا كحزب لنكون لائقين بدماء الشهداء ونصل عموم شعوب شمال سوريا».

وأشارت عبدالله أنه يوماً بعد يوم تتكشف السياسات الرامية إلى تعميق الهوة المجتمعية، فمنطقة الشرق الأوسط تعيش حالة فوضى، كلّ من سوريا والعراق أصبحتا مركزاً تُدارُ منها الأحداث، ولأزمات هذه الدول تداعياتها الجمة على المجتمع والمرأة والأطفال، منوهةً إلى أن جميع المحاولات الساعية إلى الحل تزيد الأزمة تعمقاً للنيل من التنوع الكونتاني، العرقي، الاثني لهذه البلدان». وأفادت عبدالله أن مثل هذه المحاولات لن تجلب أي حل لسوريا، في حين أن المكتسبات القائمة على أساس الشخصية الحرة والمجتمع الحر والحياة المشتركة ساهمت في الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية، الفيدرالية الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطي وحولت روج آفا إلى ثورة مجتمعية بامتياز، تستند في جوهرها إلى طاقات المرأة والشباب.

وأضافت عبدالله: «حل الأزمة السورية يتجلى في مشروع أخوة الشعوب الذي تبلور في نظام الإدارة الذاتية، وتكللت بالنظام الفيدرالي الديمقراطي للشمال السوري، وأي نقاش في غير هذا الإطار سيكون خطراً على وجود الشعوب وهوياتها، والسياسات القذرة الممارسة على الشعوب الكردستانية يتوجب علينا الحذر منها وتصعيد النضال ضدها».

وأردفت عبدالله بالقول:» إن مبادرات حل الأزمة السورية لن تتحقق وتأخذ معناها الحقيقي في حال إقصاء إرادة ومشاركة المكونات القاطنة في الشمال السوري».

كما قالت عبدالله:» إن تركيا تحارب أي كيان ديمقراطي في روج آفا، وتقومُ بتهديد مناطقنا الآمنة، وهي مستعدة للتنازل لأي قوى كانت حتّى لا تتحقق أخوة الشعوب في روج آفا. وأن أي اتفاق يهدف إلى هذا الأمر، وأي جهة كردية تقف في صف هذه ميزوبوتاميا رسمت المرأة رايةً جديداً وحضنت المجتمع وقادت الثورات وذلك الجمال أعطى رونقاً لشنكال وكوباني وكافة أجزاء كردستان ولاتزال المرأة الإيزيدية تعاني من الاضطهاد وتباع في أسواق داعش المنخفي بالدين الإسلامي ولم نكن على يقين أن الدين الإسلامي هكذا يفعل بالإنسانية فنحن نعلم أن الدين الإسلامي دين يسر وسلام ولكن مهما فعلوا سنبقى ونقاوم لنحرر أطفالنا ونساءنا من أيدي الظلام ".

ثم تلتها كلمة المنسقية العامة للإدارة الذاتية ألقتها بروين محمد أمين حيث تطرقت في حديثها إلى الذهنية الكذورية وسبيل الخلاص منها حيث قالت "بالذهنية الكذورية والسلطوية لا نستطيع أن نخطي نحو الحرية فهذه الدبلوماسية ستكون مبدأ الخلاص من الذهنية الكذورية والسلطوية وللتخلص من هذه العقبات ولتتعرف المرأة على نفسها يجب أن نتحد ونشكل وحدة المرأة ونعمل معاً سوياً لنكمل ثورتنا التي هي ثورة حرية المرأة".

بيعث منطقة الباب للدولة التركية مع بداية جنيف ٤

وبعدها ألقت كلمة الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية MSD السيدة إلهام أحمد لشرح الوضع السياسي وقالت "٦سنوات مضت على هذه الثورة وكانت الأولوية بالنسبة لنا حماية روج آفا وتشكيل مؤسسات مدنية وفي الوضع المنصرم هنالك معارك شرسة تدور على الساحة السورية وبالتزامن مع اقتراب جنيف٤ بيعث منطقة الباب للدولة التركية يأتي ذلك ضمن الاتفاقيات الدولية التي حصلت بين تركيا وروسيا وإيران وتركيا باحتلالها للباب تقدم تنازلات للنظام السوري كي تنال التسوية بين الطرفين فهم بذلك يودون أن يقطعوا طريقنا إلى مقاطعة عفرين ويعتقدون أننا ان نقر مشروعنا الفدرالي إذ لم نصل لعفرين سنقره بالتعايش المشترك بين المكونات وأخوة الشعوب لا بالمساحات الكبيرة ولن نتخلى عن مقاطعة عفرين".

وأضافت أحمد " نحن نمتلك القوة الآن كما سابقاً عندما كنا نعتمد على ذاتنا وتتخلص من الإرهاب في مناطقنا وحتى إن تم قطع الدعم الدولي عنا لن يؤثر سلباً علينا فقوتنا في ذاتنا، ونتخذ من إرادتنا أساس الثورة ولا نعتمد على الدول الكبرى.

ديرك: انطلاق مؤتمر دبلوماسيات المرأة الحرة بحضور مهيب ورسائل هام

انطلقت فعاليات المؤتمر الأول لدبلوماسيات المرأة الحرة في مركز دجلة للثقافة والفن الديمقراطي بمدينة ديرك، تحت شعار "المرأة الحرة أساس بناء الأمة الديمقراطية.

وحضر المؤتمر الرئيسة المشتركة للنظام الاتحادي الديمقراطي لشمال سوريا هدية يوسف والرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبد الله و الناطقة باسم وحدات حماية المرأة نسرين عبدالله و الحاكمة المشتركة لمقاطعة الجزيرة هيفاء عربو و عضوة منسقية الإدارة الذاتية الديمقراطية سيئم محمد و الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد إلى جانب وفود نسائية من لبنان ودمشق وعفرين وكوباني وشنكال بالإضافة إلى المئات من المكونات الأخرى من الكلدان و المريان والعرب بالإضافة إلى ١٠٠عضوة من لجنة العلاقات الدبلوماسية في المؤسسات.

و انتخب ديوان المؤتمر المؤلف من ٥ عضوات، بعدها بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت، تلتها كلمة افتتاحية ألقتها زاخو شيار التي بدأت بالحديث عن مقاومة المرأة حيث قالت "دخلنا شهر آذار ونحن نصعد نضالنا والفعاليات الكبيرة والوحدة في ساحات الفعاليات المرأة من كل المكونات كالكلدان والسريان والعرب وهذا دليل على مصداقية هذه الثورة ومحتجبم للقائد عبدالله أوجلان فهؤلاء النساء خطون خطوة تجاه الثورة لأنهن أيقن أن هذه الثورة هي ثورة حرية المرأة".

وتابعت " هذه الثورة شملت جميع أطياف المجتمع السوري والمقاومة أثبتت أن هنالك حقوق للمرأة يجب أن تتخذ كمبدأ في كافة الفعاليات والثورات، وذلك نتيجة للمقاومة العظمة التي يبديها القائد عبدالله أوجلان هو الذي بذل وسخر كافة جهوده في سبيل حرية المرأة وعلى ذلك الأساس تم تشكيل اتحاد ستار الذي توسع وأصبح مؤتمر ستار وشمل جميع النساء في الشمال السوري وأوربا وبدأ عمله الدبلوماسي وأيضاً وحدات حماية المرأة في العالم التي بمقاومتها أثبتت نفسها على جميع الصعد ".

مكتب المرأة في الـ PYD يستقبل مؤتمر ستار

زار يوم ٢٥/ شباط/ فبراير / ٢٠١٧وفدٌ من لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار مكتب المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي للتأكيد على التواصل بين التنظيمين.

هذا واستقبل الوفد من قبل مسؤولة مكتب المرأة في الـ PYD بشيرة درويش، عضو المجلس العام للحزب منال محمد، حيث رحبت درويش بالوفد الزائر والذي تألف من ممثلات عن المقاطعات الثلاث (كوباني، عفرين، الجزيرة) وباشور كردستان.

وبدورها تحدثت إحدى الإداريات في مؤتمر ستار عن تاريخ حزب الاتحاد الديمقراطي النضالي، والصعوبات التي واجهها في مرحلة التأسيس، وأشارت الإدارية إلى شهادة شيلان كوباني ورفاقها الأربعة، كما تحدثت عن كيفية انضمام المرأة إلى الحزب وآلية عملها ضمنه.

وبدورها شرحت درويش النظام الداخلي، ونوّهتْ إلى النظام المؤسساتي الذي اتبعه الحزب بعد مؤتمره السادس.

وأضافت منال محمد من جهتها حول تفعيل الخلايا، وكيفية إعطاء التدريبات لهم، مؤكدةً على تزايد انضمام المرأة إلى صفوف الحزب.

Destpêka rexnedayînê; 8’ê Adarê

Sarya Denîz

Her sal 8’ê Adarê Roja Jinên Kedkar ên Cîhanê dibe destpêka têkoşînên nû. Jinên kurd bi dirûşma ‘Bi berxwedana jinan dê azadî bi ser bikeve’ 8’ê Adarê pîroz dikin. Çalakiyên 8’ê Adarê û kampanyaya NA bi hev re tên meşandin. Çalakî û bernameyên 8’ê Adarê dê herî kêm hefteyekê dewam bikin. Jin dê li hemberî yekzilamî, darbe, OHAL’ê têkoşîna xwe ya azadiyê bilindtir bikin. Jin ji pergala yekzilamî ya AKP’ê re dibêjin NA û yekzilamiyê qebûl nakin. Ji ber vê ye ku çalakî û bernameyên 8’ê Adara 2017’an pir girîng in û di dîroka berxwedana jinan de xwedî cihekî tayb bet e. Jin dê ji her salê zêdetir îsal li mîrateya 8’ê Adarê xwedî derkevin, jinên ku heta niha deng didan AKP’ê dê di referandûmê de bibêjin ‘na’ û ji bo pişgiriya 14 salan dê rexnedayîna xwe bidin. Lê di hilbijartinên dawîn de rewş hinekî guherî. Tê zanîn ku AKP di 7’ê Hezîranê de têk çû, berpirsyarên AKP’ê dema ku ev têkçûn lêkolîn kir, dît ku di hilbijartinên 7’ê Hezîranê de pişgiriya jinan a ji bo AKP’ê kêm bûye. Li xwe mikur dihatin ku êdî jin pişgiriyê nadin AKP’ê. Wê demê Îbrahîm Uslu analîzeke wiha kiribû: “Ev demeke dirêj e hilbijêrên jin pişgiriyê didin AKP’ê û ev yek ji bo AKP’ê avantajeke mezin e. Lê êdî ev avantaj winda bûye. Salên borî ji sedî 55 jinan û 45 jî mêran pişgirî dida AKP’ê. Lê niha wekhev bûye. Ger mirov analîzekê bike tê dîtin ku ji sedî 13’ê jinan dev ji pişgiriya AKP’ê berdaye. Mijareke din a girîng jî ew e ku di rêveberiya AKP’ê de aktorên xurt nîn in.”

Bi vê analîzê tê fêmkirin ku AKP di rêveberiya xwe de roleke girîng nade jinan û êdî jin jî pişgiriyê nadin AKP’ê. Berdevkê AKP’ê Omer Çelîk têkçûn wiha şîrov dikir: “AK Partiyê pirsgirêka jinan daxistiye asta pirsgirêka turbanê. Tê gotin ku ji sedî ۱۳’ê jinan pişgiriya xwe ya ji bo me vekişandiye.” Wezîrê AKP’î Taner Yildiz wiha digot: “Di mijara jinan de pirsgirêka jinên me ya baweriyê heye. Jinên HDP’î bawer dikin û dudilî nîn in, hesabên cuda nakin. Lê jinên me dudil in, dema diaxivin kes ji wan bawer nake.” Di rastiyê de jinan baweriya xwe bi AKP’ê anî, lê piştre şaşiyên xwe ferq kirin. Ji bo jinan AKP tê wateya dereweke mezin. ۲ sal berê li xwe mikur hatin ku êdî jin pişgiriyê nadin AKP’ê. Di du salên dawîn de AKP’ê li hemberî jinan politîkayên hişktir meşandin û tu fikar tune ku îro piştgiriya jinan a ji bo AKP’ê kêmtir bûye. Li gorî anketên dawîn piştiriya jinan a ji bo AKP’ê pir kêm bûye. Ev îktîdar û zihniyeta siyasî tacîz û tecawizê, qetilkirina jinan rewa nîşan dide. Li hemberî zîhniyeteke wiha paşverû ji bilî têkoşînê tu rê nemaye. Di ۹ mehên dawîn de bi îlankirina rewşa awarte û derxistina qanûnên nû, deskeftiyên jinan xesp kirin. Jin li hemberî politîkayên zext û zordariyê têkoşîneke hevpar dimeşînin, bê deng nabinûbidengekîbilindazadiyêdiqîrin. Ev çalakî rexnedayîna jinan e û ۸’ê Adarê jî bûye destpêka rexnedayînê. Jin dê fînala vê rexnedayînê di referandûmê de pêk bînin. Ji niha ve ۸’ê Adarê Roja Jinên Kedkar ên Cîhanê li hemû jinan pîroz be!

Dayîna pesnê Erdogan!

Salih Cuma Pîr

Her cara ku desthilatdariya AKP’ê têngav dibe yan dema dixwaze serê civaka kurd tevlihev bike lîderê PDK’ê Mesûd Barzanî diçe Tirkiyeyê. Pirsgirêka herî bingehîn a Tirkiyeyê, pirsgirêka kurd û şerê li dijî têkoşîna azadiyê yê bi pêşengiya PKK’ê ye. Desthilatdariya AKP’ê di şerê li dijî PKK’ê de pişt girê herî mezin ji bo xwe PDK’ê dibîne. Ji ber vê yekê jî her cara ku li dijî PKK’ê tengav bû, yan dema ku desthilatdarî ket rewşeke bêzar PDK û Barzanî ji bo xwe dike destek. Dawetkirina dawîn a Mesûd Barzanî ji bo Tirkiyeyê jî bi heman mebestê ye. Gelê kurd ji ber redkirina Mutabaqata Dolmabahçeyê, tecrîda giran a li ser Rêberê Gelê Kurd, tunehesibandina encamên hilbijartina 7’ê Hezîranê û ji 24’ê Tîrmehê vir ve meşandina şerê dijwar li dijî Tevgera Azadiyê û gelê kurd li hemberî desilatdariya AKP’ê û şêfê wê Tayip Erdogan gelekî bi hêrs e. Şewitandin û rûxandina bajarên kurdan, zindanîkirina bi hezaran siyasetmedarên kurd, girtina hevşaredar û parlamenteran, bûn sedem ku kurd ji her dema dîroka komarê bêtir li dijî dewleta tirk bibin xwedî hestên hêrsê. Deshilatdariya AKP’ê dizane ku ev hêrs dê dawiya wê bîne. Ji ber vê yekê bi vexwendina Barzanî ya Tirkiyeyê re dixwaze zilma heta niha kiriye rewa û mîna tiştekî xwezayî nîşan bide û hêrsa kurdan nerm bike. Li aliyê din dema dît ku kurd dê di referandûma guhertina makeqanûnê de dengên ‘NA’ bidin, bangî Barzanî kirin û xwestin bandorê li hin derdorên kurd bikin û bi vê yekê re rêjeya dengê ‘erê’ yên li Kurdistanê zêde bikin. Tevî ku ji bakurê Kurdistanê û Tirkiyeyê hedefên bi vî rengî yên serdana Barzanî hene, li aliyê din guftûgokirina ka bi PDK’ê re li dijî Tevgera Azadiyê dikarin têkoşîneke çawa ya hevkar bimeşînin. Tê zanîn ku li dijî PKK’ê rêxistina PDK’ê ya îstîxbaratê Parastin û MÎT di nava hevkariyeke mezin de ne. Ji qetilkirina Dr. Şivan ve tê zanîn ku her sal xebata hevbeş a MÎT û Parastinê mezintir bû. Tê gotin ku di serdanê de; dema Tirkiyeyê operasyona derveyî sînor li dar bixe ka PDK dê di kîjan astê de destekê bidê, hatiye guftûgokirin. Her wiha ji Şengalê derxistina gerîla jî hatiye rojevê. Jixwe dema AKP û PDK tên gel hev her tim têkoşîna hevbeş a li dijî PKK’ê bûye rojeva wan a yekemîn.

Tirkiyeya ku bi dewletên wî serê cîhanê re têkiliyên xwe li ser bingeha dijberiya PKK’ê dimeşîne, jixwe nabe ku têkiliyên bi PDK’ê re li ser bingeheke din bimeşîne. Jixwe dinya tev dizane ku têkiliya Tirkiye-PDK’ê li ser dijberiya PKK’ê hatiye avakirin. Çend salên dawîn fetisandina Şoreşa Rojava jî li ajandaya PDK û Tirkiyeyê hatiye zêdekirin. PDK bi tirsa ku li Rojava PYD bi ser bikeve, dê bandora wê ya siyasî kêm bibe, dijminatiya Şoreşa Rojava dike. Dema ku PDK’ê digot “Li Rojava şoreş tune ye” hevkarên PDK’ê yên Rojava jî hewl dida PYD wek terorîst bê îlankirin. Berê PDK ji bo ku PKK’ê terorîst nîşan bide her cure hewldan meşand, niha jî koma aligirên PDK’ê ya bi navê ENKS jî hewl dide PYD’ê wek terorîst bide îlankirin. Ev kom di vê mijarê de bi MÎT û Tirkiyeyê re xebatên hevbeş dimeşînin. PDK ciwanên ku ji Rojava reviyan başûrê Kurdistanê, bi pereyan kom kirin û çekdar kirin. Plan dikir van komên çekdar derbasî Rojava bike û şerekî navxweyî derxe, paşê jî vê yekê tevî Tirkiyeyê bike hincet û Rojava dagir bike. Lê ev hesab neçû serî. Niha dixwaze van komên çekdar di ser Tirkiyeyê re bişîne Cerablus û Babê û li wir wan li dijî Şoreşa Rojava bide şerkirin. Tirkiye dixwaze ku tiştê bi xwe nikarîbû bi destê PDK’ê pêk bîne û van komên çekdar derxe dijberî şoreşgerên Rojava û Hêzên Sûriyeya Demokratîk. Tevî ku Mesûd Barzanî ji ber dijberiya PKK, Şoreşa Rojava û Şengalê vexwendine Tirkiyeyê jî di çapemeniyê de ev serdan berovajî tê nîşandan. Mîna ku ziyareke ji bo xêra kurdan e, nîşan didin. Gelek derdor hewl didin armanca rastî ya serdanê bincil bikin. Mîna ku Mesûd Barzanî ji bo çereserkirina pirsgirêka kurd çûye Tirkiyeyê! Beriya niha di çapemeniyê de hatibû nîşandan ku Mesûd Barzanî xwestiye Selahattîn Demîrtaş ji girtîgehê were derxistin. Di dema serdanê de ji bo rûyê rastî yê serdana xwe ya Tirkiyeyê veşêre, dibe ku tiştên bi vî rengî gotibin. Lê ya girîng tevahiya têkiliyên PDK û Tirkiyeyê û sedema bingehîn a vê serdanê ye. Divê her kes bizane; ger deshilatdariya AKP’ê evqas zilm li bakûrê Kurdistanê dike, yek ji sedema vê ya girîng jî cesareta ji helwesta PDK’ê distîne.

Tirkiye her cure zilmê li kurdan dike; bi nîşandana têkiliya xwe ya bi PDK’ê re dibêje ez ne li dij kurda me, tenê li dij PKK’ê me, tenê li dijî yên destekê didin PKK’ê me. PDK jî helwesta wê erê dike. Li dewsa ku zilma Tirkiyeyê ya li dij kurdan rexne bike, di her derfetê de li dijî PKK’ê diaxive. Li Tirkiyeyê jî aligîrên PDK’ê li dewsa ku li dij dewleta tirk û deshilatdariya AKP’ê tê bikoşin, karê wan mijûlbûna bi PKK, HDP, KCD’ê re ye. PDK bi helwesta xwe çareseriya pirsgirêka kurd zehmetir dike. Destekê dide dewleta tirk û desilatdariya AKP’a ku politîkaya wan a çareseriyê tune ye. Ger dewleta tirk ji bo çereseriya pirsgirêka kurd gavan neavêje, sedemeke wê jî politîkayên PDK’ê yên AKP û dewleta tirk rihet dike ne. Mesûd Barzanî pesnê Tayyîp Erdogan ê bi fermana wî bi dehan gund şewintandin, bi deh hezaran mirov avêtin zîndanê, hevşaredar û parlamenter girtin û her cure zilma li ser gelê kurd tê meşandin dide. Ev pesndayîn ji bo nîşandana karakterê yê têkiliyê û serdana dawîn bes e û zêde ye jî.

Mêjiyê dagirkirî fêrî kurdî nabe

Gulê Algunerhan

…Wexta Bangladeş di bin dagirkeriya Pakîstanê de bû, di 21’ê sibata 1952’yan de xwendekarên bangladeşî ji bo zimanê xwe çalakî li dar xistin. Wê rojê, polîsan êrîş birin ser xwendekaran û di encamê de 5 xwendekar hatin kuştin. Xelkê Bangladeşê ew roj wek roja xwedî derketina li zimanê dayikê bi nav kir. Piştî ku Bangladeşê serxwebûna xwe îlan kir, 21 sibatê bi awayekî fermî wek roja zimanê dayikê hat ragihandin. Paşê jî li ser daxwaza tevgera ziman a Bangladeşê, UNESCO’yê di sala 1999’an de roja 21’êsibatê wek roja zimên ragihand. Bi awayekî fermî û gerdûnî ji sala 2000’ê ve, roja 21’ê sibatê wek roja zimanê dayikê tê qebûlkirin û pîrozkirin.

Îro ew roj e;

Kurd jî 21’ê sibatê wek roja zimên qebûl dikin û bi salan e vê rojê bi çalakiyên cîhêreng pêşwazî dikin. Her sal van çaxan her kes qala zimanê kurdî û girîngiya wê dike. Gilî û gazin zêde dibin, rexneyên tund tên kirin û heta carinan nîqaşên nexweş jî çêdibin. A rast, her kes dizane zimanê dayikê çend girîng e. Jixwe her kesê diaxive jî qala girîngiya zimên dike. Komîk e lê heta carinan bi zimanê tirkî qala girîngiya zimanê kurdî jî dikin. Hezaran carî heyf û mixabin, ew gotinên ji bo girîngiya ziman tên gotin hemû li hewa dimînin. Di serî de siyasetvan û yên jî xwe re dibêjin pêşengên gel di vî warî de gelek qels dimînin. Erê li çar hêlên Kurdistanê şert û merc ne wekî hev bûn, jixwe nabe mirov vê ferqê nebîne. Lê belê sedem çi dibe bila bibe, piştî salên ew qas tijî berxwedan, berdêlên giran û têkoşîn nabe ku mirov zimanê xwe nizanibe. Bi ya min divê gel jî siyaseta kurd û pêşengiyên xwe bi vî rengî qebûl neke û zorê bide wan da ku zimanê kurdî fêr bibin. Dema mijar dibe ziman, hema piraniya kesên kurdînezan dibêjin “Ma heval em ne li dijî zimanan in, tişt nabe.” Yê nizanibe ew ê bibêje ku ji wan re gotine zimanê din fêr nebin û neaxivin. Ev yek ji xwexapandinê wêdetir ne tiştek e. Kes ji kesî re nabêje zimanê din fêr nebin û neaxivin. Lê zimanê dayikê ji her zimanî girîngtir e.

Çawa ku tirk, faris, fransî yan jî almanek bi zimanê xwe nezane şerm be, ji bo kurdan jî wiha ye. Êdî bila kes xwe nexapîne û nebêje ev yek ne pir girîng e, ya girîng mirovahî û hurmeta li hemberî ziman û candên din e. Rast e ez jî dibêjim divê her kes hurmetê nîşanî çand û zimanê din bide, lê belê kurdî axaftin nayê maneya bêhrmetiya li hemberî zimanên din. Lewma divê her kes berê xwe bide vê têkoşîn û berxwedana ku bi salan e tê dayîn û destê xwe dayne ser wijdanê xwe. Qiyaskirin ne xweş e, ji bo vî zimanî û vî welatî kurd her roj bi sedan ewladên xwe kirin û dikin qurbanî. Dayikên kurd ên ziman heya îro anî, ne kêmî dayikên xwendekarên Bangladeşê ne. Eger daxwaz hebe, wê çaxê tu tiştekî ku li pêşiya mirov bibe asteng tune ye. Ji bo ku kurdî bi pêş bikeve û di her qada jiyanê de bê axaftin ew kelemên ku di mêjiyan de hatine avakirin ji holê rakin û hewl bidin bi zimanê xwe yê dayikê biaxivin. Wê demê hûn ê jî bibînin ku bi rastî jî jiyan bi kurdî xweş e… Rêberê Gelê Kurd Abdullah Ocalan bi kurt û kurmancî cewhera meseleyê wiha pênase dike; “Asta pêşketina zimanê dayikê asta pêşketina jiyanê bi xwe ye. Civakek zimanê xwe çi qasî bi pêş ve bibe, asta jiyana xwe jî bi pêş ve dibe. Dîsa çi qasî zimanê xwe jî dest dabe û ketibe bin hegemonyaya zimanên din, ew qas jî hatiye dagirkirin, qirkirin û asîmîlekirin. Ziman beden e, çand beden e, erdnîgarî beden e, li bedena xwe xwedî derkevin.”

تتمة ... مصطفى: على عموم النساء العمل بروح مقاومة ٨ آذار

كافة المجالات وأهمّها السياسية، العسكرية والاقتصادية"، منوهةً أنه وبعد الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية، مُثلت المرأة بشكل جيد في جميع الهيئات، ومعه ظهر ضعف في آلية الانضمام، إلا أنه عبرَ التدريب والانخراط بشكل جيد وافتتاح منظمات جديدة لرفع العنف ضدّ المرأة تم تقوية نضالها، ولن يتوقف هذا النضال أو يضعف".

وأكدت مصطفى على أنه في ظل الإدارة الذاتية الديمقراطية تمارسُ المرأةُ العمل بهويتها الجنسوية وإرادتها وذهنيتها وتعبر عن نفسها بكل أريحية وبشكل حرّ وديمقراطي"، مشيرة إلى تلاقي التقصير بتطبيق الرئاسة المشتركة وعدم التفرد بالقرارات أو تمرير السياسات السلطوية سواءً من قبل الرجل أو المرأة.

كما نوّهت مصطفى إلى أن الرئاسة المشتركة هي القاعدة المتينة لبناء مجتمع ديمقراطي حرّ وتطبيق دعائم الفيدرالية الديمقراطية.

وأنهتْ الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة عفرين هيفي مصطفى حديثها بتقديم تبريكاتها في يوم ٨ آذار لجميع نساء العالم وعلى وجه الخصوص المرابطات في الجبهات والنساء اللاتي يُسيّرن الثورة المجتمعية في روج آفا، بقولها: "أنتن بطلات الجبهات، و يا نساء الداخل اللاتي تقمن بثورة مجتمعية، نحن نساندكن ونبارك عليكن اليوم العالمي للمرأة"

وطالبت مصطفى من عموم النساء أن يجعلن كل أيام السنة ٨ آذار وأن يعملن بروح مقاومة ٨ آذار لإعادة الهوية التاريخية التي سُلبت من المرأة باسم السُلطة، وتصل عموم النساء إلى الحرية وإزاحة العبودية عن كاهل المرأة"

ومن جانبها باركت عضوة الحزب اليساري الكردي في سوريا كوي سليمان عبدو، جميع النساء وخاصة نساء روج آفا بيوم المرأة العالمي، لأنهن أكثر النساء لأن تكن آلهة الحرية والديمقراطية، مشيرة أن نضالهن ضد السلطوية والاضطهاد الذي تمارسه الأنظمة الرأسمالية باتت مثالاً تتحدّى به نساء العالم.

واستذكرت كوي في حديثها المناضلات اللواتي فقدن حياتهن في سبيل نيل الحرية أمثال المناضلة سكاينة جانسيز وآرين ميركان وتابعت بالقول "يجب علينا أن نعمل أكثر لتنظيم النساء وتفعيل دورهن الطليعي في جميع مجالات الحياة لأن التاريخ يسجل مقاومة المرأة، وخير إثبات على ذلك هو يوم المرأة العالمي الذي أصبح يوم المرأة الحرة التي ناضلت وتناضل من أجل تحرير نفسها وكسر قيود النظام السلطوي".

وفي نهاية حديثها ناشدت عضوة الحزب اليساري الكردي في سوريا كوي سليمان عبدو جميع النساء القاطنات خارج أرضهم بالعودة إلى وطنهن.

وبدورها وصفت عضوة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا جيهان حسو، يوم الـ٨ من آذار بيوم الخلاص من الأنظمة الفاشية التي حاولت كسر إرادة المرأة وحصرها ضمن إطار العائلة والمنزل.

وطالبت عضوة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا جيهان حسو جميع نساء من كافة مكونات بالانضمام إلى صفوف وحدات حماية المرأة والأحزاب السياسية لتكن رموزاً للحرية، ومشاعل لإنارة درب الحرية لنساء العالم.

تتمة ... عضوات الأحزاب: ٨ آذار هو رمز المقاومة

تتمة ... هكذا تحدثت نساء الـ PYD

من قبل الرجل ومحتكري رأس المال آنذاك، فعمّت اضراباتٌ نسائية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وإحياءً لذكرى هؤلاء النسوة اللواتي قدنَ الاضرابات عيّنت جمعية الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩ الثامن من آذار يوماً عالمياً للمرأة لتحتفل جميع نساء العالم به، ويتذكر العالم كيف أن المرأة تحوّلت من عبدة تتكر ذاتها وتعمل ضعف الرجل بينما تتقاضى نصفَ أجره إلى إنسانة تستطيع التعبير عن رأيها والتمتع بحقوقها.

إنني في هذا المناسبة أرسلُ تحياتي الثورية لكل امرأة أثبتت وجودَها ونضالها المكلّل بالنجاحات الباهرة المتميزة في مجتمع ذكوري متسلط فرض الذلّ عليها منذ آلاف السنين وقيّدها بالعبودية، فكانت المرأة أقدم إنسانة تم استعبادها، لكن التاريخَ أثبت أيضاً وجود الكثير من النساء العظيمات اللواتي ضحّين بأنفسهن ووقفن ضدّ العقلية الذكورية المتسلطة.

حيث لعبت المرأة دوراً رئيادياً في المجال السياسي والعسكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وهنا يمكنني بكل فخر أن أشيد بالمرأة الكردية التي فرضت ريادتها في هذه المرحلة الحساسة وجميع دول العالم تشيد بالفكر والنجاحات التاريخية التي وصلنا إليها لأنها خلقت نقاشاً عالمياً أدى إلى تغيير جوهري في واقع الكرد في الشرق الأوسط والعالم.

لقد تفوقت المرأة على ذاتها وعلى سلطة الهيمنة الممتدة لآلاف السنين الماضية وصرخت بأعلى صوتها في وجه الاستبداد والعبودية فتحولت من المرأة إلى المناضلة الثورية والعاملة والعالمة والشاعرة ودخلت الأروقة السياسية بقوة إرادتها وعزمها اللامتناهي.

إنني من منبركم هذا أحيّي الأمّ والأخت والزوجة والابنة وكل نساء العالم، وأبارك اليوم العالمي للمرأة على عموم النسوة الساعيات للحرية، متمنيةً لهن التوفيق والنجاح المستمر.

ماذا قالت عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي زينب صاروخان عن اليوم العالمي للمرأة:

نباركُ يومَ الثامن من آذار على جميع النساء، وخاصة المرأة المناضلة فخر أن أشيد بالمرأة الكردية التي فرضت ريادتها في هذه المرحلة الحساسة وجميع دول العالم تشيد بالفكر والنجاحات التاريخية التي وصلنا إليها لأنها خلقت نقاشاً عالمياً أدى إلى تغيير جوهري في واقع الكرد في الشرق الأوسط والعالم.

قتل أكثر من ١٣٠ امرأة حرقاً.

إلا أنّ حرق النساء كان سبباً في تغيير بعض قوانين العمل وطرح قضية المرأة للمرة الأولى في تاريخ العدالة، وسبباً لتشكيل حركة نسائية وانضمام النساء من الطبقة الوسطى إليها، وزيادة مطالب المرأة من المطالبة بالحقوق الاقتصادية إلى المطالبة ببعض الحقوق السياسية.

والمطالبةُ بيوم الثامن من آذار يوماً للمرأة، ممّا جعلها يوماً لإيصال صوتها للعالم بشكل قوي ورمزاً لمقاومتها، وميراثاً لكل امرأة كادحة على نطاق العالم، من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات والقيام بانتفاضات تدعو إلى حرية المرأة.

يقال: "إن الأوطان تتحررُ بالدماء والحقوقُ تُؤخذُ بالقوة" كذلك بالنسبة لحقوق المرأة واختيار يوم الثامن من آذار يوماً للمرأة كان بسبب تضحية والكادحة، يومُ الثامن من آذار الذي لم تكن قصته معروفة لدى الكثير من النساء، قصة المرأة العاملة التي طالبتْ بتحسين ظروف المعيشة وتقليل ساعات العمل في نيويورك، إلا أن تلك المدينة لم تغفر لهم، فكان سبب مطالبتهم بالعدالة

إلا أنه سنة بعد أخرى، فقدَ هذا اليومُ معناه وأفرغ من مضمونه وبقي الاحتفال به شكلياً، ذلك لأن الحركات النسائية لم تصل لنتائج جيدة في حرية المرأة وكانت هذه الحركات فردية أكثر من أن تكون جماعية.

والحركات النسائية في الشرق الأوسط وفي كردستان لم يكن حالها أفضل من حركات الغرب، رغم مشاركتها في كافة الثورات ضد الأنظمة الحاكمة،

فهي أخطأت عندما أجّلت المطالبة بحقوقها إلى ما بعد انتصار الثورة، وافتقرت للتحليل ولم تستطع التعرّف إلى شكل الحرية، إلا أنه مع اندلاع الثورة في سوريا وروج آفاي كردستان شاركت المرأة في كافة ساحات المجتمع السياسية والاقتصادية والعسكرية، واستطاعت فرصتها لاسترجاع هويتها.

والاحتفال بهذا اليوم بشكل مختلف عند باقي النساء في العالم حيث أصبح يوماً للنضال والمقاومة ويوماً لاستذكار الشهيدات اللواتي ضحّين بحياتهن من أجل حرية أوطانهن وحرية المرأة ويوماً لخروج النساء للساحات والمطالبة والتعبير عن ذاتها.

هذه المقاومة لم تقتصر على هذا اليوم فقط، حيث أخذت المرأةُ عهداً على نفسها أن تجعل كافة أيام السنة بمثابة يوم الثامن من آذار حتى تصل لحرية المرأة ،وألا تبقى المرأة بدون تنظيم وأن تتشكل وحدة بين النساء من كافة المكونات، هذا كله يلزمه عمل متواصل لتحرّر المرأة ويتحرّر معها المجتمع وإنشاء الفرد الحرّ.

وهكذا كتبت المحررة خاتماً

عُيّن الثامن من آذار يوماً عالمياً للمرأة بعد مشْقة وكفاح طويلين أبدتهما المرأة في القرن المنصرم، لتحتفل به النساء في مختلف أصقاع الأرض وتتباهى بإنجازاتهن، وأنا كنساء في روج آفا علينا أن نبذل جهوداً أكبر لتصقيل وعينا المجتمعي أولاً ومن ثم وعينا على الصُعد الأخرى، وبذلك نجعل كل يوم من أيامنا عيداً لنا، كوننا سنحقق النجاحات ونتباهى بها بين نساء الشعوب الأخرى.

إلهام أحمد: أصبحت الأمة الديمقراطية خياراً ملموساً وليست خيالاً

قالت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطي إلهام أحمد:" إن المعارضات التي احتكرت لنفسها صفة المعارضة، وادعت أنها الممثل الوحيد للشعب السوري، تتحمل مسؤولية انحراف الثورة السورية. كما نَوّهتُ إلى أن ستة أعوام من الصراع أظهرَ بشكلٍ جلي أهمية تطوير مشروع سوريا الاتحادية الديمقراطية".

جاء ذلك في سياق كلمة الافتتاحية التي ألقتها الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطي إلهام أحمد، في المؤتمر الثاني للمجلس المنعقد في منتجع عازار في مدينة ديرك.

إلهام أحمد هنأت في مستهل كلمتها الشعب السوري بانعقاد المؤتمر، وتمنت أن يكون عام ٢٠١٧ عامُ سلامٍ واستقرارٍ لسوريا ولكل شعوبها. كما استذكرت جميع ثورة الحرية، ووجهت التحية للبطلات والأبطال في جبهات القتال، وتمنت لهم النصر والنجاح الدائم".

الأطراف المتصارعة تسعى لتصفية حساباتها

وجاء في كلمة إلهام أحمد "تجتمع اليوم في ظل مرحلة تاريخية عصيبة حيث لا تزال ظروف الحرب مستمرة، وآلة القتل تحصد الأرواح دون أن تفرق بين طفل وامرأة ومسن، مدني أو مسلح. في هذه المرحلة بالذات يقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في الإجابة على أسئلة كثيرة تثير أذهان السوريين، سواءً في الخارج أو الداخل حول مصير سوريا وشعبها. حول المنطقة وما ستؤول إليه الأوضاع.

فتحولت بعض المناطق من سوريا منذ بداية الحراك الشعبي إلى كتلٍ من نار الجحيم، وأخرى حاولت الحفاظ على دورها القديم. وأطرافٌ أخرى حافظت على استقرارها كمناطق شمال سوريا.

وتبدأ حركة بناء من كل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والدفاعية اعتماداً على قواها الذاتية كي تتحول إلى نموذج ممكن اعتماده في المناطق الأخرى من سوريا".

نُحمّل المعارضة مسؤولية انحراف الثورة السورية

إلهام أحمد حمّلتْ المعارضات التي احتكرت لنفسها صفة المعارضة، وادعت أنها الممثل الوحيد للشعب السوري مسؤولية انحراف الثورة السورية، وأضافت بهذا الصدد "الجميع يعلم أن الحرب العالمية الثالثة تدور رحاها في وطننا سوريا، وجميع الأطراف المتصارعة تسعى لتصفية حساباتها لرسم مخططاتها وسياساتها للمراحل القادمة من العقود الجديدة. فيدفع السوريين ثمن تلك الحسابات، وكل الذين ادعوا الثورية والثورة اعتمدوا على القوى الخارجية وتحولوا إلى أحجار شطرنج يوجهون نار الصراع فوق رؤوس السوريين.

نحن نُحمّلُ مسؤولية انحراف الثورة السورية للمعارضات التي احتكرت لنفسها صفة المعارضة، وادعت أنها الممثل الوحيد للشعب السوري دون أن تحقق أي تقدم في مجرى الأحداث، لإيقاف الحرب واحلال السلام واحلال الديمقراطية في البلاد. ويقيت دون برنامج إلى اللحظة. ودخلت مع النظام في صراع على السلطة. وأشعلت الرأي العام بعملية المفاوضات العقيمة التي لم تبدأ من الأساس بين الطرفين. وقيل عنها عملية تفاوضية جنيف ٢ و ٣ واليوم جنيف ٤ وكلها لم تأتي بنتيجة لأن النظام لم يبحث عن الحلول الجذرية من الأساس.

القوى المتصارعة في سوريا شكلت عائقاً أساسياً في وجه تطوير أي حل على الصعيد الوطني وجميع الأطراف لعبت دوراً مؤثراً في خلق حالة تقسيمية في سوريا وحولت الصراع إلى صراع مذهبي وقوموي".

"تغيير اسم الجمهورية العربية السورية إلى جمهورية سوريا الاتحادية أصبحت واقعاً لا بد منه"

الصراع أظهر بشكل جلي أهمية تطوير مشروع سوريا الاتحادية الديمقراطية، وأضافت "الاستراتيجيات المبنية على الحرية الجماعية للثقافات المتعددة، والانتماء الطوعي للهوية السورية هي المواطنة الحرة ذات القيمة الحقيقية العادلة لكل مواطن سوري. لهذا نرى أن تغيير اسم الجمهورية العربية السورية إلى جمهورية سوريا الاتحادية أصبحت واقعاً لا بد منه، ولتكون سوريا لكل السوريين وليس لقومية واحدة.

ونظراً لأن سوريا تلعب الدور الريادي لدمقرطة منطقة الشرق الأوسط، لا بد أن تحقق عملية التغيير الديمقراطي بشكلها الصحيح وحسب ما يتلاءم مع تنوع المجتمع السوري، فالتنوع دائماً يأتي معه بالغنى وفتح المجال للازدهار".

نؤمن بأن المرأة هي التي ستقود دفة الديمقراطية في سوريا

كما تطرقت إلى الدور الريادي للمرأة مختلف المجالات "التجربة السورية أثبتت أن المرأة التي لا تملك القوة والإرادة هي معرضة لتكون سلعة للسوق بيد الجماعات الإرهابية، وهي عرضة للبيع هي ووطنها بشكل يومي من قبل النظام الذكوري، لهذا عاشتْ المرأة السورية مأساة لا مثيل لها. لذا واكبت المرأة التطورات في قيادة معارك التحرر والإدارة الديمقراطية للمجتمع، وكانت المرأة الكردية سباقةً في شغل الصفوف الأمامية، وأزاحت السواد عن كاهلها، وإننا نؤمن بأن المرأة هي التي ستقود دفة الديمقراطية في سوريا".

ماهيّة الثامن من آذار:

مِن المُطالبة بحقّ الانتخاب إلى المساواة وحقّ المشاركة في الحياة السياسية وغيرها، هكذا تحتفلُ نساءُ العالم باليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس/آذارَ من كل عام.

وكان الاسمُ الأصلي لهذا اليوم هو "اليوم العالمي للمرأة العاملة" قبل أن تعتمده الأممُ المتحدة رسمياً في ٨ مارس ١٩٧٥، وتدعو الدول الأعضاء إلى الاحتفال بيوم خاص بالمرأة.

في ٨ مارس/آذار عام ١٩٠٨ عادت الآلاف من عاملات النسيج للتظاهر من جديد في شوارع مدينة نيويورك وهنّ يحملن شعارَ "خبز وورود" في خطوة رمزيّة للمُطالبة بتخفيض ساعات العمل ووقف تشغيل الأطفال ومنح النساء حقَّ الانتخاب.

وكانت هذه المسيرةُ بدايةَ تشكُّل حركة نسوية داخل الولايات المتحدة بعد انضمام نساء من الطبقة المتوسطة إلى موجة المطالبة بالمساواة في الحقوق، منها الحقوق السياسية وعلى رأسها الحق في الانتخاب.

وبدأ الاحتفال بأول يوم وطني للمرأة في كامل الولايات المتحدة في ٢٨ فبراير/ شباط، وظلتِ المرأةُ تحتفل بعيدها حتى عام ١٩١٣ في كل آخر يوم أحد من شهر فبراير/شباط.

وفي شهر أغسطس/آب من عام ١٩١٠ تم تنظيم أول مؤتمر دولي للنساء في كوبنهاغن شاركت فيه ١٠٠ امرأة من ١٧ دولة وذلك قبيل انطلاق المؤتمر الثاني للاشتراكية الدولية الذي كان على جدول أعماله مناقشة شؤون المرأة العاملة. وبمبادرة من الناشطة الاشتراكية الألمانية كلارا زيتكين تمت الموافقة على مقترح الاحتفال بعيد المرأة العالمي، رغم أنه لم يكن ليتم بعدُ تحديد يوم لهذا الاحتفال كتقليد سنوي.

وكان الاحتفال بيوم المرأة العالمي في كل من ألمانيا والدنمارك وسويسرا والنمسا في ١٩ مارس/آذار ابتداء من عام ١٩١١.

وبدأت المرأة الروسية تحتفل باليوم العالمي للمرأة في أول يوم أحد من شهر فبراير/شباط منذ عام ١٩١٣. وفي عام ١٩١٧ اشتعلت الاحتجاجاتُ النسوية في روسيا من أجل "الخبز والسلام". وهذا غيّر من تاريخ الاحتفال بيوم المرأة ليوافق تاريخ ٨ مارس/آذار حيث منحت الحكومةُ المؤقتة حينها المرأةَ الروسية حقّها في التصويت، ومنذ ذلك الحين أخذ يومُ المرأة بُعداً عالميّاً جديداً بالنسبة للمرأة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء.

بدأت دول أوروبا احتفالها بهذا اليوم العالمي عام ١٩٤٥ على إثر انعقاد أول مؤتمر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في باريس.

وتبنّت منظمةُ الأمم المتحدة هذه المناسبة في عام ١٩٧٥ عندما أصدرت قراراً يدعو دول العالم إلى اعتماد يوم الثامن من مارس/آذار يوما عالمياً للاحتفال بهذا اليوم سنوياً، لما له من رمزية تظهر نضالَ المرأة عبر العالم من أجل المطالبة بحقوقها.

ورغم تعرّض اليوم العالمي للمرأة للكثير من الانتقادات، خاصة من لدن المناهضين للحركات النسائية، ورغم عدم اعتراف العديد من البلدان بهذه المناسبة، ومن بينها الصين، يتم اعتماد هذا اليوم كيوم عطلة رسمية في الكثير من البلدان الأخرى، إلى جانب تنظيم احتفالات بالمناسبة.

منظماتٌ نسوية عربية تسعى للنهوض بحقوق المرأة في بلدانها:

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، اخترنا لكم عدداً من المنظمّات النسوية العربية، ساهمت في رفع صوت النساء العربيات والتعبير عن قضاياهن، ومحاولة تحسين أوضاعهن في البلدان التي تعمل فيها.

منظمة "كفى":
تعمل منذ نحو ١٠ سنوات، تأسست عام ٢٠٠٥، وهي منظمة مدنية لبنانية غير حكومية، نسوية وعلمانية، تتطلّع نحو مجتمع خالٍ من البنى الاجتماعية والاقتصادية والقانونية البطريركية والتمييزية تجاه النساء. تسعى "كفى" إلى القضاء على جميع أشكال العنف والاستغلال الممارَسة على النساء، وإحقاق المساواة الفعلية بين الجنسين.

مؤسّسة أبعاد للمساواة بين الجنسين:
تأسست عام ٢٠١١ لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، من خلال حماية تمكين الفئات المهمشة، وتحديداً النساء.

مركز قضايا المرأة المصرية:
مؤسسة أهلية تأسست عام ١٩٩٥تأسس المركز كمبادرة للتصدي لانتهاك حقوق المرأة، من خلال تنمية الوعي القانوني لديها، ومساندتها في الحصول على حقوقها القانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

مؤسسة دبي للمرأة:
تسعى المؤسسة لتعزيز مشاركة المرأة الفاعلة في النمو الاقتصادي والاجتماعي، لتفعيل دورها على الصعيدين الشخصي والمهني.

اتحاد المرأة الأردني:
تعد أقدم مؤسسة نسوية في الأردن، تأسست عام ١٩٤٥، يسعى الاتحاد إلى التصدي لأي شكل من أشكال التمييز ضد المرأة، وتعزيز مكانة المرأة الأردنية ودورها في المجتمع، وتمكينها من ممارسة حقوقها بصفتها مواطنة

جمعية المعهد الدولي لتضامن النساء:
تأسس المعهد عام ١٩٩٨ كهيئة مستقلة لا تهدف للربح. يسعى لنشر وتعزيز حقوق المرأة الإنسانية، وتوطيد احترام الحقوق والحريات.

الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب:
منظمة غير حكومية تأسست عام ١٩٨٥ كجمعية نسائية مستقلة، مهمتها النهوض بالمرأة والدفاع عن الحقوق الإنسانية للنساء، وتحقيق المساواة قانوناً وفعلاً.

الجمعية التونسية للنساء الديموقراطيات:
تعود الجذور الأولى لهذه الجمعية إلى أواخر السبعينيات، حين تجمع عدد من المثقفات في العاصمة التونسية لتدارس بعض القضايا المتعلقة بالمرأة. ثم أصدرن في أبريل ١٩٨٥ مجلة نساء، وطورن عملهن من خلال تأسيس الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، التي حصلت على تأشيرة العمل القانوني عام ١٩٨٩.

جمعية البحرين النسائية:
عام ٢٠٠١، تأسست جمعية البحرين النسائية للإسهام في التنمية الإنسانية، وخصوصاً تمكين المرأة من ممارسة دورها الإنساني في المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية وتهدف إلى نشر ثقافة السلام وتعزيز دور النساء في عمليات صنع السلام والمساهمة في تطوير القوانين المتعلقة بالمرأة والبيئة.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

موضوع احتفال عام ٢٠١٧ هو ''المرأة في عالم العمل المتغير: تناصف الكوكب (٥٠/٥٠) بحلول عام ٢٠٣٠''.

اليوم الدولي للمرأة هو فرصة متاحة للتأمّل في التقدّم المحرَز والدعوة للتغيير وتسريع الجهود الشجاعة التي تبذلها المرأة وما يضطلعن به من أدوار استثنائية في صنع تاريخ بلدانهن ومجتمعاتهن.

تأتي فكرةُ هذا الموضوع للتعجيل بجدول أعمال عام ٢٠٣٠، وبناء زخم لتنفيذ الأهداف العالمية وبخاصة الهدف المتعلق الخاص بالمساواة بين الجنسين والهدف المتعلق بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع تنفيذاً فعالاً.

وسيركز الموضوع كذلك على الالتزامات الجديدة تحت مبادرة Step It Up initiative ("أعدوها") لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وغيرها من الالتزامات القائمة في ما يتصل بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحقوق الإنسان للمرأة.

والأهداف الرئيسية لجدول أعمال ٢٠٣٠ في هذا الإطار هي:

ضمان أن يتمتّع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠

ضمان أن تتاحَ لجميع البنات والبنين فرصُ الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان.

القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال.

القضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (ختان الإناث).

تترك التغييرات في عالم العمل آثارا كبيرة على النساء. فمن جهة، وجود العولمة والثورة التكنولوجية والرقمية والفرص التي تجلبها، ومن جهة أخرى، تزايد العمل غير الرسمين وعدم استقرار سبل العيش والدخل، والسياسات المالية والتجارية الجديدة والتأثيرات البيئية على كل منها، وبالتالي يجب معالجة هذه القضايا في سياق التمكين الاقتصادي للمرأة.

حفلات عيد المرأة في السويد

أقيم في مدينة ساندفيكن السويدية بتاريخ ٢٠١٧/٣/٣ حفل بمناسبة إحياء الذكرى السنوية لعيد للمرأة العالمي، حيث قام بإدارة الحفل جمعية وارشين للمرأة الكردية في السويد.

شارك الحفل الكثير من الجالية الكردية وأصدقائهم السويديين (جميع المكونات السويدية)، وتم دعوة العديد من المنظمات والجمعيات الراعية لشؤون المرأة الكردية، السويدية والأجنبية، وأيضاً تم دعوة العديد من الفنانين، تطرق الحديث في الحفل عن نضال المرأة بشكل عام والمرأة الكردية بشكل خاص، وكيف استطاعت مجابهة قوى الظلام وأثبات وجودها وشخصيتها في جميع مجالات الحياة.

اختتم الحفل بمجموعة من النشاطات الغنائية للأغاني الفلكلورية الكردية بمشاركة العديد من الفنانين ،منهم الفنان الكردي دلو دوغان

النساء العلويات: المرأة العلوية تستمد قوتها من فكر أوجلان

هنأت النساء العلويات قدوم يوم المرأة العالمي على كافة النساء، وأكدن أن المرأة العلوية تستمد قوتها وإرادتها من فكر وفلسفة قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان.

وعبرت النساء العلويات في مقاطعة عفرين عن سعادتهن بقدوم اليوم العالمي للمرأة المصادف في ٨ آذار، المواطنة قمر إبراهيم، قالت: ''المرأة تُعرف بكفاحها المستمر منذ التاريخ، وتعرف بنضالها، ودورها البارز في المجتمع وفي تربية الأسرة،وتعرف بالمحبة والإخلاص والوفاء، فهي ليست نصف المجتمع، بل المجتمع كله''.

ومن جانب آخر لفتت الإدارية في لجنة الاقتصاد بناحية موباتا نادرا بجو إن نساء روج آفا قاومن وبذلن الكثير لنيل حريتهن، إلى أن أصبحت رمزاً يقتدى بها المجتمع ويعود ذلك لفكر قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان الذي أنار طريق المرأة الحرة أمام كافة النساء.

وبيّنت المواطنة كوله مصطفى أن المرأة العلوية سابقاً لم يكن لديها الحق في إبداء رأيهن بين المجتمع، أو تملكن حقوق، ومع خروج فلسفة قائد الشعب الكرد فتح الطريق أمام كافة نساء روج آفا، وخاصةً العلويات.

والمواطنة وحيدة جولو، أشارت بأنه منذ القدم والمرأة مهضومة حقوقها، وكانت تناضل من أجل نيل حقوقها، وأضافت ''على النساء مثابرة ما ابدتهن نساء مقاومة ٨ آذار، اللواتي جعلن الـ ٨ من آذار يوماً للمرأة العالمية''.

المرأة في الشرق الأوسط إعلامياً

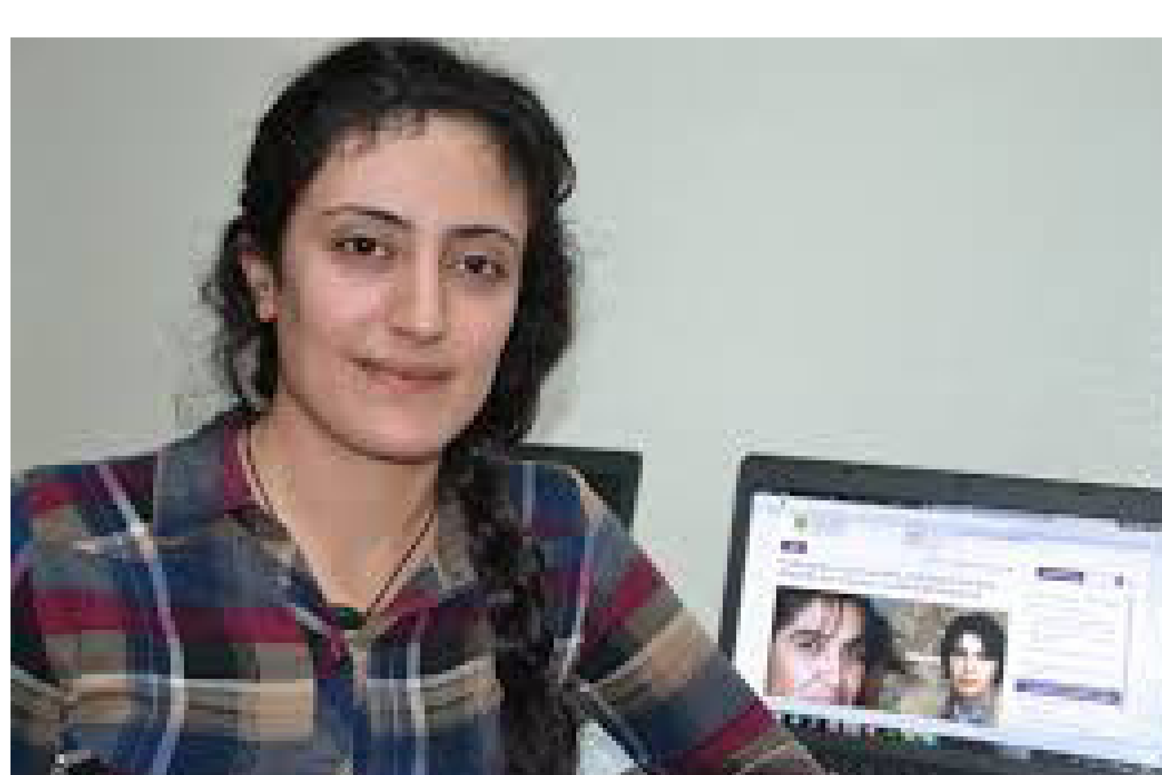

هيلين مراد

حافظ الشرق الأوسط، ومنذ نشوء المجتمع البشري على استمرارية نظام الحضارة الديمقراطية ويستمر وسيستمر بها، لأنه مهد الإنسانية وذا ثقافة مشاعية ديمقراطية قائمة على حرية المرأة منذ القِدَم. بدا واضح من خلال الدراسات والأبحاث العلمية بان هذه الأرض هي البكر في خلق المجتمعية، ثورة اللغة، الزراعة، ثورة القرية وبالإضافة إلى ثورة المرأة، وبالأخص لعبت الأراضي الميزوبوتامية الخصبة الواقعة بين نهري الدجلة والفرات, والتي تمثل قلب الشرق الأوسط دورا رياديا لثورات اجتماعية كبرى. وقد انتشرت كافة التطورات التي حدثت في ميزوبوتاميا, إلى جميع أصقاع العالم من بعد الشرق الأوسط. خلقت القيم الأخلاقية والمعنوية من بعد تطور وعي العيش المشترك على هذه الأرض بريادة المرأة أيضا. لقد كان اكتشاف الميثولوجيا، الدين، الفلسفة، العلم، الفن، المعمار، الكتابة ومشابه ذلك لأول مرة في جغرافيا الشرق الأوسط, هي من نتاج ثقافة المرأة الآلهة. كما جاء قداسة وعظمة المرأة من قوتها المجتمعية الطبيعية في حمأية الحياة وقيادة المجتمع واستمراره. قُدست الآلهة الأم, رمز البركة والخصوبة والجهد لأول مرة في التاريخ على هذه الأرض لذا, فان للشرق الأوسط قوة اجتماعية جذرية, وتاريخ ثقافي عريق, وميراث حرية المرأة. عاشت الإنسانية على مر آلاف السنين على هذه الأرض, من دون أن تتعرف على الاستعمار، القمع، السلطة والاستثمار بسبب ثقافة المرأة الآلهة.

لهذا التاريخ الشرقي العريق وجه آخر, وهو بقاء مجتمعية المرأة الأم أمام مرارة الغزوات الأولى في التاريخ أيضا، وكانت المصدر في إنشاء الجنسوية, أي سلطة الرجل التي تعتبر أم السلطات أيضا. لم يكن بالإمكان بناء السلطة والاستعمار والاستمرار بالعنف, من دون تخطي ثقافة المرأة التي كونت الحياة الاجتماعية، لذا في البداية تم غزو المرأة, وتجزئة مجتمعية المرأة-الأم وتشتيتها. من دون ريب، تم شرعنة ثقافة هيمنة الرجل وضمانه في الساحة الأيديولوجية أولا، فاستخدم هذا المهيمن تعابير اللعنة والسخط بحق المرأة والإسقاط من قيمها في الميثولوجيات أيضا. كما هو معلوم, إن الاعتقاد المتفشي بان خلق النساء من ضلع الرجل الأعوج, هو من مخترعات واكتشافات الميثيولوجيا السومرية أولا، ومن ثم أكدت الديانات التوحيدية هذه المقولة من بعد ذلك. لقد تحول المعتقد القائم على إن المرأة هي الجنس الضعيف والناقص إلى احد العوامل الأساسية في شرعنة المجتمع الجنسوي، أي تم الاستخفاف بالذكاء العاطفي المتدفق والمتوافق مع الذكاء التحليلي عند المرأة وإنكاره, وإلحاق ضربات مميتة بمهاراتها الفكرية الجوهرية. لقد قامت ثقافة السلالة الأبوية, باستعمار المرأة لتتحول إلى أول طبقة عبيد عندها, ومن ثم تسريبها إلى جميع خلأيا المجتمع. تمأسست هذه الجنسوية التي بدأت من ثقافة السلالة الأبوية في سلطة الدولة, التي تعبر عن سلطة الرجل, وباستمرارها من خلال الطبقة وحضارة المدينة اكتسبت أكثر بعدا. فتح المجتمع الجنسوي هذا في الشرق الأوسط, الأبواب أمام قضأيا اجتماعية متفاقمة وفوضى عارمة, وصلت إلى حد الإبادة الجماعية إلى يومنا الراهن، وهكذا استمر التاريخ سيره كرجل، أما بالنسبة للمرأة, فكان تاريخ الانهيار والتشتت والفشل والخسارة ليس إلا. بدأ عصر جديد مع انتقال الحضارة الدولتية إلى أوروبا هذه المرة, وهو مايسمى بعصر الحداثة الرأسمالية, الذي برز بوادره في القرن السادس عشر. وبدأت مرحلة أزمة بنية الحداثة الرأسمالية في النصف الثاني من القرن العشرين.

عندما لم تجد الحداثة الرأسمالية في القرن الواحد والعشرون فرصة النجاة بحياتها في مواجهة ثقافة مقاومة الحضارة الديمقراطية الممتدة إلى آلاف السنين, ظلت ترتعش هذيانا وضعفا واستنزافا واستهلاكا سريعا. خاصة وكما نرى بان اكبر أزمات النظام الرأسمالي هو ما يعانيه في الشرق الأوسط، حيث يكمن هناك مقاومة الحضارة الديمقراطية ضد سياسة الإنكار والحرب للحداثة الرأسمالية. فان هذا النظام لا يحرز على النتائج المرجوة في الشرق الأوسط, مثلما حاز عليها في بعض البلدان الأخرى. يتبين من المؤشرات الراهنة بان النظام الرأسمالي الذي أوصل المجتمع في الشرق الأوسط إلى حالة الأزمة والانتحار, فقد قدراته على الاستمرار. إن تدخل الحداثة الرأسمالية في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط من خلال الوحش الهائم الدولة القومية, أوقعت بالشعوب في صراعات دموية, وتسببت في إلحاق أضرار جسيمة بثقافة الأخوة والنسيج الاجتماعي لهذه المنطقة. إلى جانب ذلك, زادت من حجم القضأيا الناجمة من ثقافة السلطة والدولة الممتدة إلى آلاف السنين من بعد هذا التدخل. تشكل الدولة القومية في الشرق الأوسط منبع لأكبر الأخطار على شعوبها, ومصيدة مميت لها. وأما بالنسبة للمرأة, فان هذه المرحلة تعتبر قمة للثقافة الجنسوية والاغتصاب. يعبر عصر الحداثة الرأسمالية اليوم عن اكبر مراحل انهيار ورعونة النظام الحضاري, الممتد إلى خمسة آلاف عام. لا ريب، بان ما تبدى للعيان لا يعبر عن إفلاس الحداثة الرأسمالية فحسب, بل هو أزمة نظام حضارة الهيمنة الذكورية بعينه أيضا. مع استمرارية أزمة الحداثة الرأسمالية وصل المجتمع إلى حالة سرطانية، لأنها في حالة حرب ضروس معها، ولا تهاجم النساء اللواتي يمثلن المجتمع والشباب والقوميات المضطهدة ومجموعات القرى_الزراعة، الأثنيات، الجماعات المهاجرة والعاطلين, بل تستهدف روحهم وحياتهم بكل معنى الكلمة. لكي تجد السلطة فرصة النجاة بحياتها عليها أن تجزأ المجتمع، وتفسد أخلاقها، وتنهب الاقتصاد، وتثير الفرداني والجنس, وتفرض الاستهلاك والحرب، وحاليا, لم يبقى هناك جانب ما لم تستعمره في المجتمع والطبيعة والمرأة. لكي تحافظ الحداثة الرأسمالية على صيرورتها وتشرعن نظامها, في البدأية تستثمر الساحة المعلوماتية والأعلام والتقنية من جميع النواحي وعلى كافة المستويات. يسمى العصر الذي نعيشه بعصر الاتصالات والمعلوماتية. فحافظ النظام على صيرورته بالرغم من أزمته البنيوية, له علاقة وثيقة باستخدامه الساحة الإعلامية لفرض حاكميته الأيديولوجية بقوة وبأشكال مختلفة. لقد تسربت الليبرالية -التي تعتبر الأيديولوجية الرسمية للرأسمالية- إلى ابسط حركات وخيالات وعواطف وفكر الإنسان، وتستمر بأيديولوجية الهيمنة والاستبداد من خلال إبقاء المجتمعات بدون أيديولوجية، والى جانب الليبرالية والوضعية فإنها تستخدم سلاح القوموية والدينوية والجنسوية والعلموية من خلال الأعلام لإحيائهم. لا يقبل المجتمع بهذه الاستعمارية والسخط والدناءة في الظروف الطبيعية، ولكن يدل هذا على إن قوى النظام تستخدم سلاح الأعلام باحتراف وتأثير.

أوصل احتكار الأعلام المجتمع إلى درجة الهذيان والتخدير والإصابة بمرض الانفصام في الشخصية, وتبتره من جذوره التاريخية, ليضعه في عالم الأوهام والفرضيات. إلى جانب كل هذا يغرس اللامسؤولية والضعف واللاحل والخوف والجبن وعدم الثقة بين صفوف المجتمع، ويشجع بالمثل على الفردانية لخلق شخصية معدومة الفكر والوعي ومحطمة الإرادة إلى مستوى فقدان القدرة على اتخاذ قرارها بنفسها, والمناقشة بحكمة على قضأياها وذلك حتى لا يهتز عرش حكمه. يبدو جليا بان مسؤولية الاستثمار الإعلامي بهذه الطريقة هو إنقاذ النظام من أزمته الراهنة، لذا يمكننا القول بان السلطات الإعلامية وشركائها مذنبين في مركزهم الحالي.

يستخدم آلية التقنية الحديثة الذي وصل في هذا العصر إلى درجة عظيمة لتقديم المعرفة والعلم, على عكس أهداف ومصالح الشعوب. يبرز ذلك مدى دور الأعلام في الانكسار الاجتماعي. إن المؤسسات الإعلامية الأكبر والأكثر تأثيرا في يومنا الراهن بأيدي حفنة من الفئات الاحتكارية وشركاتها. الاحتكار الإعلامي على علاقة وثيقة ومباشرة مع الاحتكارات الأخرى وحتى يعتبر جزء منها في نفس الوقت. لذا بمكاننا القول بان الاحتكار الإعلامي يدير العالم من هذه الناحية، ويعمق من جذور السلطة ويشرعنها، يضعف من منابع مقاومة المجتمع وينشر ثقافة الرأسمالية الفردية الاستهلاكية، يحرض ويدعي بان لا حياة خارج حياة السلطة والدولة ويحطم مقاومة الشعوب ويقضي على آماله. إلى جانب مهامه هذه فانه يخلق مجتمع أحادي متشابه, وأفراده بعيدين عن الأصل والقيم والحقيقة ومقلدين افتراضيين، يتبع سياسة صهر اللغة والثقافة، ويستصغر مجتمع القرية والزراعة, ويشجع على الانفصال عنه ليرفع من شأن حياة وقيم المدينة. لا يكتفي الاحتكار الإعلامي بهذا, بل يعقد القضأيا الاجتماعية إلى درجة داء سرطاني. وبدل من حل اكبر القضأيا تفاقما عن طريق العلم والتكنيك والأعلام والاتصال يعمل على العكس ويعاديها. تأتي القضية الكردية, والفلسطينية_ الإسرائيلية من خير الأمثلة الدالة على ذلك في الشرق الأوسط. أما بالنسبة إلى دوره في مسالة الجنس, يسعى إلى فرض مجتمع جنسوي عبر إثارة هيمنة الرجل على المرأة بشكل رهيب. بعد تعداد وظائفه هذا يبرز أهميته مرة أخرى على الساحة، بأيجاز، ماتفعله القوى الإعلامية حيال المجتمع هو حرب وانكسار وإبادة جماعية لاغير.

بلا شك, فان المرأة هي من أكثر الفئات الاجتماعية التي تعاني من انكسارات نتيجة القصف الأيديولوجي الإعلامي في الشرق الأوسط كسائر البلدان العالمية الأخرى. إن الأعلام الموجود إعلام جنساني وله دور مؤثر وفعال في إنتاج الجنسوية، ويستند على عقلية الرجل المتآمر والمتحأيل. إن الأعلام الذي يمثل هيمنة الرجل ضد المرأة فهو ضد المجتمع بأكمله أيضا. إن سعي الأعلام لتحريف الأخلاق, ونهب الاقتصاد, والحط من شان الحياة الجماعية والتعاون, يعني في جوهره استهداف ثقافة الأمومة التي تمثلها المرأة في جوهرها, لذا فكافة الهجمات الإعلامية ضد المرأة هي هجمات تستهدف المجتمع بأكمله. لقد فتح الأعلام الطريق أمام استعمار وعبودية المرأة واستثمارها بشكل اكبر، واظهر حقيقة مريعة من خلال التلاعب والاستثمار بعواطف وفكر وبدن ولسان المرأة، لمستوى لا يمكن أن يزيد أية استعمارية أو استثمار على ذلك. تتحول المرأة الآن إلى أطور شيء للرأسمال والسلطة. لقد استعبد النظام الرأسمالي المرأة بشكل اكبر، حيث تم محاصرتها من كافة الجوانب، فإلى جانب عبوديتها في البيت تحولت إلى صناعةٍ جنسية» السيكس» أيضا, بحيث لا يمكن التراجع عنها في الأفلام والدعأيات والمسلسلات والكليبات. للأعلام دور رئيسي في تحطيم شخصية المرأة واستخدامها كمادة جنسية في كافة فروعاته. إن الحط من مكانة المرأة عبر إثارة الغرائز الجنسية، يعني رعونة المجتمع وتفشي سلطة الرجل من خلال الجنس، لذا للإعلام دور هام في تضليل وتحريف طبيعة المرأة وحقيقتها.

ينبغي تشخيص تصاعد انضمام المرأة إلى المؤسسات الإعلامية وتحليلها بشكل صائب. هنا في الأساس يتم اغتصاب المرأة من خلال خدمة النظام وابتعادها عن جوهرها, وتسخير قوتها الفكرية والبدنية. يتبين من كل هذه الحقائق بان النظام الرأسمالي لا يعادي المرأة فحسب بل يدل على إن النظام هو عدو المرأة. هناك تقربات مشابهة ضد مؤسسة الفن والرياضة أيضا. نستنتج من هذه الأمثلة الذي بإمكاننا إضافة الكثير عليها, بان الأعلام هو وسيلة للدعأية والتحريض لأجل بناء حياة خاطئة ومنحطة وسرطانية بشكل فعال ومؤثر، وهذا بحد ذاته يعني نقطة النهأية للمرأة والمجتمع.

بكل تأكيد, لكل قضية طريقة في الحل, ويمكن أيجاد طرق الحل للقضأيا الاجتماعية المتفاقمة, وخاصة الجنسوية الاجتماعية ومشكلة المرأة والعائلة والسكان في الشرق الأوسط، فالمسالة ليست كما يدعيها الأعلام الرأسمالي بان لا بديل للسلطة في العالم، وبتعبير أخر, لا يوجد غير الرأسمالية. إلى جانب ذلك لأيمكن القبول بسلطة الرجل كمصير محتوم وأزلي، لأنه خداع وخطا فادح، وما هو إلا أكاذيب الأعلام الجنساني. عندما يفرض الأعلام الجهالة والقدرية والعبودية على المرأة, ماهو إلا فرض السلطة والاستثمار إلى ابعد الحدود. بما إن قضية المرأة كانت من نتاج السلطة الذكورية, أي خلقت فيما بعد كقضية اجتماعية عقيمة, فهذا يعني بالإمكان تخطيها بالنضال والتحول الاجتماعي في نفس الوقت، علما بان للشرق الأوسط تاريخ وطاقة قادرة على إنشاء مجتمع تحرري جنسوي ديمقراطي.

في هذه النقطة ينتظرنا مهام تطوير أعلام حر في الشرق الأوسط, لسد الطريق أمام الهجمات الإعلامية للنظام وما يرتكبه من إبادات جماعية بحق المجتمع والمرأة, وتطوير أعلام نسوي وتنظيمه. فان تطوير أعلام نسوي بديل هي من الوظائف الإستراتيجية والأساسية الهامة لحركة حرية المرأة, ومن الأهمية تقيمه بشكل مفصل. نحن النساء وكحركات تحرر المرأة مشاكلنا وقضأيانا مشتركة في أي بلد كنا، لذا فسيكون الحل أيضا مشتركا ومسالة مبدئية وحياتية إلى أخر حد. إن النضال الراديكالي وتوجيه ثورة المرأة لأجل تحقيق حرية المرأة في الشرق الأوسط هي من الأولويات الأساسية، لذا فان وظيفة تطوير الأعلام الحر على أسس ومبادئ حرية المرأة تأتي في مقدمة مهامنا. أما نحن كحركة حرية المرأة فان سوية تأدية مهامنا موضوع النقاش. واضح بان للأعلام الحر دور تاريخي في إنشاء الحداثة الديمقراطية، وللمرأة دور خاص في هذا المجال وهي مهمة أساسية عاجلة، أي بقدر ما يحمل إنشاء الأعلام الحر أهمية أساسية في بناء الحداثة الديمقراطية, فان تطوير الأعلام النسوي الحر والمنظم الخاص بها من أهم مهامنا في يومنا الراهن. واضح بان بناء أعلام بديل في مواجهة الحداثة الرأسمالية سيتطور على أساس بناء أعلام نسوي حر، أما في مواجهة المجتمع الجنسوي ينبغي تحقيق ثورة المرأة في كافة الساحات، ومن الضرورة القصوى تحقيقها إعلاميا.

تقع مسؤولية بناء أعلام حر بشكل منظم على عاتق الحركات التحررية النسائية في الشرق الأوسط. في هذا الخصوص فان الأعلام الجنسوي في الشرق الأوسط, ومسالة تخطيها مهم للغأية ويحتاج إلى إنشاء أعلام بديل يستند على أعلام نسوي حر، وهذه مهمة إستراتيجية وتلبيتها يقع على عاتقنا حتما, لأنه هناك نواقص كبيرة تحتاج إلى المعالجة والتدقيق. كحركة النساء في الشرق الأوسط علينا انعكاس لغة وصوت المرأة إعلاميا وتنظيمها بشكل قوي، حتى نصبح الطليعة في إنشاء الحداثة الديمقراطية. إن تطوير أعلام نسوي حر في الشرق الأوسط ظاهرة جديدة، لأنه على علاقة وثيقة بحركة تحرر المرأة، ولكن لحد الآن, لا يوجد كفاح فعال ومؤثر ضد الأعلام الجنسوي في الكثير من بلدان الشرق الأوسط. لو لاحظنا سنرى بان انضمام المرأة إلى المؤسسات الإعلامية في تصاعد مستمر، ولكنه يتم وفق إرادة ومصالح الرجل الذي يستثمر هذا الجهد والفكر وحتى البدن لخدمته من دون هوادة. جميع أنواع الأخبار والبرامج المتعلقة بالمرأة سطحية بسيطة وقائمة على الدعأية الإعلامية, ولا تعكس مشاكل المرأة بشكل صحيح، وهنا على سبيل المثال، هناك الكثير من البرامج التلفزة حول طريقة تحضير وجبات الطعام والمأكولات, أو كيفية العنأية بالأزهار وعمل المنزل والخرز. أي يتم بث برامج تحث المرأة على إن تكون زوجة مثالية للرجل, وربة المنزل ناجحة وفق العادات الأعراف الذكورية ولا يتجاوز دورها هذا الحدود أطلاقا، فحتى إن وجدت بعض المجلات والجرائد النسائية, إلا أنها تكون بسيطة ولا تتجاوز مواضيعها العرض البدني أو تضليل حقيقة المرأة والاستخفاف بقيمها وفق الذهنية الذكورية المهيمنة. فمثلا إذا أتينا ولى القائد «آبو» أهمية بالغة للإعلام النسوي, وأكد بان خلق أعلام بديل للإعلام الموجود بطابع الرجل, متوقف على خلق أعلام نسوي بلغة ولون المرأة، كما عرف الساحة الإعلامية بساحة المرأة وقام على تنظيم هذه الساحة. وأكد بان تنظيم أعلام نسوي حر بوعي وإدراك خطوة هامة وتدبير ضروري في مواجهة الذهنية الذكورية، وكما كان تنظيم المرأة في جميع الساحات النضالية بشكل ذاتي وحر وخاصة في الساحة الإعلامية من احد أهم مبادئه، لان الذكورية المهيمنة, تحكمت في الميدان الذهني وحافظت على تأثيرها فيه بشكل مستمر. باختصار للقائد «آبو» جهود عظيمة في تطوير الأعلام النسوي منذ نشوء الحركة. إن حركة حرية المرأة الكردستانية من الحركات الثورية الأساسية في الشرق الأوسط، وما خلقته هذه الحركة من ميراث هو لأجل إنارة درب جميع النساء وستظهر هذه الحقيقة عاجلا أم أجلا.

لقد حققت حركة حرية المرأة الكردستانية خطوات سديدة في مسالة حرية المرأة، وما كان انعقاد الكونفرانس النسوي الإعلامي الأول في شهر أب إلا خطوة تاريخية جديدة على هذا الدرب. تعبر هذه الخطوة عن تقدم هام كون هذا الكونفرانس الإعلامي بقيادة المرأة الكردية هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وقد أكدت هذه الحركة بان فعاليات الدعاية والتحريض ستكون مؤثرة وناجحة إذا ما كانت بقيادة حركة حرية المرأة. يمكن تخطي ثقافة الاغتصاب الممتدة إلى خمسة آلاف عام بنضال أيديولوجي قوي، أما بالنسبة لتنظيم المرأة في الميدان الإعلامي فهو يعني تجاوز المجتمع الجنسوي واتخاذ حرية المرأة الأساس وبناء القيم الديمقراطية وجعلها حاكمة في المجتمع. إذا ما تم بناء أرضية نضالية خصبة في مواجهة النظام الذكوري, سيؤدي إلى انكسار الجنسوية الموجودة في الأعلام بكل تأكيد. وما كان هدف كونفرانسنا الأول إلا تكوين أعلام نسوي بديل في كردستان والشرق الأوسط. فحتى إن وصلت المرأة الكردستانية إلى مستوى هام ولكن مازالت مشكلة تنظيم الفعاليات الإعلامية موجود على الساحة بشكل أقوى وأكثر تأثيرا, وبالتالي يعني وجود مشكلة بناء أعلام بديل أيضا. لذا لهذا الكونفرانس أهمية بالغة في انعكاس صدى نضال وكفاح وصوت المرأة الكردستانية، بالإضافة إلى توسيع رقعة نضالاتها حتى تشمل جميع الأصعدة. حيث تم اتخاذ قرار تنظيم هذه المؤسسة بشكل أقوى حتى تكون طريقا نيرا لجميع نساء الشرق الأوسط. انطلاقا من النقاشات الساخنة في الكونفرانس وإصرار وعزيمة العضويات, نؤمن بان المرحلة اللاحقة ستكون مرحلة تطوير أعلام نسوي حر في كردستان, وستعكس بصداها أرجاء المنطقة عموما. نحن النساء علينا أن نتصدى لكل ما عشناه من مرارة الاغتصاب والاستعمار والعبودية وفقدان الإرادة والقرار على مر التاريخ بكل جسارة وعزم, وكنساء كردستان نؤمن وأكثر من أي وقت مضى بأننا صاحبات قرار في جميع ميادين نضالنا. يكتفي أن نقتنع بأنه على المرأة أن تكون فعالة في الساحة الإعلامية وتنضم بطواعية وإرادة مستقلة, ونؤمن بان هذه الساحة هي ساحة المرأة. من المؤكد إذا ما حكم نهج المرأة الحرة بخلاقيتها والتوافق ما بين ذكائها العاطفي والتحليلي, ستنحل جميع القضأيا الاجتماعية وفي المقدمة قضية المرأة. أما تنظيم الأعلام النسوي في الشرق الأوسط سيكون بمثابة كسب موقع من مواقع حرية المرأة.

شخصيّاتٌ نسائيّةٌ لا تُنسى

هذه الأسماءُ سمعها الكثيرون لكنها أصبحت ضحية للألاعيب السياسية القذرة، السياسات والمناضلات الكرديات "٣٠عروس كردستان" الشهيدة "ليلى قاسم حسن" والشهيدة " شيلان كوباني "والشهيدة "آرين ميركان " الضحيات لسياسة التصفية الجسدية التي ابتكرتها الحكومات العراقية والسورية البعثية.

حياة الشهيدة ليلى:

ولدتْ ليلى قاسم حسن (عروس كردستان) في السابع والعشرين من كانون الأول من عام ١٩٥٢ في مدينة خانقين، دخلت بدراستها للمرحلة الابتدائية وأتمتها للثانوية عام ١٩٧٢، وتم قبولها بكلية الاداب في سنة ١٩٧٤بقسم علم الاجتماع، ومن بعدها عملت في قسم الصحافة، ونشطت مع أخيها وخطيبها "جواد الهماوندي" ومع عدد من رفاقها في حزب تريد في الرّيادة الثانية، أخذت السنة ١٩٧٤ اندلعت حربٌ بين النظام البعثي وحركة الكرد بعد مفاوضات انتهت بالفشل، بدأت حكومة البعث بتصفية كل من ينتمي إلى الحركة الكردية بالقتل والاعدامات والتجريف بالقرى، وحتى الذين ليس لهم أي ارتباط بالحركة لم يسلموا من ظلم الفاشيين، وكانت ليلى إحدى هؤلاء اللاتي وقعت في فخ البعث بتهامها اتهاماً خالٍ من الصحة وبعيداً كل البعد عن الحقيقة، وهي إنها زرعت قنبلة في إحدى صالات سينما في بغداد، حسب تصريحات الحكومة الفاشية. الذي يدافع عن شعبه من أجل العدالة والحرية وحقوق المرأة عامة والكردية خاصة يستحيلُ اتهامها بهذه العملية الإرهابية، ومن بعدها أقيم لهم محاكمة شكلية من سينارير حكومة البعث بقيادة رئيس المحكمة "طه ياسين رمضان الجزراوي " وحكم عليهم بالإعدام شنقاً حتى الموت. في فكر القائد الكردي عبد الله أوجلان بأن عقل المرأة حلزوني، تستطيع فعل كل شيء في آن واحد.

كشف الكذب: يصعب على الرجل كشف كذب الشخص الذي يقابله، بسبب أنّ عقله ينظر إلى الأمور بعمومیتها ولا يركّز بالتفاصيل،

أما المرأة: تمتاز المرأة باهتمامها بالتفاصيل الدقيقة، فعندما يتكلم معها الرجل، فإنّها تلاحظ نظراته وملامح وجهه بدقّة، وحركاته وطريقة كلامه، فيسهل عليها كشف ما إذا كان يكذب عليها أو يتكلم بصدق.

طريقة الكلام: الرجل: يحب الكلام المختصر والمباشر، التحكّم في المشاعر وحل المشاكل: عادةً ما يفكر الرجل جيداً قبل صدور أي فعل أو كلام منه، ويساعده ذلك في ضبط مشاعره، والتحكّم في المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

أما المرأة: تحب أن تبرز تفاصيل الموضوع التي تتكلّم عنه، بالإضافة إلى توصيل المضمون بعد شرح ومقدمات للكلام. طبيعة المرأة تمتاز بقوتها اليدنية ومقاومتها العالية ويتجلى ذلك للعيان بشكل واضح من خلال مسألة الحمل والإنجاب والرضاعة.

ومن ناحية أخرى ليس صائباً ما يُشاع عن ضعف المرأة من الناحية اليدنية، مما يساعد ذلك على تفضيل المجتمع للرجل على المرأة، وبالتالي ظهور مشاكل اجتماعية تؤدي الى دمار الأسرة ناجمة عن الفهم الخاطئ للطبيعة الفيزيولوجية للرجل والمرأة: فمثلاً تحديد مسألة النسل " ذكر أو أنثى معنى للكلمة، بمعنى آخر وأجمل(المرأة هي الوطن والوطن لا يُخان، والرجل حياة والحياة لا تتكرر مرتين).

كما قال المفكر عبد الله أوجلان :أينما وجدت امرأة كأن يوجد هناك ألف امرأة.

يؤدي إلى تفرقة وتفضيل جنس على آخر.

الرجل : يمتاز بالقوة العضلية والقدرة على التحمل.

وكذلك المرأة تمتاز بقوتها البدنية ومقاومتها العالية ويتجلى ذلك للعيان بشكل واضح من خلال مسألة الحمل والإنجاب والرضاعة.

ومن ناحية أخرى ليس صائباً ما يُشاع عن ضعف المرأة من الناحية اليدنية، مما يساعد ذلك على تفضيل المجتمع للرجل على المرأة، وبالتالي ظهور مشاكل اجتماعية تؤدي الى دمار الأسرة ناجمة عن الفهم الخاطئ للطبيعة الفيزيولوجية للرجل والمرأة: فمثلاً تحديد مسألة النسل " ذكر أو أنثى "حسب المعطيات العلمية يتم تحديده من قِبل الرجل، وذلك لأن الصبغيات الذكورية xy والأنثوية xx .

وعلى هذا الأساس فأن صبغيات الرجل هي التي تحدد جنس الجنين (ذكر أو أنثى)، وليست المرأة كما هو شائع في مجتمعنا، وبالرغم من ذلك نجد بأن نظرة الرجل للمرأة بأنها ضلع قاصر ومكسور، ويجب أن تحصر في زاوية معينة من الحياة، ولا تتعدى حدودها كالرجل، مع العلم أن المرأة هي من تتعذب في فترة حملها وتنجب الأطفال وتربي أبناءها بكبير ضمن الحياة بين الرفاق وخاصة في الأوقات التي كانت تضمنها في المقر العسكري لوحدات الحماية حيث كانت تمنحهم المعنويات العالية، وكذلك كانت تلعب دوراً طليعياً لا لأنها كانت قيادية بل لأنها كانت تمتلك قدوة طليعية طبيعية، وتقوم بما يقع على عاتقها، وهكذا اكتسبت حبّ الشعب لأنها كانت تقترب بحساسية لقيم الشعب وتتفهم آلامهم. وإلى جانب روح المسؤولية كانت تمتلك روحاً رفاقية عالية، وامتلكت روحاً رياضية وفنية قوية حيث كانت تغني الأغاني القومية مع رفيقاتها .

وشاركت المناضلة سلافه في التصدي لهجمات المجموعات المرتزقة التي هاجمت على قرى ناحية شيراوا في ٢٢ أيار ٢٠١٣ فشاركت في اشتباكات قرية أفيية، وأثناء الاشتباكات التي جرت بقرية باسلة في ناحية شيراوا بتاريخ ٢٩ أيار ٢٠١٣ فقدت المناضلة سلافة لحياتها مع ٤ من رفاقها إثر اشتباكات أدّت إلى تراجع المجموعات المسلحة، لتكون أول مقاتلة من وحدات حماية المرأة في روج آفا تفقد حياتها.

وتم تشييع جثمانها بمراسم مهيبة إلى مقبرة الشهيد سيدو في جبل الشهداء بناحية جندیرس

وثيقة الشهادة:
الاسم الحركي: سلافة
الاسم الحقيقي: مريم محمد
اسم الأب: محمد
محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٩١
تاريخ الانضمام: ٢٠١١
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٣/٥/٢٣ ناحية شيراوا

أفين يوسف

ما الذي يميّز الرجلُ عن المرأة

ترابُط أجزاء عقل المرأة يختلفُ عن عقل الرجُل، حيثُ ظهرتْ دراساتٌ أجراها العديدا من العلماء خلال السنوات الماضية، إنّ عقل الرجال يرتبط من الأمام إلى الخلف، بينما عقل المرأة يرتبط من كِلا الجانبين، وهذا الأمرُ يفسّر اختلاف المهارات والقدرات بينهما، كما يُفسر اختلاف الاستجابة للعوامل والمؤثرات الخارجيّة، الرجل والمرأة هما المجتمع، بحيث كلٌ منهما يقوم بدوره، ولكن المرأةُ أحيانا تقومُ بالكثير من المهمات خارج المنزل، كما ذكر في فلسفة الأمة الديمقراطية، أنه تم تأكيد دور المرأة في العمليات الديمقراطية والحياة السياسية وأن المرأة على قدم الرجل في وضع القرار السياسي لتحقيق المساواة والسلام والديمقراطية، حيث إنّ كل منهما له دوره الفعّال والضروري في الحياة، ولكن هناك الكثيرُ من الفروق بينهما، ولكن بيقين مكتملان لبعضهما، وقد أظهر العلمُ الحديثُ مبرّرات لسلوك كل من الرجل والمرأة في الحياة، وهذا المبرّر هو نفسه الذي يوضّح وجود فروقات بين عقل الرجل وعقل المرأة.

الفرق بين الرجل والمرأة:

يظهرُ الاختلافُ بشكل ملحوظ من خلال اختلاف سلوك كلٍّ منهما في نفس الموقف من المواقف الحياتيّة، لذلك سنعرضُ الفرق من خلال تفسير سلوك كل منهم في مواقف متنوعة أيضاً.

عقل الرجل: التركيز بمهمة واحدة، من المعروف أنّ الرجل لا يمكنه القيام بأكثر من عمل أو مهمّة في نفس الوقت، فإذا كان يقوم بعملٍ ما وقاطعه أحد آخر بمكالمة تلفونية مثلاً، فإنّه يترك العمل إلى حين الانتهاء من المكالمة، حيث يصعب على عقله التركيز بأكثر من مهمّة.

أما المرأة: تعدّد المهام ، يمتازُ عقل المرأة في قدرته على التركيز في القيام بأكثر من مهمّة في نفس الوقت، فهي تستطيع على سبيل المثال أن تعدّ الطعام وتتكلّم على التلفون وتلاعب طفلها في نفس الوقت.

أما المرأة: عند قيادة المرأة للمركبة، فإنّها عادةً ما تتجنب السرعة الزائدة، بسبب عدم قدرتها على اتخاذ القرار السريع لتفادي أي مشكلة أو عائق مروري يواجهها.

ناحية الفيزيولوجية : إن الطبيعة الفيزيولوجية للرجل والمرأة تختلف بشكل طبيعي، وهذا الاختلاف يؤدي إلى التكامل فيما بينهما، وليس على العكس

المرأةُ الكرديّة تبني ديمقراطيةً نسويةً وتقاتل داعشَ في الوقت نفسه

THE INDEPENDENT

رئيسةُ أكبر حركة ثورية تنادي بحقوق المرأة في العالم تتحدث لصحيفة الإنديبندنت عن المدى الذي تجسّدت فيه مثلها العليا في خضم الحرب على داعش.

آسيا عبدالله ليست سياسية برّاقة. هي تتحدث بتروٍ ورويداً رويداً بالكرماتجية، وبنبرة توحي بأنّها قد تمرّنت على استخدام أدواتها مرات عديدة.

ولكن رغم هيبتها المُتحفّظة المُحترسة فإنّ عبدالله تُعتبر أحد أكثر الشخصيات الثورية المُتأصّلة والمؤثرة في العالم اليوم.

في فوضى الحرب الأهلية في سوريا اغتنمَ أهلُ البلد الكُردُ الفرصة لينتزعوا نصيبهم الخاصّ بهم من أيدي الآخرين.

كردُ سوريا، الذين هُمّشوا طويلاً من قِبل النظام البعثي في دمشق، وبعد أن تصدوا للقوات الحكومية في عام ٢٠١٢، تمكنوا من إقامة نظامٍ اجتماعيٍّ جديدٍ مستقرٍ وسلمي نسبياً، تَرسخ في روج آفا في الشمال السوري، وأخذ في الازدهار رغم وجود أعداءٍ مثل داعش من كلّ الجهات.

عبد الله هي بمثابة القوّة المُحرّكة في المعركة من أجل حرية الكُرد – لكن كونها الأنثى المشاركة في رئاسة حزب الاتحاد الديمقراطي السوري المُنتخبة جنباً إلى جنبٍ مُمثل الرجال صالح مسلم في ٢٠١٠، فإن دورَها المحدّد يتجسّد في الدفاع عن تحرّر المرأة.

"إن المرأةَ المتحرّرة هي البصمةُ في حياةٍ حرّة وديمقراطية"، قالت في الكلمة الخطابية التي ألقتها في سفارة العالم الجديد روج آفا في أوسلو في نهاية شهر نوفمبر/تشرين الثاني.

"يريد تنظيمُ داعشَ أن يسحقَ النساء ويحوّلهن إلى عبيدٍ وأشياءَ جسمانية. نحن نثبتُ لهم بأنهم مخطئون، وبإمكاننا أن نفعل أيّ شيء".

إنّ تجربةَ روج آفا ليس لها مثيل. فالتألّفُ القائمُ بين السكّان المحليين من الأشور والكرد والعرب قد خلقَ مجتمعاً صغيراً في الجوار، بمواطنيةٍ كبيرةٍ على مبادئ الاقتصاد المشترك والانسجام البيئي، والحُكم الذاتي.

من الصعب أيضاً أن نتخيّل تماماً كيف قامتْ الإدارةُ الكردية بقلب هياكل الدولة القائمة في سوريا بشكلٍ جذري من خلال وضع تحرير المرأة في مطلع البرنامج السياسي والاجتماعي.

تحظى المرأةُ في روج آفا بوضعٍ متساوٍ في قانون المُلكية، وقد تمّ حظر زواج القاصرات والزواج بالإكراه، وللنساء والجماعات الإثنية حصصاً تضمن لهم التمثيل على كافة المستويات السياسية – وبدون شك فإن وحدات القتال المسلحة التابعة للمرأة والمعروفة بالـ YPJ قد لعبتْ دوراً محورياً في تحرير مدنٍ مثل كوباني ومنبج.

ما يريده الكردُ على نطاقٍ واسعٍ رغم بعض المشاكل الداخلية والإعاقة الشديدة من قِبل تركيا المجاورة هو "الديمقراطية اللادولتية" – فكرة أنه في سوريا الفيدرالية تبقى إدارتهم الذاتية مُصانة على المستوى المحلي، مع التركيز على هرمية السُلطة دون تدخّلٍ من الدولة إلى حدٍ ما.

"هذا هو البعد الثالث"، صرّحت عبدالله لصحيفة الإنديبندنت على هامش جلسات سفارة العالم الجديد. "كنا مشغولين جداً في العمل وفي إرسال ممثلين حول العالم لنشر الرسالة، وهذه هي المرة الأولى التي أصبح فيها الكثيرون من الإدارة في غرفة واحدة منذ سنوات".

وكان الفنان الهولندي جوناس ستال قد نظّمَ اللقاء بين المندوبين كجانبٍ من مشروع "قمة العالم الجديد"، وهو سلسلة أُعدت لخلق مساحات التجمع التي تمثّل عالماً جديداً، ونموذج ديمقراطي حديث في طور التكوين".

وقد تم توجيه الدعوة إلى الحركات المدرجة في القائمة السوداء، أو غيرها من حركات الاستقلال المهمشة كتلك الموجودة في روج آفا والصومال وكتالونيا وحركة آزاواد في مالي، لحضور قمة العالم الجديد بهدف استجلاء معنى "الديمقراطية اللادولتية" في النظرية والتطبيق.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع كان ما يقرب الألف من المراقبين والنشطاء الديمقراطيين والسياسيين والصحفيين قد نزلوا بصالة بلدية أوسلو، مقر جائزة نوبل للسلام، ليشاهدوا سفارة روج آفا المؤقتة للفنان ستال، وهو بناء دائري صُمم ليعكس الانفتاح والديناميكية للعالم الجديد الذي يسعى الكرد إلى خلقه.

إنّ الإجماعَ العام على اليسار السياسي العالمية – من عدم مقدرة الاتحاد الأوروبي على التصدي لأزمة اللاجئين، وصعود شعبية اليمين في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة – تبين أن ما لدينا من نماذج ما بعد الحرب العالمية الثانية هي في حالة فشل، كما يقول ستال.

وقد صُمم عمله كي يطلق فكرة أن نماذج سياسية ديمقراطية أخرى قابلة للتحقق.

"إن الديمقراطية البرلمانية المعاصرة بحد ذاتها لا يتجاوز عمرها كثيراً عن القرن الواحد. وبهذا المعنى، فأنا لا أثق في ثبات أيّ شيء. إن أزماتنا السياسية والاقتصادية والبيئية أوصلتنا إلى مفترق طرق"، كما يقول.

"ولهذا السؤال الذي علينا أن نطرحه على أنفسنا: ما هي طبيعة السياسة التي نرغب بها حقاً؟ لم يعد كافياً أن ندافع عما حصلنا عليه، يجب أن نمضي قدماً".

وكما يناقش ستال وزملاؤه، فإن الحرب على الإرهاب ظهرت كأكبر تهديد للديمقراطية في القرن الواحد والعشرين. "روج آفا هي الديمقراطية مع القصاص"، كما يقول، "المنطقة كان فيها، تاريخياً، أنماط للحكومة والدولة شقت طريقها عليها مع الإفصاح قليلاً عن كيفية حكم أنفسهم بأنفسهم. الآن هم الكرد وحلفاؤهم من يعلموننا بالفعل كيف تبدو الديمقراطية الحقيقية".

يبدو الأمر غير وارد - "إلى أن تنتكر بأن القارة الأوربية الحديثة – من الثورة الفرنسية إلى الثورة الروسية – قد نشأت هي أيضاً من الحالة الثورية" أضاف قائلاً.

وبفضل توفر قوة برية فعّالة ضد داعش، فقد غيّر الكردُ مسارَ الحرب في سوريا كلياً، ودورهم في مستقبل البلاد، سواء بقي الرئيس المتورط بشار الأسد أو رحل، هو دورٌ حاسم.

ورغم هذا، فإن إدارة روج آفا قد أستبعدت من جميع محادثات السلام بناءً على طلب الجماعات السنيّة المتمردة. وتواجه التجربةُ كذلك عداءً متجدداً من تركيا – وقد أعلنت الـ YPJ مؤخراً عن استهداف قاعدتها العسكرية قرب كوباني بنيران المدفعية التركية – وليس من الضرورة أن تعتمد ثانية على الدعم المقدم من الولايات المتحدة الآن ذلك أن إدارة ترامب الجديدة قد أشارت إلى أنها تريد العمل مع الأسد لدحر داعش.

عبدالله، من ناحية أخرى، تبدو صبورة بشأن مستقبل تجربة روج آفا.

"إن المسؤولية الأولى التي تقع على عاتقنا هي حماية أخواتنا، وحماية جميع النساء. وهذا ما يفسر التقدم الذي تحرزه ثورتنا، ويفسر انضمام النساء العربيات والإيزيديات إلينا عند مشاهدتنا. لا يمكن أن تُحدث تغييراً حقيقياً دون أن تكون المرأة هي المحور." كما تقول.

النساء الكرديات، من غير ريب، يناضلن من أجل حقوقهن بكل معنى الكلمة – إنهن يتحدين جيش الأسد والميليشيات المتحالفة، والقوات المدعومة من تركيا، وتنظيم داعش. إن إنشاء الـ YPJ، أو الوحدات القتالية التابعة للمرأة، هو تطورٌ رائع في منطقةٍ تُهدر فيها حقوق المرأة في أغلب الأحيان.

"يعتقد الناسُ بأنّ هذه الحركة انبثقتْ من العدم" تقول سينم محمد، زميلة عبدالله، ومُمثلة شؤون الكرد في أوروبا. "إلا أننا كنا نعمل بهذا الاتجاه على مدى السنوات العشرين الماضية. بل طوال العمر بالنسبة للبعض منا".

وقد أدّى تشكيلُ الـ YPJ إلى موجة من التغطية الإعلامية الدعائية المثيرة عن المرأة (الخشنة) التي تقاتل داعش. وكان نبأ وفاة إحدى المقاتلات البالغة من العمر ٢٢ عاماً قد تم تداوله على غرار "رحيل إنجلينا جولي الكردية" بسبب جمالها الأخاذ.

وقد لقى العديدُ من زملاء آسيا رمضان من المقاتلين حتفهم في نفس السيارة المفخخة بالقرب من منبج، لكن لم يتم نقل خبر وفاتهم عبر وسائل الإعلام الناطقة باللغة الانكليزية، وكانت الكثير من المصادر الكردية سريعة في لفت الانتباه. "يا لهذا السرد، إنه لم يكن في مخططنا. أتمنى لو ضبطوا الأمر بشكل أفضل". تقول عبدالله متأملة. "يقولون بأن الأمر هو دعاية، وبأن علينا أن ندمج وحدات النساء مع وحدات الرجال. غير أنها تبقى منفصلةً لسببٍ ما. نحن عندنا الـ YPJ لأن النساء بحاجةٍ إلى استقلالية خاصة كي يُبرهنّ بأن بمقدورهن أن يفعلن أي شيء بأنفسهن".

هذه الرمزية هامة للدولة الوليدة. إن أعلام العشرات من وحدات القتال – التي يتألف معظمها من اللون الأصفر والأخضر والأحمر، مع تشكيلة من النجوم والأبراج وأوراق الغار – تزين جدران السفارة المؤقتة في أوسلو، وسيتم إدخالها إلى المبنى الجديد لدى افتتاحها في فصل الربيع.

هذا هو الدليل على أن المثل العليا والجلية للكرد تمدّ جذورها في مكانٍ آخر. في الشهور القليلة الماضية حُررت المئات من النساء الإيزيديات والعربيات من قِبل نساء كرديات حملن السلاح للدفاع عن أنفسهن في الشهور الأخيرة بتدريب من قوات الـ YPJ.

"أنا فخورة بالانضمام إلى (القتال)، خاصّة بعد المعاناة الكبيرة التي لقيتها من الكبت في حياتي الخاصة. وكوني أصبحت جزءاً من تلك القوات يمنحني الفرصة كي أحمي نساءً أخريات في مجتمعي وأُناضل من أجل حقوقهن"، تقول إحدى المجندات العربيات الجدد في منبج.

ومع ذلك، فإن مستقبل وحدات عبدالله القتالية الأنثوية غير واضح. في مؤتمر قمة العالم الجديد كان الخط الرسمي للحزب يتسم بالتفاؤل المبهج ذلك أنه حين يستعيد ـ ليس إذا ـ الأسد السيطرة على البلاد، وبالاعتراف بما في سجلهم من النجاح ضد داعش ووجود 'دولة' تتمتع بالحكم الذاتي بحكم الأمر الواقع، فإنهم سيُتركون على هواهم.

وثمة بعض الشواهد على أن الكرد، بالرغم من احتجاجهم على اعتبارهم "مواطنين من الدرجة الثانية" في ظل حكومات دمشق المتعاقبة، فإنهم غير مستثنين من السياسة النفعية إذا ما دعت الحاجة.

وكما هو الحال دائماً في حرب سوريا الأهلية الدموية المتقلبة، فإن أموراً غير محتملة ستجري لصالح إدارة روج آفا بقدر ما تريد. تركيا تشكّل تهديداً يتضاعف دائماً ضد سيادتها الجديدة، والعلاقات بين الرئيس التركي رجب أردوغان والحكومة السورية، بالإضافة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين آخذة في الدوران، رغم اغتيال السفير الروسي في تركيا قبل أسبوعين.

إذا ما نجت روج آفا، فإن الإحاطة بما تحاول أن تحققه سيكون هو المفتاح. تُعلّق عبد الله، بل حتى بمزيدٍ من الإلحاح، تقول، فإن المزيد من النساء حول العالم بحاجةٍ إلى أن يصبحن واعياتٍ لمعركتهن الخاصة.

في مناخٍ سياسي تفضّل فيه ٥٣ بالمئة من النساء الأمريكيات البيض التصويت لصالح دونالد ترمب – الرجل الذي التصقت باسمه عشرات الاتهامات بالاعتداء الجنسي – بدلاً من المرشحة الأنثى اللائقة والمفعمة بالحيوية، يظهر الدليل المحزن على أنها محقة.

"الأمر كله يتم خطوة خطوة. بل ليس عندنا خيار آخر. تقولون: 'لماذا تبنون طالما الأسس غير ثابتة'، لكنه قدر محتوم. نحن نريد أن نعزز معنى الحياة والأمن أينما استطعنا".

وأضافت: "إن رسالتي هي أن المطلوب من النساء المستقلات من كل أرجاء العالم هو البدء في الالتفاف إلى حقوقهن. هذا ما أدعو إليه. معرفة الذات والعلاقة التي تربط حركتنا بكفاح المرأة في جميع أنحاء المعمورة ... وهذا هو ما نناضل في سبيله".

The Independent
Bethan McKernan

ترجمة وتحرير: المركز الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي

الخالدون

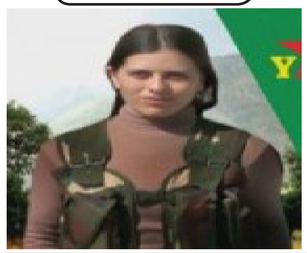

باصرارها أصبحت أوّلُ مناضلةٍ في ثورة روج آفا

وُلدت المناضلةُ مريم محمد، الاسم الحركي سلافه، في قرية علمدار التابعة لناحية راجو بمقاطعة عفرين عام ١٩٩١، وكانت المناضلة مريم الابنة الصغيرة لعائلتها التي عرفت بوطنيتها وارتباطها بحركة حرية كردستان منذ بداياتها، ووضعها الاقتصادي جيد، ومن الناحية الاجتماعية كانت منفتحة وطلقة في حياتها الاجتماعية مكتسبة شخصية تمتلك ثقة عالية بالذات.

وتر عرعت المناضلة مريم بعيداً عن والديها وذلك بعد وفاة والدها في سنوات طفولتها الأولى وزواج والدتها من رجل ثاني، وهكذا تربت في كنف عائلة عمّها وتوجهت المناضلة مريم مع عائلة عمها عام ١٩٩٣ إلى مدينة حلب بحسب طبيعة عمل عمها الموظف في الخدمات الفنية، وكذلك لإتاحة الفرصة أمام أولاده لمتابعة تعليمهم في مدارس حلب.

وتلقت المناضلة مريم تعليمها في المرحلتين الإبتدائية والإعدادية بمدينة حلب. حيث درست في عام ١٩٩٦ المرحلة الإبتدائية بمدرسة حمدي المؤذن وفي عام ٢٠٠٢ دخلت المرحلة الإعدادية بمدرسة الأخطل الصغير، ومع بدء الثورة السورية ونزوح أغلبية المواطنين الكرد القاطنين بمدينة حلب نزحت عائلة عم المناضلة مريم إلى عفرين لتعود هي الأخرى معهم إلى قريتها حيث بقيت في رعاية عمها حتى أصبحت في الـ ١٦ من عمرها، لتتوجّه بعدها إلى منزل شقيقها الحقيقي شيار محمد الذي تعرفت عليه في ذلك العام أي بعد نزوحها من حلب إلى عفرين، فتحلّت المناضلة عن الدراسة واختارت طريق النضال في الثورة، حيث انضمت إلى النشاطات الثورية إلى جانب المئات غيرها من الشبان الكرد منذ انطلاقة الثورة بروج آفا لتكون أول فتاة تنضم من القرية إلى صفوف وحدات الحماية، واختارت لنفسها الاسم الحركي سلافة، ولم يكن انضمامها في ذلك الوقت شيئاً سهلاً بل صادفت مصاعب كبيرة وخاصة من ناحية المفاهيم القديمة التي كانت تواجهها المرأة من الناحية الاجتماعية، لكنها أصرت على الانضمام والعمل والمشاركة في ساحة الحرب.

المناضلة سلافه رمزٌ للتضحية الكبيرة في مواجهة المفاهيم القديمة التي كانت تقف في وجهها كامرأة، والتي تمنعها من الانخراط بين صفوف النضال وكانت العائلة تريد إيقاف المناضلة من نشاطاتها لكنّها تصدّت لهذه المحاولات وناقشت معهم وأقنعتهم بعدم الوقوف في طريقها بالقول إذا كنتم تكنّون لي الاحترام فلا تقفوا في وجهي.

وتلقت المناضلة سلافه أول دورة تدريبية عام ٢٠١٢ على مفهوم الحماية الجوهرية والتنظيم العسكري من الجانب العملي والنظري، واطلعت سلافه خلال الدورة على قدراتها العسكرية وجدّتها فكرياً فيما بعد باعطاء القرار النهائي للولوج في عالم حماية المرأة والوطن للدفاع عنهما فكرياً وميدانياً، ومن ثم تلقت سلافه في أوائل ٢٠١٣ دورتها التدريبية التخصصية للإتقان العسكري والدفاع الشامل، ولسرعة تطوّرها وإمكاناتها الفكرية والبدنية لعبت دور القائدة لفصيلتها وتخرّجت منها كقائدة عسكرية ميدانية .

ولعبت المناضلة سلافه دوراً بارزاً في مرحلة تأسيس وحدات حماية المرأة YPJ وشاركت في الكونفرانس التأسيسي الأول لمقاتلات وحدات حماية الشعب والذي أُعلن فيه عن تشكيل وحدات حماية المرأة YPJ .

إن المناضلة سلافه كانت ذات شخصية مفعمة بالروح الوطنية منذ طفولتها وكبرت مع هذه الروح حتى باتت تكافح بها، و تمتلك العقلية الوطنية وكانت على وعي تام بأن الذي لا يملك وطناً لن يمتلك وجوده.

إن شخصيتها الصبورة كانت توجهها دائماً إلى القدرة على تحمّل المسؤوليات والمصاعب التي كانت تواجهها وتسعى لإيجاد الحلول لها. كذلك كان لها أثر كبير ضمن الحياة بين الرفاق وخاصة في الأوقات التي كانت تضمنها في المقر العسكري لوحدات الحماية حيث كانت تمنحهم المعنويات العالية، وكذلك كانت تلعب دوراً طليعياً لا لأنها كانت قيادية بل لأنها كانت تمتلك قدوة طليعية طبيعية، وتقوم بما يقع على عاتقها، وهكذا اكتسبت حبّ الشعب لأنها كانت تقترب بحساسية لقيم الشعب وتتفهم آلامهم. وإلى جانب روح المسؤولية كانت تمتلك روحاً رفاقية عالية، وامتلكت روحاً رياضية وفنية قوية حيث كانت تغني الأغاني القومية مع رفيقاتها .

وشاركت المناضلة سلافه في التصدي لهجمات المجموعات المرتزقة التي هاجمت على قرى ناحية شيراوا في ٢٢ أيار ٢٠١٣ فشاركت في اشتباكات قرية أفيية، وأثناء الاشتباكات التي جرت بقرية باسلة في ناحية شيراوا بتاريخ ٢٩ أيار ٢٠١٣ فقدت المناضلة سلافة لحياتها مع ٤ من رفاقها إثر اشتباكات أدّت إلى تراجع المجموعات المسلحة، لتكون أول مقاتلة من وحدات حماية المرأة في روج آفا تفقد حياتها.

وتم تشييع جثمانها بمراسم مهيبة إلى مقبرة الشهيد سيدو في جبل الشهداء بناحية جندیرس

وثيقة الشهادة:
الاسم الحركي: سلافة
الاسم الحقيقي: مريم محمد
اسم الأب: محمد
محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٩١
تاريخ الانضمام: ٢٠١١
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٣/٥/٢٣ ناحية شيراوا

أفين يوسف

المرأةُ الكرديّة... من زخَمِ التاريخ ...إلى تغيير الواقع

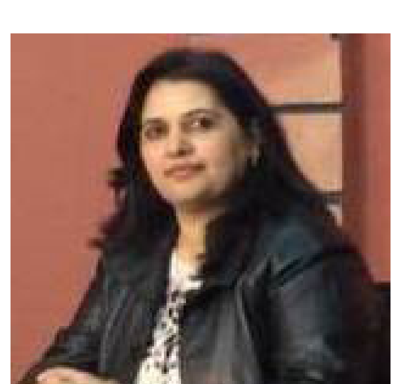

نارين تمو

لطالما تبقى الانطلاقةُ صعبةً، ولطالما يبقى الكلامُ عاجزاً عمّا يدور في فلك النفس والذهن، إنها التراجيديا الإنسانية التي بدأت بالمرأة وانتهت بها، لكم يُحزننا التعرّف على ماضي المرأة المشرق، عندما نصول ونجول في أغواره، لا سيما عندما نقارنه بما آل إليه وضع المرأة في العصر الحالي، الذي هو مُتعارف عليه بأنه عصرُ العلم والتقدّم والتكنولوجيا والحضارة. إن ماضي المرأة حافلٌ بالمعجزات والإبداعات البشرية، لكنّ كتبَ التاريخ المدوّنة بأيدٍ ذكوريّة سلطوية دأبت على طمس معالمِها. المرأةُ التي كانت تديرُ الحياةَ والمجتمعَ والقبيلة والمنزلَ والأولاد والصغار والكبارَ إدارةً حكيمة ومُسالمة وحافلةً بالإبداعات ، فقد كانت السبّاقة في اكتشاف الزراعة التي منها انطلقت الثورة النيوليتية، التي تُعتبر من أولى الثورات العلمية التي لا تقلّ قيمةً عن الثورة الصناعية والتكنولوجية، وعلى العكس تماماً على أساسها تم اكتشاف باقي الثورات، ومن الثورة النيوليتية انطلقت إبداعات علم الحياة والفلك والإنسان والرياضيات والاجتماع والفلسفة، وَمِمَّا هو لافتٌ للنظر إنه طوال حُكم المرأة الذي امتدّ لآلاف السنيين لم يكن هناك حروب أو قتل أو دمار أو فتك للإنسانية، إنما كان العالم يشهد السلامَ والاستقرارَ وحتى الإيكولوجيا كانت تشهد الراحة. إن التدرّجَ في التآمر على إدارة المرأة امتدت لآلاف السنين ، هذا التدرجُ حملَ معه المزيدَ من الإنكار والطمس والإمحاء، إلى أن توصّلنا اليوم إلى عصرٍ تشهد فيه المرأةُ أشنعَ مراحل حياتها، دون إدراكٍ منها، فقد حوّلتِ الحداثةُ الرأسمالية المرأةَ إلى أفضل وسائلٍ لاستخدامها في حربها المُشينة على القيم والأخلاق والمجتمع واستعباد الإنسان وإنكاره، وجسدُ المرأة المُستغلّ باسم الحرية الفردية هي أحسنُ أداةٍ لإتقان هذا الدور، لكنّ الذي يدعو للأسف والاشمئزاز إن المرأةَ الأوربية والأميركية وقعت في هذا المستنقع، هذا بالإضافة إلى بعض المحاولات من المرأة الشرق أوسطية لنيل هذه الحرية المزعومة.

إنّ من أهمّ أسباب النهضة الأوربية هو الفصلُ بين الدين والدولة، ورجوع المفكرين والعلماء إلى تاريخ الحضارات الزاخرة واقتباس كل ما هو في صالح تطورهم وتقدمهم، بغضّ النظر عن المصدر ، وإني أرى هنا نقطة الالتقاء كما أدركَ المفكرون الأوربيون وهي أهمية الماضي الغابر، فإنَ المرأة الكردية كذلك وعتْ هذه الحقيقة التاريخية وأدركت أهميتَها، وخاصةً عبر كتب ومرافعات القائد عبدالله أوجلان الذي فتح باب التاريخ المشرق للمرأة على مصراعيه، فانتهلت منها المرأةُ الكردية ما يلزمها للعودة إلى تاريخها الزاخر والانطلاق منه إلى تغير الحاضر المعاش، وتقول بقوة أفعالها "لا لعبودية المرأة وكفاكم عبثاً بِنَا وبإنسانيتنا وبكرامتنا وإرادتنا" ولم تقف ها هنا فقط إنما تعدّتهُ إلى تغيير مسار حياتها، فهي المرة الأولى في التاريخ التي تشهد ثورةً ضمن ثورة ، ألا وهي ثورة المرأة ضمن ثورة روجآفا، الثورة المجتمعية وتغيير الذهنية وثورة النهوض والتمرّد على الذهنية والعقلية الذكورية إلى ثورة المقاومة وحمل السلاح والدفاع عن الأرض والشرف والكرامة وتقديم المئات من الشهيدات. المرأة الكردية المناضلة اجتماعياً ومعرفياً وثقافياً وإيديولوجياً وسياسياً وعسكرياً كانت سمةً من سمات القرن الواحد والعشرين، وتركت بصمةً على جدار الزمن، واستقطبت الانتباهَ والأذهانَ والوجدان والأفكار والحكوماتِ والأقاليمَ، لتخشعَ مُعترفة بكينونة المرأة الكردية التي ترفض الذل والهوان، وتكافح بلا هوادة لتغيير التاريخ المُعاش ولتدوين تاريخ جديد من صُنع المرأة الكردية وبأيادي حاملة الرسالة.

إنها المرأةُ المناضلة المضحيّة في سبيل وطنها وأرضها، التي دخلت في معركة إثبات النفس أمام ذاتها أولاً ثم أمام المجتمع ثانياً، المجتمع الذي يجترُّ طاقاتِ المرأة بلا هوادة، ولكنه يرفض الاعترافَ بها وبهويتها وشخصيتها وإرادتها وحريتها،

المرأة المسكينة التي لا حول لها ولا طاقة والتي فقط هي أداةٌ للإنجاب والخدمة والمُتعة في نظر الرجل والمجتمع، تتحدّى هذه الأفكارَ البالية والعاداتِ الاجتماعية العشائرية وترفعُ رأسَها المطمورَ في الرمل لعقودٍ من الزمن، وتقول لا.

لا للعيش في هذا الواقع الأليم، وتتسلّح بالعلم والمعرفة والجَمال الروحي، وترفضُ التحوّل إلى مجرّد وسيلة للمتعة والتسلية، وتقول للعالم إن وراء هذا الجسد الناعم أسطورة تستطيع الأجيال أن تتغنّى بها لسنين وسنين ، وتصبح بارقة أمل على صفحات التاريخ، للاعتراف بامرأةٍ لم تنهضْ فقط من واقعها الأليم وإنما كانت الطليعةَ في الدفاع عن نفسها وشعبها وقضيتها ، ولم تكن قط أقلّ وجوداً أو جسارة في الدفاع عن أرضها وتقديم روحها الجميلة رخيصةً جداً فداءً لوطنها وأرضها وشعبها. إنها أسطورة المرأة الكردية التي فجّرتها في القرن الحادي والعشرين كما فجّرت غيُرها من نساء العالم أساطيرَ لا زال التاريخ الأوربي والأميركي يزخر بهما، لكنها لم تصلْ إلى مستوى المرأة الكردية التي لقّنت العالمَ دروساً في القوة والتضحية والإباء. إنها صانعةُ ثورة روجآفا وحاملةُ رسالتها للعالم.

الثّورةُ اللحظيّة عند المرأة

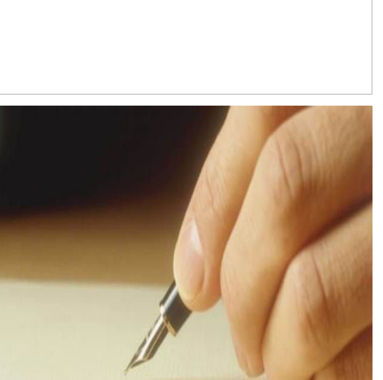

نوروز جزير

إنّ المرأةَ الشرق أوسطيّة تعيشُ في حالةٍ من انعدام الهويّة الذاتيّة، فهي في حياتها المُعاشة كلَّ يومٍ وبكلّ موقف وبكلّ مجال تحتاجُ إلى شرعيّة لتحرّكاتها وتحقيق إرادتها والوصول إلى ما تبتغي إليه.

فلم تكُن القوانينُ المتواجدةُ في الشرق الأوسط كافيةً لتجعلَ من المرأةِ إنسانةً لها هويّتها وإرادتها الحُرّة ومصداقيّتها وكينونتها، فنجدُ العديدَ من هذه القوانين لا تخلو من زاويةٍ أو بندٍ أو مادّةٍ تنصُّ على قوانينَ تُشرعنُ السُّلطة للرجُل بشكلٍ مُباشرٍ أو غير مُباشر، ونرى بمُقتضى هذه القوانين، المرأةَ مُقيّدةً بأحكامٍ ودساتيرَ تحولُ دونَ التعبيرِ عن كينونتها، فكلّ القوانين المُتواجدة في الشرق الأوسط تمتدُّ بجذورها إلى الشريعة الإسلاميّة أو الأعراف والعادات الاجتماعيّة التي اكتنفَها التشويهُ، رغمَ أنّ القوانينَ الإسلاميّةَ في وقتٍ من الأوقات كانتْ تخدمُ الحياةَ الاجتماعيّةَ ولا سيّما قضيّةَ المرأة، لكن مع مرور الوقت والزمن لم تعُد كافيةً لتلبيةِ مُتطلّبات واحتياجات التطوّر الحاصل في المُجتمع، فكما أنّ القوانينَ والأنظمةَ الدوليّة كلّ مئةِ عامٍ بحاجةٍ إلى التغيير والتجديد بما يتلاءمُ مع تطوّر عجلة العِلم والحياة، فكذلكَ إنّ القوانينَ الحاكمة على المرأة الشرق أوسطيّة لم تعُد كافيةً لديمومة حياتها وفقَ روح العصر.

وبما أنّ القوانينَ والأديانَ غيرُ قادرةٍ على تلبية بناء إرادة المرأة الحُرّة، فنجدُ أنّ القوانينَ المُتعلّقةَ بالمرأة التي ظهرتْ في روج آفا في الشّمال السوريّ استطاعتْ إلى حدٍّ كبيرٍ تطبيق مبدأ المُساواة بين الرجُل والمرأة في الحقوق السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة... إلى آخره.

ولرُبّما هي سابقةٌ نوعيّةٌ في هذا المُجتمع الذي هو جزءٌ من ذاكَ النسيجِ المُجتمعي الشرق أوسطي، لذلكَ نجدُ هذه القوانينَ تُلاقي صُعوبةً كبيرةً في آليّة تطبيقها على أرض الواقع. وأنا أرى أنّ المسؤوليّةَ الكُبرى تقعُ على عاتقِ المرأة بمُختلفِ جنسيّاتها من الكُرديّة إلى العربيّة والسريانية والآشورية...إلخ. ذلكَ أنّ المرأةَ رغمَ قطعها أشواطاً مُتقدّمةً في هذا المجال، ولكن هذا التطوّر غيرُ كافٍ، ولا يُمثّلُ جميعَ شرائح المُجتمع، والمرأةُ بحاجةٍ إلى ثورةٍ لحظيّة دائمة بكلّ تفاصيل حياتها، والمُهمّة الأولى المُلقاة على عاتقها هو أنّها يجبُ أن تُبدعَ في تطوير نفسِها من الناحية العلميّة والفكريّة والاقتصاديّة والفلسفيّة والسياسيّة وفي جميع مجالات الحياة، حتى تمتلكَ سلاحَ العلم والمعرفة والفكر والاقتصاد الحُرّ في مواجهة الأخطبوط الذي يُحيطُ بها من كلّ الجوانب.

إنّ تقدُّمَ المرأةَ الفكريّ تحديداً هو طريقُ حُريّتها ووجودها، وأيّ تحرُّكٍ آخرَ خارجَ هذا الإطار هو دمارٌ للمرأة، لأنّها ستكونُ رهنَ إرادة الآخرين لا رهن إرادتها، وباسمِ الجَمالِ ستكونُ مُعرّضةً للتشويهِ، وباسم الحريّة ستكونُ عبدةً، وتحتَ كلّ هذه المُسميّات الجميلة ستكونُ مُعرّضةً للاستغلالِ والعبَث والاستهتار والعُبوديّة.

فعليكِ أيتها المرأةُ الفاضلةُ بالعلم والتطوّر في كلّ لحظةٍ من حياتكِ، حتى تستطيعي التنعُّمَ بحياةٍ رغيدةٍ تؤمّن التطوّر والاستقرار في الغائلة التي هي الحجر الأساس في تطوّر المجتمع.

تأمُّلاتُ امرأةٍ في عيدها

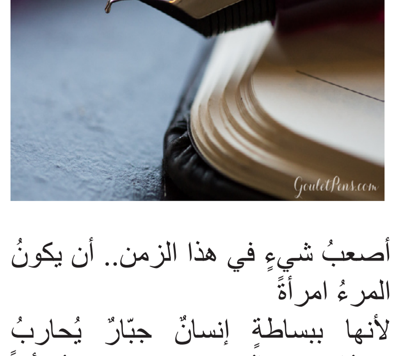

أصعبُ شيءٍ في هذا الزمن.. أن يكونَ المرءُ امرأةً
لأنها ببساطةٍ إنسانٌ جبّارٌ يُحاربُ كرجُلٍ.. يعملُ كحصانٍ.. ينبضُ أمّاً وزوجاً ورفيقةَ عملٍ ونضالٍ.. ويخرُّ الزمنُ ساجداً أمامَ عظمتها ليصرخَ: ربّاهُ ما أصعبَ أن يكونَ المرءُ امرأةً! بهذهِ الفلسفة الجميلة استطاعَ أحدهم أن يترجمَ ببراعةٍ كلمة امرأة، وبهذه الفلسفة الجميلة باركَ الكونُ عطاءَكِ وتوّجَ عُرسَكِ الدائمَ.. في آذارَ.. أيتها المرأةُ في دمي.. في وطني الغالي.. صحيحٌ أنّ الأحزانَ أكبرُ من قامةِ قلبكِ.. وصحيحٌ أنّ طبولَ الحربِ تُفرقعُ خلفَ الأبوابِ رغمَ مُظاهراتِ السّلامِ..

وصحيحٌ أنّ الكوارثَ والزلازلَ والعواصفَ والخياناتِ لم تتوقّف لتُباركَ لكِ هذا اليومَ، إلاّ أنّكِ وبكلّ تحدٍّ وقفتِ في معبدِ صمتكِ لتُعمّدي روحَكِ بمزيدٍ من القوّة.. ولتكونَ صرختُكِ امتداداً أبدياً لثورة المرأة العاملةِ التي أشرقتْ في الشوارعِ الأمريكيةِ منذ عشرات السنين، وليكونَ امتداداً أبدياً لحياةِ كلّ امرأةٍ بريئةٍ قُتلتْ في ظُلمةِ قُرى كُردستانَ، وفي شُحوبِ شوارعِ هيروشيما، وفي عويلِ الحَواري في فيتنامَ، ليكونَ صولجانُ شرفكِ امتداداً لشرفِ كلِّ امرأةٍ بريئةٍ تُغتصَبُ في هامشِ نزيفِ البوسنةِ والهرسكِ، وليكونَ كفاحُكِ امتداداً أبدياً لكفاح كلّ امرأةٍ مناضلةٍ قُتلتْ في سجون الإرهابِ.

فيا امرأةً من دمٍ ونور.. بوركَ عيدُكِ، بل ولأجلكِ الآنَ دعيني أبحثُ فيكِ عن أشياءَ أخرى، دعيني أبحثُ فيكِ عن الأنثى، ولا أستطيعُ حين أريدُ التحدّثَ عنكِ أن أراكِ إلاّ أمّاً.. أماً للوطنِ وأمّاً للرجُلِ ولخيالهِ، يقولُ أُنسي الحاج:" الأمومةُ بعدَ اليوم هي أمومةُ المسؤولية عن خيالهِ قبلَ نسلهِ".
فها هو ذا يُحمّلها مسؤوليةَ إبداعه.. مسؤوليةَ سيرهِ نحو الأمام.. وهو يعشقها بروحها ومنطقها الأنثوي الشفّاف فيقول:" وهل يؤلّفُ سرّكِ إلاّ المزيج من الزينة والجوهر من الخُرافي واليوميّ، تقومُ الحقائقُ وتزولُ وأنتِ ثابتةٌ، تمضي الآمالُ ولا تمضينَ، أحلمُ بكِ".
تمضينَ أنتِ وتسقطينَ، تتبشّعينَ وتشيخينَ وتموتين ولا يمضي الحلمُ بكِ. أنتِ الجامعةُ بين سحرِ الأنوثةِ وقوّة الطبيعةِ وهدوئها. ومرّةً أخرى حين أريدُ التحدّثَ عنكِ لا أستطيعُ أن أراكِ إلاّ أمّاً.. وما أروعكِ كلَّ مرةٍ وهذه المرّة.. حينَ تضمّينَ طفلكِ إلى صدركِ لتُرضعيهِ حليبكِ ورائحةَ تراب الوطنِ، والملائكةُ تجلسُ قريبةً منكِ تسمعكِ حينَ تُغنّينَ لهُ.
رغمَ الفقر والجوع والحروب.. وحين يكبرُ قليلاً تُحدّثينهُ عن الوطنِ وعن كفاح الأجدادِ وعن نضال أبيهِ، تُعلّمينهُ القراءةَ والكتابةَ بلُغتهِ الصامدة المُتحدّية وتزرعينَ فيهِ قِيَمَ الخيرِ.. تُحدّثينهُ عن حلبجةَ، عن ديار بكر وضحايا مهاباد النائمة.. سيبكي .. سيتألّم، لكنهُ سيعرفُ أنّ قومَهُ الطيبينَ جداً قد قُتِلوا دونَ أيّ ذنبٍ كأيّ نوعٍ من الحشراتِ التي تُبادُ بمُبيدٍ قاتلٍ، وسيُقسمُ بالحليبِ الذي رضعَهُ منكِ أن يصنعَ من قلبهِ شمساً لكُردستانَ وهو يُغنّي أصداءَ أغانينا " المُقاومةُ حياةٌ" .. مَن لم يقاوم يخسرُ الحياةَ.
عندها ستعرفينَ أنّ ذاكَ الحليبَ لم يضعْ هباءً وأنّ تلكَ الأغاني لم ترحلْ مع أيام الطفولة.. وعندما يبني ولدُكِ المدارسَ ليتعلّمَ الأطفالُ بلُغتهم، سيُصلّي لكِ وسيُصلّي معهُ كلُّ الوطنِ وسيهتفُ الأحرارُ في كُلّ ثامنٍ من آذارَ: "كلُّ عامٍ وأنتِ بخير".

ضروراتُ تحرّر المرأة

سيدار رمو

، فالسلامُ مُتأتٍ من السلمِ ،أي نبذ العنف والحرب والدمّ، بينما الديمقراطيةُ والتي تعني حُكم الشعب ومتعارف عليه بأنها الإدارة لا السلطة، فمتى ما توافرت الإدارةُ وأخذتْ منحاها الصحيح في مجتمع ما حتى سادَ السلامُ في ذاكَ المجتمع، حيث يرتبط المصطلحان أوثق الارتباط مع بعضهما ومع خصوصيات المرأة كذلك.

باقتضاب يمكن القولُ أنّ السلامَ والديمقراطية هي مزايا شخصية، إن لم نقُل لعموم النساء فأننا نؤكد على تحلي غالبيتهن بها، وبالرغم مما تمّ ذكره آنفاً إلا أنه عندما يتمّ النظر إلى الواقع المعاش، يتراءى للمرء كيف أنّ المرأةَ وأطفالها هم الضحيّة الأولى في دوامة الصراعات التي يعيشها الشرق الأوسط، وعموم دول العالم التي قامت فيها الثورات أو نشبت فيها الصراعات، فكثيراً ما نسمع على شاشات التلفزة يومياً وقوع الضحايا جرّاء القصف أو الانفجار أو.. في مختلف بقاع العالم وغالبيتهم من النساء والأطفال، وبالطبع لهذا الأمر خلفية تعود إلى كون المرأة تركت مهمّة حمايتها على كاهل الرجل، وهي لم تفكّر يوماً -عدا النساء الكرديات- بالتجييش والانخراط في الحياة العسكرية وبالتالي الاعتماد على نفسها في حمايتها وحماية من تتولى رعايتهم.

ولربّما من أحد الأسباب التي جعلتْ صيتَ نضال وحدات حماية المرأة YPJ يُذاعُ وتصبح من منظومات الدفاع النسائية العالمية، وهدفاً تسعى جميع الحركات النسائية إلى تشكيل منظومات على غرارها، أنها لا تدافعُ عن المرأة فقط وإنما تدافع عن أرضها ووطنها وشعبها أيضاً،
وهي المرة الأولى في التاريخ التي تنظّم فيها طاقات المرأة في الحياة العسكرية التي تتطلب جسارة وشجاعة كبيرتين على الصعيد المعنوي وتحمّل مشقة الجبهات على الصعيد الجسدي في إطار الواقع المُعاش،
والـ YPJ باعتبارها حالة متقدمة في أُطر الحماية الذاتية ماهي إلا استكمالٌ لفكرة طرحَها قائدُ الشعب الكردستاني عبدالله أوجلان على مَن التحق بصفوف حركة التحرّر الكردستانية، مُحثاً إياهنّ على ضرورة التجييش والتحرر من قيد ذهنية الرجُل،
مُتحدياتٍ بذلك الواقع وما بليّ من العادات الاجتماعية التي تعتبر المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، حيث أنه يجد نفسه هو الراعي لشؤون المرأة وحامياً لحقوقها، في حالة مجتمعنا الكردستاني لاسيما عقب سياسة الحداثة الرأسمالية التي جلبت معها الويلاتِ على صعيد استعباد المرأة باسم الحرية والديمقراطية، هذا بالإضافة إلى ما سبقها من سُلطة الدين التي رسخّت مفاهيمَ خاطئةٍ (بأنّ الرجالَ قوّامون على النساء).
لكنّ الحالةَ الطبيعيةَ تقولُ ما دامتِ المرأةُ قادرةً أن تلعبَ دورَها على أنها نصفُ المجتمع، فأنها مساويةٌ للرجل في حقوقها وواجباتها ويجب ألا يتم النظر إليها في منوال آخر.

وما يهمّنا حاضراً أنّ ثورةَ روج آفا وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل المنظومتين السياسية والعسكرية ، حيث الفكرُ الصائب في ظل وجود حُماةٍ لهذا الفكر جعلتها ضرباً من ضروب المثل، والمرأة الروج آفايية بفضل نضال الـ YPJ بدأت بزحزحة صخور العبودية وها هي تسير اليوم في طريقها لتصلَ إلى الحرية فتعتنقها وتجعلها دستوراً حياتياً يجمع بينها وبين الرجل في إطار الحياة الندية المشتركة.

أوضاع النساء العراقيات في مناطق سيطرة تنظيم داعش

– منذ لحظة دخول من يطلقون على أنفسهم اسم "تنظيم الدولة الاسلامية" المعروف ب "داعش" ، إلى الموصل شماليّ العراق في يوليو حزيران / ٢٠١٤ ، صدرت مجموعة من التقارير الدولية، والتقارير الوطنية العراقية ترصد انتهاكات تنظيم "داعش" الإرهابي للمدنيين العراقيين.
إلّا أنّه لم يصدر -إلى الآن – تقرير مستقل خاص برصد الانتهاكات المختلفة التي تعرضت لها النساء بمختلف الفئات، وبحسب أنماط الانتهاكات التي تعرضن لها في المناطق التي قام بالسيطرة عليها تحديداً. في نفس الوقت فإنّ مجموعة من تلك التقارير قد قدمت أبحاث خاصة بالانتهاكات والعنف القائم على أساس النوع، فيما أدرجت أغلب المعلومات التي تتعلق بانتهاكات حقوق النساء تحت عناوين فرعية في تقارير أخرى. كما أنّ التنظيم نفسه أصدر عدداً من الوثائق والبيانات التي نستنتج من خلالها أنواع الانتهاكات التي تتعرض لهنّ النساء في مناطق سيطرتهم.

٢- وقد عمدت هذه الورقة الى تقصي ما جاء في أبرز التقارير الدولية والتقارير الوطنية العراقية فضلاً عن متابعة بيانات ووثائق تنظيم داعش الإرهابي في محاولة للتعرف إلى أوضاع النساء في مناطق سيطرة ذلك التنظيم، وفي محاولة لتكوين صورة عن حجم المعاناة الإنسانية الكبيرة التي لاقتها النساء هناك لاسيما وأنّ التنظيم الإرهابيّ قد استخدمهنّ أداة حرب.
٣- إنّ السبب في التركيز على التقارير الدولية والوطنية، هو ما تتمتع به من منهجية، وبسبب جهودها في التحقق وتوثيق المعلومات. مع الإشارة إلى أنّ التقارير الوطنية العراقية كانت خالية من المنهج غالباً، وتتميّز بضعف الإمكانيات البشرية والمادية التي قلّلت جودتها وأهمّيتها.
عمدت هذه الورقة إلى تيسير متابعة أوضاع النساء عبر التركيز على الانتهاكات التي شكلت منهجاً اتخذ أشكالاً مختلفة أحياناً بحسب اختلاف المنطقة الجغرافية وبحسب التوزيع الديموغرافي للأثنيات العرقية، وبذلك وزّعت النساء إلى فئات بحسب ما تقدّم، وإنْ كانت بعض تلك الانتهاكات مشتركة، والتصنيفات متداخلة إلّا أنّ الفصل فيها جاء لأسباب إجرائية.
٤- تناولت الورقة فئات النساء اللاتي وقّعنَ عليها توضّح انتهاكات التنظيم الإرهابي، وشملت: (النساء النازحات من مختلف المدن العراقية)، و(النساء المرتهنات في الموصل) ويقصد بهنّ اللواتي يعشن في المدن التي أحكم التنظيم فيها سيطرته التي استمرت في الموصل سنتين تقريباً، و(النساء السبايا، إيزيديات مدينة سنجار). التقارير التي اعتمدت عليها الورقة: عددها أكثر من ٢٥ تقريراً وهي:
أوّلاً: تقارير الأمم المتحدة ٥
١-تقارير الأمين العام للأمم المتحدة: ٢٠١٥

٢- تقارير مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتّحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومكتب المفوّضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ٢٠١٥-٢٠١٦
٣- تقرير لجنة تقصّي الحقائق: ٢٠١٥
٤
٢٠١٥-
٢٠١٦
ثانياً: تقارير المنظّمات الدوليّة
١
٢٠١٤-
٢٠١٥
٢ –تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١٤ – ٢٠١٥
ثالثا: تقارير وطنية عراقية
١- تقرير المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق ٢٠١٥
٢- تقارير وزارة حقوق الإنسان في العراق ٢٠١٤- ٢٠١٦
٣ –تقرير الرصد لمنظمات المجتمع المدني الخاص بالقرار ١٣٢٥ لسنة ٢٠١٤: شبكة نساء العراق.
٤- تقرير خاص لوضع المرأة النازحة وضحية هجمات داعش: منظمة تمكين المرأة: ٢٠١٥
مدخل تاريخي وسياق دخول داعش إلى العراق:٦
العراق منطقة صراع تاريخية:
تمّ تأسيس الدولة العراقية الحديثة بحدودها المعاصرة عام ١٩٢٠، وقد تمّ ترسيم الحدود من قبل عصبة الأمم بعد أن كان العراق تابعاً للدولة العثمانية. ومنذ ذلك التاريخ قبل ٩٥ عاماً إلى اليوم نشأت مملكة وخمس جمهوريات.
بدءاً بالعهد الملكي من العام ١٩٢١، تحت الانتداب البريطاني وحصل على استقلاله عام ١٩٣٢ . ومع العهد الملكي بدأ بناء مشروع دولة عراقية ومجتمع مدني فاعل شهد العراق خلالها استقراراً نسبياً لم يكن خالياً من مظاهر الدم. انتهى العصر الملكي عام ١٩٥٨ بانقلاب عسكري دموي.
–لم تشهد الحياة السياسية في البلاد بعد ثورة تموز ١٩٥٨ نظاماً برلمانياً، وافتقدت وجود دستور دائم في أربع مراحل جمهورية، تعاقبت على الحكم فيها أنظمة عسكرية لتنتهي بنظام حكم توليتاري ورّط البلاد في سنوات من ١٩٨٠ الى ٢٠٠٣ بحروب دموية خارجية وداخلية، زرعت بذور الصراعات الإقليمية والطائفية وأضعفت مؤسسات الدولة وسلطة القانون. وانتهت بتدخل خارجي أسقط نظام حكم حزب البعث العربي الاشتراكي بزعامة صدام حسين.
– لقد كانت لحظة ٩ نيسان ٢٠٠٣ منعطفاً حرجاً في تاريخ العراق شكّل قطيعة تاريخية مع ما قبله، إذ سقط النظام السياسي العراقي بعملية عسكرية قادتها القوات الأمريكية، ولم يكن ذلك المنعطف الخطير مصحوباً بإجراءات احترازية بمستوى الفراغ السياسي والدستوري والهيكلي المؤسساتي الذي حصل. ثم وبشكل متسارع ووفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي (١٤٣٨) عدّت قوّات التحالف الولايات المتحدة سلطة حاكمة تحت مسمى "الاحتلال" كتوصيف قانوني لتلك السلطة.
– ٢٠٠٣ شكلت سلطة الاحتلال مجلس حكم مؤلف من ٢٥ سياسياً عراقياً ليقوم بمهام الإدارة المؤقتة تحت إشراف سلطة الاحتلال بادارة بول بريمر. وكانت صياغة دستور جديد دائم للعراق أبرز مهام هذا المجلس.
– وتم نقل السيادة في ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٤ إلى الحكومة العراقية المؤقّتة مع الإبقاء على القوات العسكرية الأمريكية.
– ٢٠٠٤ قام مجلس الحكم بصياغة "قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية" الذي عرف ب "قانون بريمر" وحدّد القانون انتخاب الجمعية الوطنية مكلفة بكتابة الدستور العراقي الدائم الجديد عبر الاقتراع العام والمباشر في كانون الثاني ٢٠٠٥.
– شهدت انتخابات ٢٠٠٥ مقاطعة كبيرة من مكون عراقي مهم (المكون السنّي) تلك المقاطعة التي ستُلقي بظلالها على مجمل ما أعقبها من تطوّرات في العملية السياسية. من أبرزها مقاطعتها المشاركة في كتابة مشروع الدستور العراقي الدائم الذي كلفت به الجمعية الوطنية.
– ٢٠٠٥ حاز مشروع الدستور على التصويت بأغلبية الأصوات وأغلبية المحافظات ٧٩٪ .
– ورفض بالأغلبية المطلقة في محافظتي "الأنبار وتكريت" ورفض بأغلبية بسيطة في محافظتي " الموصل وديالى". وهي المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش لاحقاً.
– أقرّ الدستور العراقي الدائم في ١٥ تشرين الاول ٢٠٠٥ ، ومهّد الطريق إلى انتخابات مجلس النواب في ١٥ كانون الاول ٢٠٠٥ التي شاركت فيها جميع المكونات العراقية من ضمنها مكونات المحافظات التي قاطعت عملية كتابة الدستور.

– جرت الانتخابات الأولى بعد إقرار الدستور الدائم لاختيار ٢٧٥ نائباً برلمانياً رشّحوا على أساس مشاركة (٣٠٧) كيان سياسي من ضمنها ١٩ ائتلافاً كانت أكبر تلك الائتلافات ذات طبيعة طائفية أو عرقية. وبعد الانتخابات تم توزيع المناصب بطريقة المحاصصة التي غلب عليها الانتماء إلى الطائفة أو العرق "شملت تلك المحاصصة الوزراء ونوابهم والمدراء العامين ورؤساء الهيئات" وتفشت المحاصصة في مفاصل الدولة العراقية بأكملها .

–أفرزت سنوات التغيير العاصفة بعد٢٠٠٣ ، أخطاء جسيمة في إعادة بناء الدولة العراقية تجلّت في قيام سلطة الاحتلال الأمريكية في حل المؤسسة العسكرية والأمنية، وإعادة بنائها على أسس طائفية وإدماج الميليشيات المسلحة وأبناء العشائر والقبائل فيها. كما حمل الدستور العراقي الجديد قنابل موقوتة، لاسيما في بناء مؤسسات الدولة على أساس محاصصة طائفية وعرقية وقومية، وإعطاء دور لتدخل الدين في نهج السلطة وسياساتها. وبدلاً من تبنّي نموذج السلطة الجديدة العدالة الانتقالية لمعالجة آثار الماضي الدموية، مارست سياسة الإقصاء والتهميش وغلبت الهويات الفرعية على مبدأ المواطنة والمساواة أمام القانون، وفسحت المجال للفساد المالي والإداري في جميع مؤسسات الدولة وبشكل واسع. الأمر الذي أدّى إلى تأجيج الصراعات المسلحة راح ضحيتها مئات الآلاف من المواطنين وشريحة كبيرة من المهجرين والنازحين وتدمير للبنى التحتية وفقدان الأمن الإنساني للمجتمع.
– مع استمرار الصراع الداخلي تنامت قوة الجماعات المسلحة الإرهابية من داخل وخارج العراق، وشجع ذلك على التدخل بشكل سافر في شؤون العراق من قبل دول الجوار والمحيط الإقليمي. استمرار العمليات الإرهابية يعد من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تدهور وضع حقوق الإنسان في العراق. فقد تعرضت جميع مناطقه إلى هجمات إرهابية منظمة، تبنّى تنظيم القاعدة أعداداً كبيرة منها، في ظل عدم قدرة الحكومة على منعها أو الحد منها. وقد خلفت الهجمات الدامية الإرهابية أعداداً هائلة من الضحايا من القتلى والجرحى والمعوقين وتدمير البنى التحتية لمرافق ومؤسسات الدولة، وكذلك الممتلكات الخاصة للمواطنين.
في أثناء كل هذا الوضع المضطرب أمنياً وسياسياً كانت هناك آثار كبيرة تجري على الصعيد الديموغرافي في العراق جرت على صعيد طائفي، فقد حصلت تغييرات كبيرة في المناطق التي كانت مختلطة سنية وشيعية في كل من بغداد والبصرة وديالى بسبب الإضافة إلى التغييرات الديموغرافية التي جرت على أساس قومي حصلت محافظة كركوك – المنطقة الأكثر غنى نفطيّاً في العراق – التي شهدت إعادة غلبة الأثنية الكردية على حساب العرب والتركمان.
– في أوائل عام ٢٠١٤، أدت زيادة التوتر بين الأطراف السياسية الحاكمة إلى أزمة سياسية وخلق فراغ أمني تمّ استغلاله من قبل ما اطلق على نفسه : "تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام" المعروف ب"داعش"
النساء ضحايا العنف والانتهاكات في مناطق سيطرة داعش ومناطق النزاع ٢٠١٤ – ٢٠١٦
أجبر الصراع الدائر مع تنظيم داعش حوالي ٣,٣ مليون مواطن عراقي على الفرار من مساكنهم والنزوح داخلياً بدءاً من يناير ٢٠١٤ منذ بدأت بوادر دخول داعش الى محافظة (الأنبار) غربي العراق، ثم بعد أن اجتاحت محافظات (الموصل وسهل نينوى وصلاح الدين وتكريت والفلوجة) في يونيو ٢٠١٤ لتكون ثلث مساحة العراق تحت سيطرتها في ثلاثة أيّام فقط، ومازالت أوضاع النزاع والسيطرة على المناطق العراقية بين قوات الجيش العراقي وبين تنظيم داعش غير مستقرة، والوقائع على الميدان تتغيّر باستمرار وسرعة مع استمرار العمليات العسكرية القائمة على لحظة إنجاز الورقة.
أوّلا : النازحات
شهد العراق خمس موجات نزوح رئيسية ومحددة منذ بداية الأزمة في يناير ٢٠١٤، وهي تعكس نتيجة الصراعات الرئيسية وإنّ الأحداث التي سببت النزوح تتعلق بدخول داعش إلى المدينة أو بدء العمليات العسكرية الحكومية فيها ضدها، وقد شكّلت محافظات: الأنبار- نينوى – صلاح الدين – ديالى – كركوك أعلى نسبة نزوح، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المدن – باستثناء الأنبار- من المدن التي فيها نزاع حدودي إداري في أقضيتها وقراها، وتصنّف ضمن المناطق المتنازع عليها داخليّاً. كما أنّ غالبيتها فيها تنوّع دينيّ وأثنيّ وقوميّ، وكانت نتائج هذا النزوح دائماً تصبّ في تقليل أو تغييب نسبة هذا التنوّع.
حسب التقرير الأخير الرقم ٤٩ – الذي نشر أثناء إنجاز هذه الورقة – أنّ عدد النازحين قد تجاوز ثلاثة ملايين نازح. وتؤكد التقارير من أكثر من جهة، فعدد النساء النازحات أكثر من نصف عدد السكان النازحين بنسبة ٥١٪، حيث تكشف متابعة عينة- الفئات العمرية للنساء النازحات حتى شباط ٢٠١٥ – أنّ: (٣٧٪ منهن تتراوح أعمارهن من ١- – ١٥) تليها (٣٤٪ يتراوحن ٢٥-٥٩) تليها (٢١٪ بين ١٥-٢٤) فيما يلاحظ انخفاض نسبة النساء في عمر ٦٠ سنة، إذ شكّلن نسبة ٨٪ علماً أنّ معدّل الأعمار في العراق ٧٠ عاماً ممّا يلفت إلى أنّ النساء كبيرات السن قد يكن قد فضّلنَ البقاء في مناطق الصراع، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الأخبار عن هذه الفئة العمرية تغيّب كثيراً في كل المباحث. مثلما تجدر الإشارة إلى أنّ ارتفاع معدّل الفئات الشابة من النازحات قد قلّل فرص التعليم للبنات.

أشارت المفوضية المستقلة لحقوق الانسان في العراق إلى أنّ التدابيير الحكومية لا تتناول المخاطر المحددة التي تهدّد مختلف فئات النساء والفتيات العائدات والنازحات ولا تستجيب لاحتياجاتهنّ الخاصة ،ولاتستبعد مفوضيّة حقوق الإنسان في العراق خطر وقوع الاعتداءات الجنسية على النازحات في المخيّمات بسبب اكتظاظ الخيم مقترناً بعدم وجود الكهرباء، ممّا يشكل خطراً محتملاً على النساء والفتيات اللواتي اضطررن للتنازل عن الكثير من خصوصياتهن كنساء.
فيما يخص انعدام الأمن الاقتصادي فإنّ مساعدات الإغاثة الإنسانية المقدّمة للنساء النازحات، المقدّمة من الحكومة العراقية والمؤسسات والمنظمات الدولية لايسد الاحتياجات. ومازالت قلة توافر المواد والاحتياجات الصحية الخاصة بالنساء، ممّا يزيد من صعوبة الوضع الإنساني لهنّ. وتزداد التحدّيات التي يفرضها حلول موسم الشتاء.
لا تتوقف معاناة النساء بسبب انعدام الأمن الاقتصادي وإثاره على النساء والفتيات، فالنساء العازبات وربات الأسر معرّضة بشكل خاص لأخطار الاستغلال الجنسي وغيره من أشكال العنف تضطر إلى اللجوء إلى تدابير الاستغلالية مثل الزواج القسري والمبكر، أو إقامة علاقات جنسية مع من هم في السلطة.
ثانيا : المرتهنات (اللائي يعشن في المناطق التي تحكم فيها داعش) :
في يونيو ٢٠١٤ سيطر تنظيم داعش على مدينة الموصل ثاني أكبر مدينة عراقية في عدد السكان وتقع في شمال العراق بعد انسحاب الجيش والشرطة من المحافظة، وأغلبية سكان الموصل عرب سنة، ويوجد أيضاً مسيحيون ينتمون إلى عدة طوائف، وأكراد وتركمان. اقتحم الموصل عشرات آلاف المقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية وتمكنوا من السيطرة عليها في يوم واحد وحصلت عمليات تغيير ديمغرافي للمسيحيين والشيعة والإيزيديين وباقي الأقليات. وتخضع النساء المرتهنات في المدينة من حوالي سنتين إلى شتى الانتهاكات من أبرزها:
أوّلاً – الحرمان من الحريات الأساسية : بعد ثلاثة أيام من دخول داعش المدينة، وزع التنظيم ما أسماها "وثيقة المدينة" على السكان وتتضمن الوثيقة ١٦ فقرة عامة، واحدة منها تخص النساء طالبتهن بـ"ارتداء الجلباب الفضفاض وألّا يخرجن من البيوت إلا لحاجة". مقيّداً بذلك حرية الحركة والملبس، وحُددت ألوان الملبس استناداً على الحالة الاجتماعية الخمار الاسود للمتزوجات والأبيض للعازبات.

فرض التنظيم على النساء قواعد سلوك صارمة وشكل ما يعرف بـ" الشرطة الإسلامية "وحددت مهامها بتطبيق أحكام حقوق الشريعة ومراقبة النساء ومدى تطبيقهن لتلك الأحكام. وابتكر تنظيم داعش الإرهابي آلة جديدة، تحمل اسم "العضاضة" أو "القصاصة"، مخصصة لتعذيب النساء اللواتي لا يلتزمن بالزي الذي حدّده التنظيم، والذي يفترض أن يغطي الجسم تماماً ويتسبّب بقطع جزء من لحم الجسم بحسب مقال نشر في صحيفة الإندبندنت البريطانية.
وفيما يخص العمل فقد منعت المجاميع المسلحة جميع النساء الموظفات في المدينة من الالتحاق بوظائفهنّ، ما عدا الأعمال والمهن الطبية والصحية. وقد فصل الأطباء الرجال في المستشفيات عن الطبيبات النساء وفرضت عقوبة الجلد للمخالفات، التي تمت أمام الملأ في الأماكن العامة في مدينة الموصل بالتحديد.
هدّد داعش الطبيبات في حال إضرابهن عن العمل هددتهنّ بتدمير أو مصادرة منازلهنّ وممتلكاتهنّ إذا لم يعدن إلى العمل. وقد قتلت إحدى الطبيبات بسبب الإضراب. وفي مجال التعليم تم اختصار تعليم الفتيات على الحقول التي يعدها التنظيم مقبولة.
ثانيا : الخسائر في صفوف المدنيات :

– الموت العشوائي: ظلّت أعداد الضحايا المدنيين الذين لقوا حتفهم من الآثار الجانبية للعنف، بسبب عدم الحصول على المواد الغذائية الأساسية والماء أو الدواء بعد هروبهم من منازلهم أو تقطعت بهم السبل في مناطق خاضعة لسيطرة داعش أو في مناطق النزاع ظلت أعدادهم غير معروفة، لكنّ تؤكّد تقارير الأمم المتحدة أنّ أكثر هؤلاء الضحايا كانوا من النساء والأطفال وكبار السن. لكن فيما عدا هذا القتل العشوائي فقد كان هناك قتلاً ممنهجاً للنساء من قبل تنظيم داعش . شمل

– القتل الممنهج للعاملات في الفضاء العام: واستهدف بالقتل شخصيات نسائية محددة ممن يعملن في المجال العام السياسي أو الإعلامي أو المدني، أو ممّن ينتمين لعوائل ذات موقف معاد لداعش. فقد قتلت في محافظة نينوى النساء اللائي كن مرشحات في انتخابات مجالس المحافظات ومرشحات في انتخابات مجلس النواب. فيما أوردت وزارة حقوق الإنسان العراقية في تقاريرها نصف الشهرية إعدام ٣ محاميات وسط مدينة الموصل بعد اختطافهن، وتعرضهن للاغتصاب، وتم إعدامهن كما أوردت إعدام موظفات ونساء يعملن في مجال التعليم أو الطب أو المحاماة.

– القتل بعد محاكمات غير قانونية: أسّس التنظيم في محافظة نينوى بالموصل ما لايقل عن ١٤ محكمة كما يسميها التنظيم. وقد أصدرت تلك المحاكم أحكام الإعدام، وقاد ذلك إلى تنفيذ عمليات إعدام علنية كانت تنفذ عادة بإطلاق النار. وكانت العمليات غالبا ما تنفذ في أوقات من النهار بما يضمن أن يشهدها عدد كبير من الناس وأورد تقرير اليونامي أنّ النساء لم تسلم من المحاكم غير الشرعية، فقد أعدم التنظيم بعد تلك المحاكمات ثلاث نساء سنيات في الموصل، بزعم رفضهن لعلاج مقاتلي داعش.

ثالثا : عمليات الاغتصاب: ألقت الحساسيات الثقافية بظلالها على بعض التقارير العراقية المتعلقة بموضوع الاغتصاب، فقد تردّدت تلك التقارير في تأكيد الأخبار المتعلقة بوقوع عمليات الاغتصاب التي تتعلق بالنساء المسلمات وتعاملت بشيء من الحذر، ولم تعط موقفاً واضحاً من صحة تلك المعلومات أو عدم صحتها. لكن في المقابل من هذا التقرير ثبتت تقارير وزارة حقوق الإنسان في العراق وجود اعتداءات جنسية واغتصاب لنساء من مختلف المكونات في مناطق مختلفة من العراق التي وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش، أمّا التقارير الدولية فقد ركّزت كثيراً على قضية الاغتصاب، فقد نشرت منظمة "رايتس" تقريرا أكدت فيه أنّه وبعد دخول عناصر الزمر الإرهابية المتمثلة بـ"داعش" تواجه نساء محافظة نينوى الغرائز الجنسية لدى عناصر "داعش" وأوردت تفاصيل انتحار فتيات بعد محاولة عناصر من تنظيم "داعش" عقد ما يُعرف "نكاح الجهاد" عليهن. وقد تلقت بعثة الأمم المتحدة والمفوضية السامية إلى العراق الكثير من تقارير الاغتصاب والانتحار.
ثالثاً: الأيزيديات سبايا القرن الواحد والعشرين:
" سنجار" أو "شنكال" بلدة صغيرة في شمال العراق في سهل نينوى على الحدود السورية، وهي منطقة إستراتيجية مهمة من الناحيتين الجغرافية والاقتصادية، وهي أحد قنوات نقل النفط بين العراق وتركيا، ووفقا للتقارير الجيولوجية فإنّ هناك ست مناطق نفطية في حدود سنجار، يتوقع أن تضم مخزوناً كبيراً من النفط والغاز، وهي منطقة جبلية وعرة ، وحجر (الحلان) أحد ثرواتها، ومعظم سكانها من الأيزيديين منذ مئات السنين، وهي من المناطق الحدودية الداخلية المتنازع عليها.
قام الإرهابيون في تنظيم داعش بالهجوم على المدينة في أغسطس ٢٠١٤ . وبدؤوا بارتكاب المجازر، فبدأت العوائل بالنزوح إلى جبل سنجار في منطقة وعرة، وساروا في أيّام شديدة الحر، ممّا تسبب في موت الكثير من الأطفال وكبار السن. وقد قام عناصر التنظيم بمحاصرة آلاف السكان وهم يحاولون الهرب باتجاه الجبل، واعتقلوا الرجال ثمّ قاموا بإعدامهم من سن ١٤ عاما فمافوق. لقد كان استهداف داعش للايزيديين في سنجار استهدافا لأكثر الاقليات هشاشة واستهدفت الحلقة الأضعف في تلك الفئة الهشة وهن النساء الأيزيديات.
وأكّد الممثل الخاص للأمين العام للعنف الجنسي في النزاعات، إلّا أنّ داعش من خلال بيع النساء والفتيات في سوق النخاسة ودفع العوائل الفديات ونقل النساء فيما بين المجموعات تستخدم العنف الجنسي كأسلوب حرب متعمد لتطوير الآليات الإستراتيجية مثل التوظيف وجمع الأموال.
– النزوح والموت العشوائي : تعرض الكثير من النساء والأطفال للموت البطيء بسبب الجوع والعطش أثناء نزوحهم، وفقد البعض منهم أو أصيبوا بأمراض قاتلة، وخاصة الذين فرّوا إلى جبل سنجار، ناهيك عن الصدمات النفسية الحادّة التي أصيب بها معظمهم.

– العزل الممنهج : بعد فصل النساء عن الرجال، تمّ تقسيم النساء الإيزيديات إلى (نساء غير متزوجات) و(الفتيات من الشابات) ونساء (متزوّجات مع أطفال، متزوّجات دون أطفال) وتمّ فصل الأطفال فوق تسع سنوات عن الأمّهات. وتعرضت كل مجموعة إلى تنقل إجباري في مناطق سيطرة داعش عشرات المرات، وأحيانا بين العراق وسوريا. وقد تمّ حجزهم في قاعات كبيرة، لكن كان الأشخاص من الكثرة بمكان بحيث لم يكن باستطاعتهم الحركة و... وفي الليل كانوا ينامون فوق بعضهم البعض دون أسرة ولا أغطية .
– مأسسة تجارة الرقيق :
ذكرت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون العنف الجنسي زينب بانغورا أنّ داعش أضفى طابعاً مؤسساتياً على تجارة الرقيق، فلديه آلية وبرنامج لذلك الاسترقاق. ولديه دليل على كيفية التعامل مع هؤلاء النساء، ومكتب للزواج، ينظم بيع النساء وكل هذه الزيجات المفترضات. ولديه أيضا قائمة بالأسعار.
لقد تعرضت الفتيات غير المتزوجات اللواتي أدرجت أسماؤهن في قوائم تحدّد درجة جمالهن إلى معاملة إنسانية مهينة، وعرضهن للبيع والإيجار والهبة للمحليين والأجانب من مقاتلي داعش. ويعمل الأمير على إرشاد مقاتلي داعش ويتم إعداد وتحضير الفتيات للزواج أو (للاغتصاب) كما يتمّ تحضير الفتيات وبيعهن في بيوت الموصل. حيث يتم أمرهن بالوقوف مع إزالة الحجاب لتفحّصهن بعد أن يتم إجبارهنّ على الابتسام، بينما يعمل مقاتلو داعش على التقاط الصور لهن.
وفي مجلته الإلكترونية (دابق) نشر التنظيم مدونة سلوك وفق تفسيره لقانون الشريعة لما يتعلق بمعاملة النساء والأشخاص من مجتمعات متنوعة دينيّاً وعرقيّاً والرق والاستغلال الجنسي للأسرى، حيث تشرح المجلة "الأساس الديني" لسياسة التنظيم حول الرق والاستغلال الجنسي للأشخاص الخاضعين للرق والمكونات الدينية والعرقية التي لا تعمل وفق عقيدتهم التكفيرية. في مقال بعنوان : " THE REVIVEL OF SLAVERY BEFOR THE HOUR "
الطفلات : الغنيمة الأعلى سعراً
حدّد تنظيم داعش الإرهابي سنّ الزواج بالفتيات السبايا بتسعة أعوام، وفي وثيقة للتنظيم باللغة العربية التي اطلقوا عليها: "أسئلة وأجوبة في السبي والرقاب" ورد تحديد السؤال الثالث عشر، ما نصّه:
السؤال ١٣: هل يجوز وطء الأمَة التي لم تبلغ الحلم؟
الجواب : "يجوز وطء الأمَة التي لم تبلغ الحلم إن كانت صالحة للوطء، أما اذا كانت غير صالحة للوطء، فيكتفي بالاستمتاع بها دون الوطء".
ولم يوضّح المنشور معايير أن تكون الطفلة صالحة أو غير صالحة للمُواقعة الجنسية.
وفي وثيقة أخرى يحدد "داعش فيها أسعار النساء" بوصفهن غنائم حرب، يلاحظ أنّ السعر الذي حدّد للطفلات هو الأعلى، كما يلاحظ فيها أنهم يعدون عمر البلوغ عشرة أعوام، فقد جاء في الوثيقة : "إنّ السعر وفقاً للقائمة التي يتداولها التنظيم، فإن (١٦٥) دولاراً هو ثمن طفل دون التاسعة من العمر. وتباع المراهقات بـ (١٢٤) دولاراً، أمّا المرأة العشرينية فثمنُها لا يتجاوز (٨٠) دولاراً، وتلك التي تبلغ من العمر (٣٠) إلى (٤٠)عاماً سعرها (٦٠) دولارا. أمّا المتبقيات من عمر(٤٠) إلى (٥٠) عاماً فثمنهن لا يتجاوز(٤٠) دولاراً.
– الاغتصاب:
اغتصاب الطفلات دون التاسعة: وقد حصلت البعثة على تقارير موثوقة حول تعرض فتاتين صغيرتين في سن التاسعة والسادسة من العمر إلى الاغتصاب. الأولى قد تم اغتصابها لمدة ثلاثة أيام من قبل مقاتل ينتمي إلى داعش في منطقة تل القصيب التابع لمحافظة نينوى ثم باعها "مالكها" الى مقاتل آخر تابع لداعش من سوريا.

–اغتصاب المراهقات : بعض من الضحايا شهدوا ممارسات وحشية وغير إنسانية جرت حين تم نقلهنّ إلى منطقة العدناني والتي تبعد مسافة ١٥ دقيقة في السيارة من قضاء البعاج التابعة إلى محافظة نينوى. وروت إحداهن أنّ الأمير عمل على كتابة ١٤ اسما" من أسماء الفتيات ودعا اثنين من مقاتلي داعش لمناداة أسمائهنّ. الفتيات اللاتي أعمارهن ما بين ١٥ – ١٨ عاماً" ممّن تمّ قراءة أسمائهنّ تمّ أخذهن وبالقوة إلى غرفة أخرى من قبل اثنين من مقاتلي داعش. الأمير أو الذي اسمه الإمام والذي كان في الغرفة كان يضحك عندما سمع صوت فتاتين كانتا تصرخان. وبعد حوالي ٢٠ دقيقة تمّ إرجاع الفتاتين إلى الغرفة. وأخبر الشاهد أن كلتا الفتاتين كانتا تحت صدمة شديدة، وكانت هناك آثار دماء على ملابسهنّ.